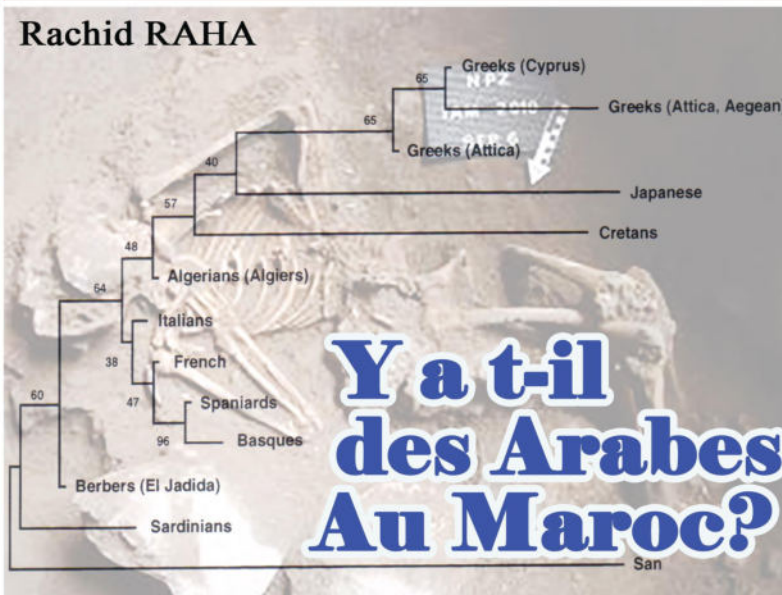






• المديرية المسؤولة

أمنية الحاج حماد أكورت

ابن الشيخ

• هيئة التحرير:

رشيد راخا

رشيدة إمرزك

سعيد الفرواح

• المتعاونون:

منتصر أحوي (إثري)

سعيد باجي

خير الدين الجامعي

يونس لوكيلي

• كتاب الرأي:

محمد بسلام

مبارك بولكيد

علي أوعسري

علي أمصوبري

• الإخراج الفني:

رشيدة إمرزك

• ملف الصحافة:

* الإيداع القانوني:

2001/0008

* الترخيم الدول: 1476-1114

* رقم اللجنة الثانية للصحافة

المكتوبة أ.م.ش. 06-046

• الإدارة والتحرير:

5 نقطة دكار الشقة 7 الرباط

Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:

amadalamazigh@yahoo.fr

Web:

www.amadapresse.com

• السحب:

GROUPE MAROC SOIR

• التوزيع:

ATLAS PRESS

• الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

• Editeur

Rachid RAHA

• R.C.: 53673

• Patente: 26310542

• I.F.: 3303407

• CNSS: 659.76.13

• Compte Bancaire:

BMCE-Bank - Rabat centre

011.810.00.00.01.210.00.20703.58

• سحب من هذا العدد:

10.000 نسخة

يسكنون الكهوف وغيرها التي حاول هؤلاء إغراق أذهان أبناء الأمازيغ بها لتعريبهم وجعلهم يعتقدون في عروبة لم تكن لهم أبدا علاقة بها.

و كل الحكومات المتعاقبة منذ الستينيات إلى الآن لم تنتج سوى فشلا مضاعفا، إذ أفضلت الدولة سعيها لإنجاح مخططاتها الوهمية والتي فشلت فيها كذلك، ومرور أربع سنوات من دون تفعيل رسمية الأمازيغية يؤكد لنا أن ذهنية هؤلاء عصبية على التغيير، وأن غيابهم عظيم إلى درجة أنهم لا يستفيدون من كل ذلك الكم من الفشل لهم ولسياساتهم، وهو الفشل الذي دفع الشعب ثمنه غالبا من مستقبله ومقوماته.

إن الأمازيغ معروفون بالإعتماد على النفس في أحلك المراحل التاريخية، وليسوا اتكاليين على الدولة إلى الدرجة التي تهدد مقوماتهم، وكما يشقون الطرقات في المناطق النائية ويمدون أنابيب المياه وخطوط الكهرباء اعتمادا على أنفسهم، فهم قادرون على النهوض بمقوماتهم اللغوية والثقافية وصيانة هويتهم في ظل الغياب المتعمد للدولة، هذه الأخيرة التي تأخذ من الأمازيغ كل واجباتهم اتجاهها لكنها وبالمقابل تأبى إلا أن تحرمهم من كل حقوقهم، وحتى ما التزمت به من ترسيم للأمازيغية أبقته حبرا على ورق لأربع سنوات، وهي مدة كافية ليعود الأمازيغ للإعتماد على أنفسهم بعد أمل قصير في نهوض الدولة بدورها، وفي هذا الإطار تم الإعلان عن المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي للسياسات الأمازيغية، أفليس الأمازيغ هم من حرصوا على لغتهم وطنية و رسمية في الواقع وحافظوا على وجودها عبر القرون رغم سعي الساعين لحوها وإبادتها..

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:
ⵓⵎⵎⵉ ⵝⵉⵎⵉⵔ ⵉⵎⵎⵉⵔ ⵉⵎⵎⵉⵔ
ⵉⵎⵎⵉⵔ ⵉⵎⵎⵉⵔ ⵉⵎⵎⵉⵔ
Ur iri uskay ad immas allé izra yuccn

حول تصنيف المغرب في كل المجالات حيث يحتل دائما درجات دنيا.

إذا أخذنا قطاع التعليم على سبيل المثال فالدولة ماضية عبر وزارة التربية الوطنية والمجلس الأعلى للتعليم في صياغة مشاريع استراتيجية جديدة تهم إصلاحه، ولكن كالعادة فقد تم تجاهل اللغة الأم الأمازيغية للمغاربة، رغم ترسيمها في الدستور، ورغم فشل كل سياسات الدولة في ذات القطاع منذ فترة الاستقلال، ولعل أكثر ما يثير الحنق فيما يتعلق بمسؤولينا هو أنهم لم يتوقفوا لنهضة ليطسألوا عن ميعت كل ذلك الكم من الفشل الذي يتحملون فيه المسؤولية، كما لم نراهم يراعون أبدا المعايير والتوصيات الدولية المرتبطة بذات القطاع، خاصة فيما يتعلق بأهمية اللغة الأم، التي يؤدي تجاهلها في التعليم حسب اليونيسكو إلى عدم تمكن المتدربين من اللغة الأجنبية إلى جانب عدم استيعابهم للعمليات التعليمية، وواهمون من يعتقدون أنه بإمكانهم وضع مخطط لإصلاح التعليم يستهدف ضبط اللغات الأجنبية من قبل التلاميذ وإنماجهم بعد التخرج في سوق الشغل مع إقصاء اللغة الأم الأمازيغية، ودررس الستين سنة من السياسات الفاشلة خير دليل على ما نقول.

لكل فشل ثمن والوفاء لأيدولوجية القومية العربية من قبل مسؤولينا نرى نتيجته في التقارير الدولية التي تصف المغرب في مؤخرة الترتيب إلى جانب الدول الفاشلة، وإن كان الثمن الذي يدفعه الملايين من المواطنين بسبب السياسات الفاشلة للدولة لا يهم مسؤوليهم الذين تتحكم فيهم أوهام أيدولوجية بالية، فإن هؤلاء ولابد أن يفهموا أن أوهامهم تلك هي كذلك فاشلة، وخير دليل على ذلك هو أنهم وبعد أن سعوا طويلا لتعريب الأمازيغ ومحو كل مقومات وجودهم، فالدستور والواقع يؤكد وعلى عكس ما سعوا إليه أن الأمازيغ أكثر وعيا بهويتهم مما يعتقدون، رغم دروس مراكش السالفة الذكر والبربر الذين

في صغري حاولوا عبثا عبر دروس التاريخ و حتى الجغرافيا أن يدرسونا أن مراكش عربية تابعة للمنطق العربي وتعني «مر»، «كش»، أي «مر و بدون إصدار أي صوت و لو «كش»، وحينها وبراءة طفلة امازيغية، لا تتقن إلا لغتها الأمازيغية، أعطيت فهمي الأمازيغي الخاص لكلمة «كش» -التي تعني ما تعنيه في لغتي و مخيلتي الصغيرة- ومنذ ذلك الحين و بقدر ما تحاول البرامج التعليمية التي أنجزها المصريون والعراقيون والسوريون البعثيون محو هوية الأمازيغية على بلاد مراكش التي تعني «أرض الله» و مواطنيها الذين يسمون أمازيغ، بقدر ما تمسكت أنا بامازيغية وطني خصوصا و أن المعلم لم يستطع شرح كلمة «كش» مما يعني أنهم مهما حاولوا تزوير التاريخ إلا أن ذاكرتنا الشعبية و لغة أرضنا و أسماء الجبال و الأشجار لن نخوننا بل هي دليل قاطع على امازيغية هذه الأرض. مما زكى و كرس إحساسنا القومي وسعينا نحو حقوقنا اللغوية والثقافية، انه الوهم بعينه أن تمضي الدولة في سياساتها التي تستهدف تعريب الأمازيغ وتزوير تاريخهم ومحو آثار أجدادهم وتبخيس مقاديرهم وتدمير كياناتهم الثقافية، ولعل ترسيم الأمازيغية قبل أربع سنوات أبرز تعبير عن فشل تلك السياسات التي وضع جحرها الأساس البعثيون الثوريون و التي للأسف لا زالت تضغط بعض الأطراف، التي لا تخفي لا انتماءها و لا ولاها لأرض الحجاز، لكي لا تتغير بما ينسجم مع الواقع الشعبي والدستوري الحالي.

و مع ذلك فهذه أربع سنوات تمر على ترسيم الأمازيغية ومع كل حكومة يتم تسويق أحاديث الإصلاح الذي لا ينتهي أبدا، فكل القطاعات تحولت إلى أورشاف مفتوحة ما أن تعلن الدولة عن مشروع إصلاحي جديد يهم قطاعا معينا حتى تتخلل عنه بعد سنوات لتعلن عن آخر يهم نفس القطاع، ويبقى الثابت هو التقارير الدولية



أمنية ابن الشيخ

صيفة
الأم
الأم

تنظيم الملتقى الأول لجمعيات القنص بتافراوت

شركة أطلس للصياغة
بشراكة مع جمعيات القنص بمنطقة تافراوت
و بتعاون مع المجلس البلدي لتافراوت

الملتقى الأول لمسابقة رمي الصيحات بأومركت

• الجائزة الأولى: صنف 15 - 20
• الجائزة الثانية: صنف 09 - 14
• الجائزة الثالثة: صنف 01 - 08

المشاركة المرحومة الإجمالية: 06.66.33.61.47

أسماء الجمعيات المشاركة: جمعية مراكش الصيحات، جمعية أطلس الصيحات، جمعية التافراوت

نظمت شركة أطلس للصياغة بشراكة مع جمعيات القنص بتافراوت وبالتعاون مع المجلس البلدي لتافراوت، الملتقى الأول لمسابقة رمي الصيحات يوم الأحد 17 ماي 2015 بمنطقة أومركت بتافراوت.

هذه التظاهرة الرياضية التي تنظمها الشركة المواطنة أطلس للصياغة هذه السنة بتعاون مع بلدية تافراوت، وقد استقطبت هذا الملتقى أزيد من 120 مشارك من مختلف المناطق. كما تم تنظيم حفل ختام مع توزيع الجوائز على الفائزين وتكريم فعاليات من أبناء المنطقة ومدمني ومساندي لعبة رمي الصيحات.

«حركة إميسر» صيفة شرف في المنتدى الوطني الأول حول المناطق الجبلية بالمغرب

الهدف ببوان بشراكة مع المنظمة الهولندية أوكس قام نقوب للدفاع عن القضايا والإشكالات التنموية المرتبطة بالمناطق الجبلية وساكنتها، تحتضن مدينة أزرو أيام: 22 - 23 و 24 ماي 2015 بفندق دار المغرب المنتدى الوطني الأول حول المناطق الجبلية بالمغرب الذي ينضم تحت شعار: «من أجل فعل مدني قوي وملزم يخدم قضايا المناطق الجبلية». وسيعرف هذا المنتدى حضور أكثر من 150 مشارك ومشاركة ينتمون إلى العديد من الأطارات المدنية والجموعية والسياسية والاجتماعية بالمناطق الجبلية.

لدعوة صحفية لتسليط الضوء عن الوفاة الغامضة لغني الراب «ريفيونكس» بحضور أفراد عائلته

م. زاهد /! حجلة
احتضن مقر الفرع المحلي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالناظور، عشية يوم الخميس 41 ماي 5102، ندوة صحفية من تنظيم لجنة المتابعة للوفاة الغامضة للحسين بلكليش وذات الجمعية الحقوقية، وهي الندوة الصحفية المنظمة بغاية تسليط الضوء على الملف المذكور وكشف بعض الملابسات والظروف المحيطة بهذه الجريمة، بحضور والد وأخ الفقيد وفعاليات جموعية وحقوقية وإعلامية.

ففي بداية الندوة، تقدم والد الضحية بشهادة مؤثرة تضمنت بعض حكايات اختفاء ومقتل ابنه، متسائلا عن الأسباب التي جعلت الجناة يقومون بجريمة بشعة في حق شاب في مقتبل العمر، مؤكدا مجموعة من المعطيات التي تخص الموضوع منذ تاريخ اختفاء يوم 2 مارس 5102 إلى غاية العثور على جثته المثلثة بتاريخ 22 مارس، وهي الشهادة المداخلة التي أكدت من جهة أخرى الحالة النفسية التي توجد عليها عائلة الفقيد إلى غاية الآن.

من جانب آخر، أكد بلال واعلاص، منسق لجنة المتابعة، سعي اللجنة والجمعية إلى الوصول إلى حقيقة مقتل

ΠΣΘ ΘΣΙ

ΣΕΧΧΧΣ + οΙ+ΣΟΙΣ+ ADSL



ΧΧ

99

8ΛΟΦΟΓ/ 8580
ΧΧ +Γ.Ο+ΣΧΣΙ +ΣΕΧΠ:Ο.

οΟ 30 5858



Σ ΠΗ+ΟΨ οΓ.518 | 12 8580 ΠΣΘ ΘΣΙ/ Η8ΟΗΣ ΘΣΙ

© 2014 MAROC TELECOM. TOUTES LES DROITS RÉSERVÉS. MAROC TELECOM EST LE SEUL OPÉRATEUR D'ÉLECTRONIQUE DE COMMUNICATIONS EN MAROC. MAROC TELECOM EST LE SEUL OPÉRATEUR D'ÉLECTRONIQUE DE COMMUNICATIONS EN MAROC. MAROC TELECOM EST LE SEUL OPÉRATEUR D'ÉLECTRONIQUE DE COMMUNICATIONS EN MAROC.

Zanussi DDF

الأمازيغية بعد أربع سنوات من الترسيم.. واقع مزرى سمته التمييز والتماطل

في إطار المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية، نظمت جريدة «العالم الأمازيغي» بالتعاون مع التجمع العالمي الأمازيغي وجمعية أفريقيا للتنمية وحقوق الإنسان، ندوة صحافية يوم الخميس 14 مايو 2015 في مقر جريدة «العالم الأمازيغي» بالرباط. وشهدت الندوة الصحافية السالفة الذكر إعلان حيينات وتفاصيل «المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية»، التي تلتها أنشطة ولقاءات وندوات حقوقية وثقافية بمدن في الجنوب الشرقي للمغرب، شملت نشاطات حقوقية ثقافية بمدينة كلميم نظمته جمعية أفريقيا بالتنسيق مع التجمع العالمي الأمازيغي مساء يوم السبت 16 ماي، إلى جانب مائدة مستديرة بمدينة تغنيف يوم الأحد 17 ماي بالتنسيق بين التجمع العالمي الأمازيغي وفضاء المضايك للثقافة. وبالإضافة لذلك تم تنظيم لقاءات تحضيرية بكل من بومية ومدينة ميدلت، استعدادا لأنشطة ثقافية وحقوقية أخرى تستهدف تفعيلًا شعبيًا لرسمية اللغة الأمازيغية التي مرت إلى حدود الآن أربع سنوات من دون أن تقوم الحكومة بواجبها الدستوري فيما يتعلق بصياغة قانون تنظيمي لتفعيل لرسمية الأمازيغية.

المبادرة الوطنية لتفعيل لرسمية الأمازيغية ستشمل كل مناطق المغرب بالتدريج وتستهدف حسب مصادر من التجمع العالمي الأمازيغي، إطلاق دينامية وطنية تستهدف إقرارا وترسيما واقعيًا وفعليًا للأمازيغية.



المغرب في دولة تحترم المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب وتتبنى بشكل جوهري مبادئ الديمقراطية.

ووفقًا على الموقف السلبي للدولة المغربية بمختلف مؤسساتها في عدم احترامها لتعهداتها والتزاماتها اتجاه الأمازيغ، إذ لا زال مجرد الكتابة بالأمازيغية محدودًا جدًا بعد نصف قرن من الإبعاد والهميش الكلي والعنصرية والتمييز ضد كل مقوماتهم.

وبعد حوالي أربعة عشرة سنة من إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وما يقارب أربع سنوات من التخصيص على الأمازيغية في الوثيقة الدستورية للبلاد بدون جدوى.

ورصدًا لسياسات مختلف مؤسسات الدولة التي تكسر الواقع المزرى والنكوصي للحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية من عدم إدماج للأمازيغية في مختلف دواليب الدولة مرورًا بالحفاظ على ترسيم الأمازيغية في الوثيقة الدستورية فقط ترسيم الأمازيغية وانتهاء بحقوق كل ما هو أمازيغي..

إضافة إلى هذه الاعتبارات نسجل تراجعًا عن مكتسبات بسيطة للأمازيغية، ففي ما يتعلق بتعليم الأمازيغية لم تلزم الدولة بمختلف الاتفاقيات التي وقعتها في هذا المجال، أما فيما يخص الإعلام فالقناة الأمازيغية منذ إحداثها لم تشهد أي تطور يذكر، كما أن بقية القنوات تتجاهل النسبة المحددة في دفا تر حملاتها للأمازيغية (الأولى، الثانية 2M، مدي 1...).

واقتناعًا منا أن الدولة بمختلف مؤسساتها لم تقم بواجبها اتجاه الشعب الأمازيغي، فإننا قررنا اللجوء للإرادة الشعبية عبر هذه المبادرة الوطنية التي تروم تفعيلًا شعبيًا للحقوق الأمازيغية وإطلاقًا لدينامية أمازيغية تهدف إلى بلورة الحقوق الأمازيغية سلميًا.

ب - من الأهداف الممكن العمل جماعيًا من أجل تحقيقها:

- المساهمة الفاعلة في إقرار كامل للحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية وتفعيلها من لدن المجتمع لتحمل المسؤوليات للدولة كما تصرح به دون القيام به.

- الضيف الشعبي من أجل إقرار كامل للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأمازيغ بتطبيق حقيقي وكامل للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب.

- خلق آليات ذاتية وضع حد لكافة أشكال العنصرية والتمييز بسبب العرق وإقرار المساواة الكاملة بين المواطنين أمام الدولة.

- العمل على إبراز الهوية الحقيقية للشعب الأمازيغي وتوزيع بيانات وبلاغات ونداءات تؤكد دور المواطن في تفعيل حقوقه اللغوية والثقافية دون انتظار الدولة بمختلف مؤسساتها، مع ما يعنيه ذلك من توضيح لقدرته على فرض الأمازيغية في الفضاء العام بخطوات بسيطة وبقوة القانون نفسه.

- صياغة وجمع عراض مطلبية. إن هدفنا هو إشراك المواطنين وإطارات المجتمع المدني والسياسي وأفراد القبائل المعززون بهويتهم في تفعيل الأمازيغية لغة وثقافة معزلة عن الدولة التي ترفض أن تنهض بأدوارها.

2003. بالإضافة لإعداد المجلس الأعلى لتقرير حول إصلاح التعليم تجاهل فيه كليا أي تفصيل في وضعية الأمازيغية في التعليم بدوى عدم وجود القانون التنظيمي الخاص بها.

- تجاهل وزارة الخارجية لترسيم الأمازيغية فيما يتعلق بكل سياساتها التعليمية والإعلامية وغيرها التي تستهدف الجالية المغربية بالخارج، على الرغم من كون تلك الجالية أمازيغية في عمومها، وغالبية أبنائها لا يتحدثون العربية بل اللغة الأمازيغية ولغات بلدان العالم التي يستقرون بها.

- مواصلة وزارة الثقافة لسياساتها قبل ترسيم اللغة الأمازيغية التي تركز فقط على دعم الأعمال والإنتاجات المكتوبة باللغة العربية، دون أن تبذل جهدًا من أجل ترسيم الغرب الجديد الذي يقر لغتين رسميتين للبلاد.

- استمرار المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان والمجلس الوطني لحقوق الإنسان في تجاهل الإبادة الثقافية واللغوية التي تعرض ويتعرض لها الأمازيغ لحوالي ستة عقود، وتجاهل الواقع الدستوري الجديد الذي نص على ترسيم اللغة الأمازيغية.

- تغيب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بشكل كامل للأمازيغية في مختلف أنشطتها وضمنها محو الأمية، هذا بالإضافة إلى مواصلة استغلال المساجد لتكريس خطابات معادية للأمازيغية والأمازيغ مغلفة بالدين الإسلامي.

- وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية بدورها لم تخرج عن نهج سياسة التمييز ضد الأمازيغية لغة وثقافة، ولم يسجل لها أن استلهمت الأمازيغية ثقافة أو لغة في أي من برامجها أو أنشطتها وضمنها محو الأمية.

- استمرار تجاهل احتجاجات الأمازيغ، بالمغرب عامة من أجل حقوقهم، وبايمضر خاصة التي تعصم بها الأمازيغ للجنة الثالثة على التوالي في أطول اعتصام بتاريخ المغرب، إلى جانب استمرار سجن معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية بسجن تولال في مكناس.

- استمرار التدخلات العنيفة لقوات الأمن وقمع احتجاجات الأمازيغ بمختلف مناطق المغرب، واعتقال وإهانة العشرات من المحتجين الأمازيغ.

- إخماد نداء على ما يلي:

- تعتبر إرجاء وتأجيل إقرار الحقوق الأمازيغية يعتبر مغامرة خطيرة بمستقبل المغرب وأجياله القادمة، ما دنا نسجل لاهيالة الدولة بالحرال الأمازيغي وتهويها له إلى درجة أنه في الوقت الذي انتظر فيه الأمازيغ سياسة تمييز إيجابية للفتح وثقافتهم تعويضا عن أزيد من نصف قرن من العنصرية والتمييز، صدموا بعدم تفعيل مكتسبات هشة حصلوا عليها بعد نضال وتصحيات مبررة طوال عقود.

- تؤكد على أننا نتوجه في إطار مبادرة التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية إلى الشعب المغربي بمختلف مكوناته ومؤسساته المدنية والثقافية والسياسية، بعد تقاعس المؤسسات الرسمية التقليدية من حكومة وبرلمان في القيام بواجبها الدستوري والحقوقية اتجاه عشرات الملايين من المواطنين الأمازيغ.

* أرضية المبادرة الوطنية من أجل التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية

أ - سبب المبادأة إيمانًا بقدرات الشعب الأمازيغي الثقافية واللغوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، واستحضارًا لتجارب شعوب العالم التي تمكنت من إقرار حقوقها بنهج الانعاف والاعتماد على الذات الجماعية بعيدا عن الإنكسالية والانتظارية. ونظرا لدور تفعيل لرسمية الأمازيغية في إرساء الديمقراطية وإحداث التغيير المطلوب وإن بشكل تدريجي، تماشيا و تطاعات الشعب

مرت حوالي أربع سنوات عن ترسيم الأمازيغية في الدستور المغربي الذي تم تعديله بعد احتجاجات الشباب المغربي سنة 2011، ولا زال واقع الأمازيغية بالمغرب لم يشهد أي تغيير يستحق الذكر، بل تم تجسيد كل الأوراش المتعلقة بها حتى تلك التي تم إعطاء إنطلاقها قبل سنة الترسيم. وتواصل التمييز ضد الأمازيغية بشكل غير مسبق، إذ تم مثلا منع مجرد الحديث بالأمازيغية في البرلمان منذ سنة 2012، بالإضافة للتراجع عن تدريس الأمازيغية، وعدم تطوير وضعية الأمازيغية في الإعلام، وإقصاؤها الكلي من الإدماج في بقية دواليب الدولة المغربية. وعلى الرغم من ما يلي:

- التخصيص على الأمازيغية كلفة رسمية في دستور المغرب منذ حوالي أربع سنوات.

- خطاب الملك محمد السادس التي دعا فيها إلى الإسراع بتفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية.

- تعويض مصطلح المغرب «العربي» بالمغرب الكبير في ديباجة الدستور المغربي.

- إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منذ سنة 2001.

- إقرار حرف تيفيناغ كحرف رسمي لكتابة الأمازيغية منذ سنة 2003.

- إدماج الأمازيغية في المنظومة التربوية منذ سنة 2003.

فلا زالت ما يلي:

- تجاهل وعدم إقرار رأس السنة الأمازيغية عبدا وطنيا رسميا بعلطة مدفوعة الأجر، على الرغم من إقرار يوم ميلاد المسيح والسنة الهجرية أعيادا رسمية.

- تجاهل التام لتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية بإقرار قانونها التنظيمي، إذ بعد أن صرح رئيس الحكومة أن القانون موضوع الحديث سيخرج إلى حيز الوجود في الولاية التشريعية الحالية الممتدة إلى سنة 2016، إلا أنه عاد للتصريح نهاية السنة الماضية بكون تفعيل الأمازيغية بيد جهات عليا وليس مسؤولا عنه لوحده، ونسأله عن المقصود بالجهات العليا لأن أسماء مؤسسات الدولة كلها لا توجد ضمنها واحدة تسمى بـ «مؤسسة الجهات العليا»، وبالتالي فذلك يشكل تناقضا مع ما سبق وما وعد به رئيس الحكومة، وبالتالي فالنتيجة بجهات غير محددة، يعتبر تملصا خطيرا من مسؤولية الحكومة وتهاونا في القيام بواجبها وفق الصلاحيات المخولة لها دستوريا.

- تجاهل وزارة الداخلية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وحرفها تيفيناغ.

- تجاهل وزارة النقل لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وحرفها تيفيناغ في كل ما يدخل تحت وصايتها (المحطات الطرقية، وسائل نقل، الطرق سيارة...).

- تجاهل وزارة الاتصال لخرق الدستور ودفاتر التحملات فيما يتعلق بنسب البث بالأمازيغية في الإعلام السمعي البصري، بالإضافة لاستمرار عدد من القنوات والإذاعات والمواقع الرسمية في ترويج خطاب ما قبل ترسيم الأمازيغية المرتكز على شعارات القومية العربية، كمواصلة استعمال مصطلحات «الوطن العربي» و«الأمة العربية» و«المغرب العربي».

- غش الطرف من قبل وزارة التعليم وتكريس الرجالية والتراجع فيما يتعلق بتدريس الأمازيغية، إلى جانب إعداد نفس الوزارة لمخطط يمتد إلى سنة 2030 يرتكز على العربية ولا يأتي على أي ذكر للأمازيغية إطلاقا بالرغم من كون إدماج الأمازيغية في التعليم قد انطلق منذ سنة

أطروحة جمعية أفريكا للتنمية وحقوق الإنسان بكوليمبا. تحت عنوان : «بيان أسامر - كوليمبا»



المادية والخيرات الرمزية ومحاربة الفقر والعوز والهميش والهشاشة وضمان فرص النماء نفسها للمدينة والقرية على قدم المساواة. كلها ميكانيزمات قديمة بـ«تقديم» أدمية الإنسان. كما أن الحقوق البيئية تحظى بعد استراتيجي في آليات اشتغال النضال الحقوقي / الديمقراطي. إنها لجنة أساس لاحترام المجال وضمان توازن الكون وسلامة المحيط الإيكولوجي. كما أن الجيل الرابع من حقوق الإنسان. الحق في التنمية لا يقل جودة وأهمية عن باقي الحقوق. إن التنمية من شروط المواطنة العادلة والمنصفة والمبنية على الإنصاف الاجتماعي والمجالي بدل استصدار كرامة الأفراد وخدش الاحترام الواجب والوقار المطلوب حيالهم عبر مقاربات أخلاقية تعمق مأسسة التسول بما يسيء للوطن وللماضين. إن تحقيق التنمية يقتضي، بالضرورة، إنجاز مسلسل الديمقراطية في كل أبعادها وتجلياتها غير القابلة للتجزئة.

إن الحقوق، بالنسبة لنا، منظومة شاملة غير قابلة للتجزئة ولا للاختزال. ونؤمن عاليا التحولات الحقوقية الحاصلة مغربا منذ التعبير عن رغبة الدولة في طلي صفحة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في السياق المتعارف عليه في الأدبيات الحقوقية بزم الجمر والرصاص. إن ميلاد هيئة الإنصاف والمصالحة لحظة محورية ومفصلية في مضمار المصالحة مع الماضي السياسي وتدعو إلى مزيد من أجرة وتفعل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ودعم الفعل الحقوقي من أجل ضمان التميز المغربي، وفي الوقت نفسه تدعو إلى تمتين المكتسبات وتجاوز الخروقات والمضي قدما في درب الحكامة المؤسسية وتفعيل المؤسسات الدستورية وحماية المال العام والتجلب بإخراج القوانين التنظيمية، الواردة في الوثيقة الدستورية لاستكمال بناء الصرح الدستوري وتفعيل الديمقراطية الشاملة. وبهكذا سياسات عمومية واستراتيجيات مؤسسية يمكن أن ننجز في الانتصار للوطن من أجل ترسيخ الديمقراطية وتجويد الخدمات. كما نؤمن نضالات جميع القوى الديمقراطية الحية في شتى ربوع هذا الوطن العزيز علينا وتحيية حقوقية خالصة روحها الاحترام والتقدير وعنوانها التواضع لخدمة وطن واقف شامخ يسبق للجمعية.



بشذرات تبسيطة مفرقة تنمط الصورة السلبية عن الأمازيغية حينا وأحيانا أخرى تعمق التوظيف التجاري لها بشكل رديء. وعليه نؤكد مواصلة مطالبنا بضرورة إصلاح المشهد الإعلامي عموما، لتجاوز الرداءة وتسطيح الوعي واستيلاد للتلقني واستيراد أطروحات «فكرية» متبذلة تنمطي مع السوق الثقافية الهشة، فالسلطة الرابعة هي مرآة الشعوب. وضمن هذا المشهد الإعلامي الوطني نؤكد ضرورة ديمقراطية الإعلام عموما وإعادة النظر في الحيز الزمني المتاح أمام قناة تمازيغت وفي الاعتمادات المالية المخصصة لها دون القفز، عن قصد أو من دونه، عن الخط التحريري. إن الأمازيغية قيم مروءة وخصال صدق. وكل ذلك من أجل الانتصار لقيم الأمازيغية كوجود لا الانتصار للاستلاب الهوياتي عبر ترجمة أو دبلجة شعوبية لتكون بذلك الأمازيغية ضحية لفكر مزيف. إن تصورنا للأمازيغية يندرج ضمن سعيان الحثيث إلى المساهمة في ديمقراطية المؤسسات من أجل ديمقراطية المجتمع. إن بناء دولة المواطنة المبنية على إحقاق الحقوق وضمان الحريات والتوزيع العادل للخيرات المادية والرمزية والمصالحة مع التاريخ والتصالح مع الأرض وحدها آليات كفيلة بجعلنا جميعا نتجح في إرساء لبنات دولة المؤسسات من أجل مجتمع راقي وإيجابي.

إن بناء دولة الحقوق والحريات يقتضي الإيمان بجذوى النضال الديمقراطي المؤسسي واعتبار الديمقراطية منظومة غير قابلة للتجزئة. إن الحقوق في كل أبعادها ومستوياتها تشكل حجر الزاوية في ديمقراطية الدولة وديمقراطية المجتمع وذلك بغية الوصول إلى بناء دولة تخدم المصالح الفضلى للمواطنين حتى يتسنى لهؤلاء الانتصار للدولة كإداة ضامنة وكشئ مؤسسي كفيل بحماية الحقوق الفردية والجماعية من أجل وطن ينتصر للجميع. وعليه نؤكد من داخل الجمعية أن الإيمان بأهمية الحقوق اللغوية والثقافية كتجلي صريح ومباشر لإنسية المواطن، لا يقل من أهمية الحقوق السياسية والمدنية كرافعة تضمن حق المواطن في التعبير عن آرائه ومواقفه بشكل راق ومتحضر وكذا المساهمة في بناء المؤسسات الضامنة لحق المواطن في المشاركة الفعلية، لا الشكلية، والأمر هنا كذلك يقتضي استحضار أهمية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وحسبنا، أن ديمقراطية تقسيم الثروة

والمصالحة كحلقة أساس في مسلسل بناء الديمقراطية الوطنية، فإننا في الوقت عينه نؤكد أن الاعتراف بالطابع الرسمي للأمازيغية يجب أن يفضي إلى مصالحة حقيقية مع الجغرافيا والتاريخ ومع الطوبونيميا والإنسان وبالتالي مع الأرض والوجود. إن الاعتراف برسمية هذه اللغة الأم للمغاربة يقتضي الانتصار لقضايا العقل والعقلانية ومقاربة النوع الاجتماعي التي تحملها الأمازيغية لا كلفة فحسب بل كنظرة إلى الوجود. إن اللغة وعاء الفكر وفلسفة الحياة وشكل الوجود، وعليه فإن أية نظرة إلى الأمازيغية بتصور اختزالي تبسيطي يروم، بشكل من الأشكال، تدبير «الصراع» السياسي أو الاجتماعي أو الرمزي بمنطق اللغة أمر لا تستسيغه على اعتبار أن الأمازيغية، بالنسبة لنا، تندرج ضمن النضال الديمقراطي من أجل تكريس المواطنة كأفق ينتصر إلى الإنسان المغربي بمنطق أصيل. إن الأمازيغية إذن، بهذا فهم، هي الرافعة الحقيقية لإعادة الاعتبار للإنسان المغربي بعيداً عن جميع أنواع الاستلاب الهوياتي.

* في باب الأمازيغية والتعليم :

نسجل التراجع الكبير على مستوى إدماج الأمازيغية في منظومة التربية والتعليم إذ يتطلب الأمر المساواة في الفرص المتاحة أمام اللغتين الرسميتين. ونؤكد أن عدم فرض إلزامية تعليم الأمازيغية يصغر من قدر هذه اللغة الوطنية والرسمية، فتدبير التعدد يتطلب، بالضرورة،

من أجل المساهمة في إبداء الرأي والمشاركة في النقاش العمومي حول مختلف القضايا ذات وثيق الصلة بالحياة العامة للمواطنين، واستحضاراً منا لأهمية الوعي الحقوقي في المرافعة المبتدئة على الحقوق في شموليتها غير القابلة للتجزئة وبناء على الخلفية الفكرية والقاعدة المرجعية المؤطرة لآليات اشتغال جمعية أفريكا في مضمار تمثين الحقوق وحماية الحريات عبر آليات اشتغال واضحة ومنهجية مراعاة سليمة تنهل من الشريعة الدولية من خلال الصكوك والعهود الدولية ومعاهدات واتفاقيات حقوق الإنسان والبروتوكولات الملحقه ودون القفز، في الوقت عينه، على أهمية ما ورد في الوثيقة الدستورية في باب الانفتاح التشريعي على المعاهدات الدولية التي صادق عليها المغرب استجابة، من الوثيقة الدستورية، لنداءات القوى الديمقراطية الحية في شتى ربوع المغرب العزيز. يبدو أن الاعتماد على المرجعية الكونية لتقعيد الفعل الحقوقي والمثلن القانوني / الدستوري لتأصيل الممارسة الديمقراطية بمنطق احتراقي يستحضر الانتصار للحقوق بدل هيمنة النقاش السياسي والإيديولوجي المغلوط. إن معانقة هموم الإنسان، بصرف النظر عن أية انتماءات تقليدية، من شروط النضال الديمقراطي الحقوقي. فأن تكون حقوقياً، في نظرها، يعني أن تضع انتسابك إلى الإنسانية فوق كل اعتبار. إن احترام أدمية الإنسان تشكل الهدف الأسمى لكل فعل حقوقي جاد ومسؤول.



إدماج الأمازيغية دون تردد أو وجل لأن الوحدة في التنوع ولأن الانتصار للغتين الرسميتين انتصار لجميع المغاربة دون إقصاء أو تمييز أو تفاضل. ونجدد مطالبنا بخصوص ضرورة فرض، بالقانون، إلزامية تدريس الأمازيغية. ونبين هنا منهجيا بين تدريس الأمازيغية والتدريس بالأمازيغية بحيث يقتضي الحال تدريس علوم الإنسان والمجتمع والفلسفات والعلوم الحقة باللغة الأمازيغية بدل الاكتفاء بتدريس الأمازيغية بخواء فكري ودون مضمون علمي - فلسفي. وبالتالي مطلوب قانونياً حماية اللغتين الرسميتين وضمان حقهما في التطور والاندماج مع ضرورة الانفتاح على اللغات الدولية من أجل هوية لغوية أصيلة وغير منطوية.

* في باب الإعلام

إن الدفاع عن حق الأمازيغية في المشهد الإعلامي من حقوق الإنسان. ويبدو أن نضال الحركة الأمازيغية من أجل حق هذه اللغة في الإعلام تصور مشروع، وعليه فإن إعلان تأسيس ما يسمى بقناة تمازيغت يشكل مبدئياً مكسبا ديمقراطياً وهو أمر لا يمكن إلا أن ننمته أخلاقياً ومبدئياً. أما على مستوى السياسة الإعلامية فإننا نشجب الطابع الارتجالي للقناة بخطط تحريري أقرب إلى الفلكلور واستنساخ نمط معين من الخطاب الإعلامي النمط بفكر مزيّف بعيد عن قيم الأمازيغية في تصورها للمرأة والطفل والإنسان والأرض والمجال وللحضارة والوجود. إن إعلامية الأمازيغية لم يكن يوماً، في نظرها، مجرد السماح

* في باب الحقوق اللغوية

نعتبر من داخل جمعية أفريكا نضالات الحركة الأمازيغية من أجل الحقوق اللغوية والثقافية نضالاً يشكل قيمة مضافة ونضالاً يندرج ضمن النضال الديمقراطي / المدني. ونبين أن الاعتراف بالأمازيغية لغة رسمية للدولة إلى جانب اللغة العربية مكسب ديمقراطي لا يمكن إلا أن يعود بالنفع على الوطن والمواطنين بشرط عدم النظر إلى الأمازيغية نظرة احتزالية، أي فقط كلفة جوفاء بمعزل عن الحملات الثقافية والحضارية التي تحملها، كحمولات العقل والعقلانية والحوار والتداول وقبول التعدد والاختلاف ونبذ التطرف والغلو والانتصار للأرض والتاريخ. إن الأمازيغية الأداة الناجعة للمصالحة مع التاريخ، وإذا كنا نؤمن عالياً حلقة الإنصاف

المبادرة الوطنية لتفعيل رسمية الأمازيغية شعبيا

دون الخوض في محثات سياسية وطنية وحزبية وانتخابية فما بعد الدستور المقر بأمازيغية المغرب أصبحت لنا حكومة بأغلبية يقودها PJD.

ما موقع PJD في بلورة دستور 2011 وما موقفه من التعدد والحريات وحقوق الإنسان؟

هذا سؤال يدفعنا إلى النقاش الداخلي للحزب، لهذا نعيد طرح السؤال:

ما موقف PJD من الأمازيغية؟

لدراسة موقف حزب ما من قضية ما يمكن المحلل/الدارس الاعتماد على:

- القانون الأساسي للحزب.
- التقارير الدورية أو المؤتمرات.
- تصريحات الأعضاء.
- ارتباطات الحزب الإيديولوجية.

بعد ذلك سيقف الملاحظ على أن القوانين التنظيمية مؤجلة ويبقى الطابع الرسمي للأمازيغية مؤجل ومجاني بل أكثر من ذلك في ظل هذا الدستور يمكننا رصد ما يلي:

- عدم إجراء مقتضيات الدستور عامة.
- رفض إطلاق سراح أعضاء وأسايا.
- منع الأسماء الأمازيغية.
- منع استخدام الأمازيغية في البرلمان.
- تحقير الأمازيغية من خلال وضعية القناة الثامنة.
- التراجع في تدريس الأمازيغية.
- جعل تدريس الأمازيغية غير إجباري.
- لا تحسب من الامتحانات الإشهادية.
- منع الحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي.
- ماذا قام به الفاعلون الأمازيغي؟
- استرجاع اللقاءات التنظيمية.
- صياغة قوانين تنظيمية، ومراسلة الحكومة والبرلمان (الرد رقم 2 للحكومة: الرفض القاطع).
- ما العمل ما بعد الوقوف على:
- التصور الإيديولوجي للدولة لم يتغير.
- المغرب دولة عربية.
- المغرب ينتمي للمغرب العربي.
- المغرب عضو الجامعة العربية.
- المغرب خارج الاتحاد الإفريقي.
- اعتبار المشاركة أشقاء والأقارب أجنب.
- رياضيا، إعلاميا، ثقافيا، فنيا...

هنا تأتي المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي لأمازيغية المغرب أو لرسمية الأمازيغية.

بالمغرب، إضافة إلى سقوط لعدة أنظمة استبدادية تؤثر سلبا على التطور الإيجابي لحقوق الإنسان بالمغرب، وهذا ما جعل عدة قوى وطنية كانت إما عربية أو إسلامية تؤسس للنقد الذاتي لتصوراتها الأحادية اتجاه السياسة اللغوية والدينية والفكرية، ومع صدور توصية 2010 للجنة الأممية حول نتائج الاتفاقية الدولية لمناهضة كل أنواع الميز العنصري، حول ضرورة الكف عن تهميش الحقوق الأمازيغية بالمغرب، أصبح من المنتظر والمؤكد مراجعة الدستور، ومع تنامي الوعي الشعبي بضرورة معاشرة اللغة الشعبية وثقافتها ومصالحتها بالمؤسسات العمومية إضافة إلى توصية الخبيرة المستقلة في مجال الحقوق الثقافية المعتمدة من قبل مجلس حقوق الإنسان في إطار تعزيز وحماية جميع الحقوق

قبل الاعتراف الرسمي بالأمازيغية كلغة رسمية وثقافة وهوية في الوثيقة الدستورية الحالية، كانت وضعية الحريات العامة وحقوق الإنسان بالمغرب، كارتبة على مستوى المرجعية والألية الوطنية على الأقل. شخصيا رغم الملاحظات التي أبديتها على مواد هذه الوثيقة (المحتوى) أو على طريقة صياغته وطرحه



عدي ليهي - رئيس جمعية أفريكا

للتصويت، فيمكن التصريح أن دستور المغرب الحالي أسس لعدة اختيارات إستراتيجية، وردت صريحة في تصديره وفي مواده. من الملاحظات الأساسية والتي وقف عليها المخصصون في عمل الشرع الدستوري (اللجنة) هو تلك الفراغ القانوني التنظيمي بين عملهم (الصياغة النهائية) والقوانين التنظيمية. ومن إيجابيات الدستور الحالي هي ورود حق المشاركة والمساهمة في الشأن العام، ويبقى فقط للمجتمع المدني التفكير في صيغ وكيفيات تقديم اقتراحات في مجال التشريع وهي مضامين تؤسس مبدئيا لمنطق هذه المبادرة، الشخصية المواطنة

بالنسبة للأمازيغية فهي ساهمت بقيمتها الإنسانية النبيلة في تأسيس وتطير حركات تحرر الشعوب خصوص في تمازغا كما أنها كانت دائما وعاء لكل الأشكال النضالية حركات قبلية حزبية جمعية حقوقية إن تراكم القيم الإيجابية التي راكمتها الأمازيغية أثرت على المناضل الأمازيغي مما جعلت منه إنسانا ضد الأثنية والتقوق والقبلية والعرقية والعنصرية والتعصب الديني، وتبلورت لديه منظورا للحياة تأثرت به عدة دول وأولت الاهتمام للمساهمة الدولية لتوفير الشروط الذاتية والموضوعية للتخصيص الرسمي لأمازيغية



المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. واعتبارا لكون الأمازيغية هي القاعدة الأساس لصرح الثقافة والشخصية للمغربيين وتشكل التراث والإراث الذي يتقاسمه جميع المغاربة أصبح الاعتراف الرسمي لا محالة ضرورة لاستمرار الروح الوطنية بالمغرب. لهذه الحثيات الدولية والوطنية أصبح لدينا دستورا بفصله 5 يقر بأمازيغية المغرب.

الشعوب خصوص في تمازغا كما أنها كانت دائما وعاء لكل الأشكال النضالية حركات قبلية حزبية جمعية حقوقية إن تراكم القيم الإيجابية التي راكمتها الأمازيغية أثرت على المناضل الأمازيغي مما جعلت منه إنسانا ضد الأثنية والتقوق والقبلية والعرقية والعنصرية والتعصب الديني، وتبلورت لديه منظورا للحياة تأثرت به عدة دول وأولت الاهتمام للمساهمة الدولية لتوفير الشروط الذاتية والموضوعية للتخصيص الرسمي لأمازيغية

تغيير : المبادرة الوطنية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية



تحتل شعار «المبادرة الوطنية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية»، ويتنسيق مع قضاء المضامين للثقافة، أطر التجمع العالمي الأمازيغي بتنغير، زوال يومه الأحد 18 ماي 2015، بقاعة اجتماعات بلدية تنغير، لقاء تواصليا، حول الطابع الرسمي للأمازيغية، وسبل تفعيل وتنزيل مختلف أشكال الاعتراف الدستوري بالأمازيغية، نشطه الأستاذ عبد الحميد الإدريسي. رشيد راخا (رئيس التجمع العالمي الأمازيغي) افتتح كلمته بالسياق العام للمبادرة، واختيار الجنوب الشرقي لانطلاقها، باعتبار أرض الأمجاد والبطولات السياسية والتاريخية، إضافة إلى تقديم نبذة عن التاريخ والحضارة الأمازيغيين، من قبيل الحديث عن النقوش الأثرية والإرث التاريخي العريق لبلاد تامازغا عموما، الشيء الذي يستوجب من خلاله احترام الرموز الأمازيغية، والرفع من مستواها لما هو أرقى، عكس ما يروج الإعلام الرسمي بالنخب من شأنها كهوية وثقافة ولغة وتاريخ، إلى جانب الإقصاء الممنهج لها، في مختلف مناحي الحياة العامة (تعليم؛ إدارة؛ قضاء...).

بغياح الإرادة السياسية الحقيقية، خاصة بعد التراجعات الدستورية الخطيرة، بالرغم من الاعتراف الرسمي بها، الأمر الذي يفتح المجال أمام مواصلة النضال، والعمل من أجل التفعيل الجدي للأمازيغية.

من جانبه استهل سعيد الفرواح (إعلامي وناشط أمازيغي) مداخلة بالإطار العام للمبادرة الشعبية من أجل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، والغايات الكبرى لذلك، مع ضرورة الإسراع في إعداد القوانين

التنظيمية للأمازيغية، لإدراجها رسميا في كل القطاعات والإدارات العمومية، إلى جانب التنديد بمختلف أشكال الميز والحيث للذات يتعرضها الأمازيغية عموما.

بدوره اختار رجب ماشيشي (باحث في الدراسات الأمازيغية) كعنوان لمداخلة «تدريس اللغة الأمازيغية بين الوضع الأكاديمي والقرار السياسي»، مفتحاً إيها بالحديث عن الفكرة الأساس نحو المسار، ووضع الأمازيغية بين الإطار النضالي والمؤسساتي، معرجا على نماذج وأمثلة متنوعة، وتدريس الأمازيغية ورش أطلق منذ سنة 2003، بما له من معايير ومبادئ أربع استوجب العمل بها (المعيرة؛ التوحيد؛ التعميم الأفقي والعمودي؛ الحرف الأصلي تيفيناغ). إضافة إلى استعراض ثلة من الخطابات الملكية ذات الصلة ومضامينها حول الأمازيغية، ثم

رجب ماشيشي / تغيير



مؤلف «الحضارة الأمازيغية الذاتية ومن هو المغربي، المغربي والأفريقي» يكشف المسكوت عنه في تاريخ الحضارة الأمازيغية.

الدكتور الحسن بركوكسي الذي تعرض لاعتداء جسدي بعد صدور كتابه للعالم الأمازيغي؛ لا ثقافة بدون حضارة... ولا بد لكاتب أن يؤدي ثمن ما



به جسرا ثقافيا تاريخيا، دون نسيان ما كتبه

محمد شفيق «33 قرنا من تاريخ الأمازيغ» ولو أن الأستاذ في دراسته هاته لم يتطرق إلى الجانب الحضاري من هذا التاريخ واكتفى بوصف المؤسسات الأمازيغية السائدة على طول هذه المراحل التاريخية. إلا أنني أعتز به مصدرا مهما إلى جانب مراجع أخرى في دراستي هاته. ولكن لابد الإشارة هنا إلى السوسيولوجيا الأمازيغية التي عشت وترعرت فيها، حيث تساءلت على سبيل المثال عن دلالات الوشم، لماذا وكيف، ولماذا نجد شكل الوشم في الزرابي، وما معنى أحيدوس والفرسية، وكل ذلك منبثق من العهود السابقة التي احتفظت به الثقافة الأمازيغية، وعندما أجد صور ولوحات أمراطين وقادة أمازيغ جنبا إلى جنب أجد العمامة فوق رؤوس الأمازيغ بينما الخوذة فوق رؤوس نظرائهم. وحاولت تناول العلاقة بين الأمازيغ والفرس والجمال عند الطوارق. فكيف إذن منذ عهد الرومان لا يزال الأمازيغ في نفس الهيكلية... ما جعلني أشبه التاريخ بالسوسيولوجيا، لأن ما سبق الإشارة إليه مؤشرات سوسيولوجية ينفرد بها الأمازيغ واحتفظوا بها إلى حد الآن. ولقد كنت في دراستي براغماتيا، حيث كانت البداية بكتاب «الأمازيغ أمام مصرهم»، و«موا أوحمو الزباني»، ووجدتهما غير كافيتين لفهم معالم الحضارة الأمازيغية وشهامتهم في الحرب والسلام، وهذان الكتابان هما اللذان جعلاني أبشر بحثا سوسيولوجيا وثقافيا من هذا الحجم.

«أبشر أن الكتاب عبارة عن أرضية مذهبية لمؤرخ مجتمعي أمازيغي يتخذ من عراقة الماضي برهجة له ويخضع الحاضر، لإعطاء هوية متجددة لمستقبل هذا المجتمع؟»

«يا أخي، أنظر أبعد من ذلك، ولم أصل إلى هذا العمق إلا بعد أن تجولت في كل أنحاء المغرب، ووجدت أن أرضية الحضارة الأمازيغية هي التي منحت لهذه البلاد الاستقرار، لأن الأمازيغ كانوا دائما ولا زالوا يحيون الحاكم العادل، والأمازيغية منحت لهذه البلاد الإنتماء الأفريقي الذي عاش منذ قرون ويجد نفسه مطمئنا كلما حل بالمغرب وكذلك الأجناس الأخرى، لأن الحضارة الأمازيغية متفتحة تأخذ وتعطي، وليس لها في البلاد ما يسمى بـ«الغريب»، «أبن مومن» كان غريبا من الجزائر وأصبح إمبراطوريا ومولاي ادريس كان غريبا وأصبح إمبراطوريا للمغرب. ثم لماذا لا يرجع المفكرون إلى الإمبراطورية المرابطية والموحدية والسعدية... التي أعطت الهوية للمغرب والتي لا يزال يعيش تحت ظلها. كل هذه العناصر جعلت المغربي شخص منفرد يمكنه أن يعيش في أوروبا وأمريكا... لأن عبقرية التفتح لديه جاءت من التاريخ.

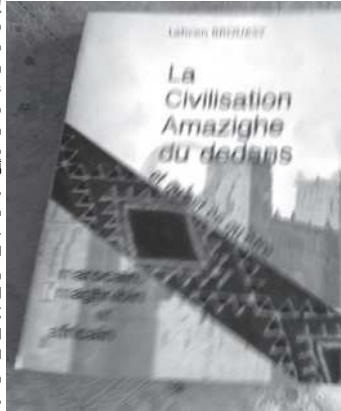
والإغريق والفينيقيين على البحر الأبيض المتوسط كانت هيمنة اقتصادية ولغوية في آن واحد. ومن تم أخرجت من العالم الأمازيغي نخب تتكلم لغات هذه الشعوب، منها سلالة ماسينيسا، واعتقدت أنها ليست بحاجة في ذلك المحيط إلى كتابة حضارتهم بلغتهم الخاصة، إلا أن الجانب الآخر من تمازغا، وهو الجنوب أو ساحل الطوارق حيث كانوا يعيشون على الفلاحة لا غير، وعاشوا في عزلة شبه تامة بالمقارنة مع أمازيغ الشمال.

بقيت اللغة الأمازيغية بين الطوارق والمسيحيين وممالك عائلة ماسينيسا، على أن قواعد تعاملهم مع خصوصية الصحراء والجلال كانت هي الأخرى مشتركة إلى حد كبير. أما التساؤل الآخر الذي جعلني أتقدم أكثر في دراستي، هو تساؤلي عن الدوافع التي جعلت الفرنسيين والألمانيين والبريطانيين يفقدون لغاتهم وحضارتهم، كذلك الشأن بالنسبة لبلاد الشرق، تحت هيمنة الأمراطين والفينيقيين... في حين بقي الأمازيغ قائلين بذاتهم، بلغتهم، بقوانينهم وعاداتهم ويعلمون الحرب والسلام.

«مجمعت في كتابكم بين التاريخ للراحل التاريخي التي شهدت الحضارة الأمازيغية والتحليل السوسيولوجي لظاهر هذه الحضارة. كيف ذلك؟»

«ما تعمقت في الحضارة الأمازيغية، بدأت تساؤلات تطرح على بالحاج، عن السبل الكفيلة لفهمها وتحليلها، ولن تكون من طبيعة الحال وحيا منزلا، بل استندت في ذلك على ما كتبه ابن خلدون عن تاريخ الأمازيغ بجميع أجزائه، وكذلك ما كتبه المستشرقون، إلا أن هذه الدراسات لا تتعدى جانب السرد أو الوصف، ولم يشف ذلك غلي، لأنني في سن متقدمة وأعيش منذ صغري في محيط أمازيغي، حينها اكتشفت أشياء غريبة من خلال الرسم والأحجار والآثار وغالبا ما تكون تحت الأرض أو عبارة عن قبور، ودفعني ذلك إلى الاستدلال بالتاريخ ولم أن التاريخ ليس مجال تخصصي، ومن حظي. أنني عثرت على دراسات الفرنسيين حول ما يسمونه بالشعب الأمازيغي وما يتعلق بالرومان وغربلت كل ذلك، وشيدت

الموضوع العميق والمتشعب، هو كوني استقيت من لبنان الأمازيغية منذ أن خلقت وترعرت في تقاليد الأمازيغ داخل القبائل وتشعبت هناك من هذه الثقافة الفريدة من نوعها، ولكن كان علي أن أربطها بشيء أكبر ألا وهي الحضارة «لا ثقافة بدون حضارة». فمن أين جاء هذا الاسم الأمازيغي، لماذا وكيف؟ ذلك أن الاسم مرتبط بالأمازيغ منذ عهد الفينيقيين، والأمازيغي تعني «الرجل الحر»، فلماذا سمو أنفسهم بالرجال الأحرار، بينما العالم آنذاك عبيد (بربر)، باستثناء الرومان والفينيقيين؟ إنها بكل بساطة صفة هويتهم، على اعتبار أنهم ليسوا عبيدا للشعبيين الساساني الذين نزلوا بالارض الأمازيغية. ومن تم أخرج اسم «تمازغا» أي بلاد الأمازيغ، ولغتهم كذلك «تمازيغت». إذن كان الارتباط بين هذا الشعب القديم وأرضه تمازغا ولغته تمازيغت. تلكم عناصر تدل كلها على استقلاليتهم الذاتية الأمازيغية، بينما كان العالم المهيمن يتمثل في الرومان والإغريق والفينيقيين... إلى حد مثلا أن ماسينيسا (ميس إفسان) كان عبقريا ويتقن اللغات الفينيقية واللاتينية والإغريقية، ولكن حينما يتحدث مكملا مع هذه الشعوب المهينة لا يتحدث إلا بالأمازيغية بترجمان، كذلك هو الشأن بالنسبة ليوبيا الأول والثاني ويوكرتن، والدليل على ذلك هو ما تحتوي عليه اللوحات المتواجدة في الجزائر والتي تدل على هيئة المجتمع الأمازيغي، أي القبيلة وكانت تسمى حينئذ «تامونت»... وما بالك، وهو عنصر مهم، فالصينا باعتباره المجلس التشريعي الروماني، كان يكن الاحترام التام للمجتمع الأمازيغي آنذاك، ويؤكد على التلاحم الذي طبع الحضارة الرومانية بنظيرتها الأمازيغية، دام ذلك عدة قرون. فكيف؟ فالفهم الحضاري ليس مفهوما خاصا بالمؤسسات، بل بعبقريته، وكيف كان الرومان ينظرون إلى العالم الأمازيغي، حيث هو عالم جاد يحترم اتفاقاته وكلماته، يقبل الاختلاط مع الشعوب الأخرى، أي أنه يتميز بالهوية المفتوحة، ما عدا فيما يتعلق بخصوصيات كأمازيغي، وقد كان العالم الروماني والفينيقي شاهد على قوائمه، سواء أتعلمت بالارض أو الغاية أو تعلقت بالعلاقات الإنسانية، إذا ما جمعنا كل هذه العناصر، فذلك يدل على عراقة الحضارة العالم الأمازيغي. هنا يطرح تساؤل، لماذا لم تكتب هذه الحضارة، ما هو مصر تيفيناغ؟ فالبحت في ثانيا هذا الموضوع، جعلني أعتقد أن هيمنة الرومان



«تعرضتم صباح يوم 2 ماي الجاري لاعتداء جسدي من طرف مجهول. كيف وقع هذا الاعتداء وماهي الجهة التي تقف وراء هذا الاعتداء؟»

«على عادتي، كل صباح، أقوم بتمارين رياضية، فقممت على الساعة السادسة صباحا من يوم 2 ماي بجولة، مشيا على الأقدام، وحين بلوغي محاذة مسجد السنة الكائن بالرباط المدينة، فاجأني شاب يرتدي زي رياضي، وقال لي: «إجري»، حين أجبت: «أنا أمشي»، كنت أعتقد أنه كان يمازحني، ولم أهتم بالأمر، إلا أنه انهار على الضرب، وكأنه يقوم بتمارين في الجيدو، وبلغت في مجملها ما يقارب 10 ضربات، أصابني على مستوى العين والظهر، وكانت كل الضربات تأتي من الخلف حتى لا أرى وجهه وهو يريد «هاك دين موك»، إلى أن سقطت أرضا وصوبت سبابتي عاليا للشهادة، حينها قال لي: «تاتشهد أولد الحرام»، وأغمي علي. فتساءلت حين استعادتني للوعي، لو كان لصا لأخذ محفظتي، ولو كان مخمورا فلن تكون ضرباته متقنة. وللإشارة فقد وقع في هذا الاعتداء بعد 3 أيام من صدوري لكتاب باللغة الفرنسية «الحضارة الأمازيغية الذاتية ومن هو المغربي، المغربي والأفريقي»، وأنا مجرد كاتب وليس لي أي إنتماء سياسي ولا جمعي. وباعتباري كاتبا، بعثت بالنسخة الأولى إلى الديوان الملكي، لأنني لا أكتب تحت قناع، وعلى كل حال لابد للكاتب أن يؤدي ثمن ما.

«أصدرتم كتاب «الحضارة الأمازيغية الذاتية ومن هو المغربي، المغربي والأفريقي»، لماذا الحضارة وليس الثقافة الأمازيغية؟»

«لا يخفى عليك أنني أشغل منذ زمن طويل على البحوث السوسيولوجية والثقافية والتي تتعلق بالمغرب وعبقريته ورجالاته وتاريخه المجيد، وذلك لأنني لست متشعبا بما تركه الفرنسيون من أمثال مونطاني، بلير وجاك برك وغيرهم، ولا كذلك ببعض لوحات المغاربة الذين ما ذهبوا إلى عمق تاريخ المغرب المجيد. واكتفوا في إطار أطروحاتهم بما سبق أن سجله الفرنسيون الذين استقوا من ابن خلدون، ولا سيما فيما يتعلق بالقبائل وأسس الإمبراطوريات الأمازيغية إلى جانب عدة كتب أخرى تتعلق بالمؤسسات الحداثية المغربية، ورغم أنني لست مؤرخا، انشغلت بالهوية الأمازيغية، لا كثقافة، لا كلفة، بل كحضارة، ما معنى ذلك؟ حينما بدأت التفتيح في ذهب الباب الواسع الشاسع، مفتت الأطراف، ذهب بي التفكير إلى حضارة الرومان والإغريق والفرس... فاكشفت أن الأمازيغ القاطنين الآن بما يسمى «المغرب الكبير»، كانوا متواجدين داخل هذه الحضارات، وانشغلت بتساؤل، حول ما إذا كانت هناك حضارة مرفقة للأمازيغيين أم أنها منشقة من الحضارات الرومانية، الإغريقية والفينيقية.. وهذا البحث فريد من نوعه، وما ساعدني على هذا

التراث القديم لبلاد المغرب؛ من البدء إلى نهاية الممالك الأفريقية اكتشاف ثامن هيكل بشري بموقع إفري ن عمر أوموسي بالخميسات



إلى ذلك يهدف المؤتمر التراثي الأخير بفاس، إلى تنمية المواقع القديمة ببلاد المغرب، والتعريف بثرائته التاريخية، والوقوف على حقيقة الأبحاث الحديثة حول هذه الفترات، مع تحديد آفاق جديدة للبحث حول تاريخ وآثار بلاد المغرب في العصور القديمة، وتنميش نتائج هذا البحث لتدريس في الجامعات والمعاهد الوطنية والدولية.

ومؤرخين ولسانيين من مختلف دول شمال أفريقية، استعرضوا أهم النتائج التي توصلوا إليها من خلال أبحاثهم، وتناولوا الإشكاليات الثقافية والمقاربات المنهجية المعتمدة في هذه الأنواع من الدراسات، والتي انصبحت في مجملها عن دراسة التراث القديم، ماديا كان أو لاماديا، للمنطقة الموسمية بمكوناته التوسيمية والموري والفينيقي-البوني. مداخلات المؤتمرين، لامست مختلف الجوانب التاريخية والاجتماعية والسياسية قديما، إلى حين اندحار الممالك الأفريقية، وذلك اعتمادا على مراجع توظف لأول مرة وتمكن من إعطاء إجابات واضحة لنتائج البحث الأركيولوجي المرتبط بمرحلة من المراحل المدروسة. المؤتمر الدولي حول التراث، يعد الثالث من نوعه، بعد استضافة فاس للنسخة المغربية نهاية مارس 2013، واستضافة مكناس للنسخة الأولى خصصت لتدريس «التراث الموري بوليلي والمغرب القديم»، في الأسبوع الأخير من شهر مارس 2012.

اكتشف فريق علم آثار يرأسه الدكتور يوسف بوكبوط هيكل عظمي بشري، يرجح تاريخه إلى ما بين 10 آلاف و6 آلاف عام قبل الميلاد، وهو ثامن اكتشاف للفريق منذ مباشرة التنقيبات الأثرية بموقع إفري ن عمر أوموسي بواي بهت، أيت سيرن، نواحي الخميسات. نتائج البحث الأثري التي قدمها الباحث يوسف بوكبوط، كانت بمناسبة المؤتمر الثالث حول «التراث القديم لبلاد المغرب: من البدء إلى نهاية الممالك الأفريقية»، المنظم ما بين 7 و9 ماي الجاري بقصر المؤتمرات بفاس، من طرف جامعة سيدي محمد بن عبد الله وجمعية مديستون-ماروك. فريق البحث الأركيولوجي الذي بدأ تنقيباته منذ عام 2006، بإفري ن عمر أوموسي، قدم شروحات علمية ميدانية أثناء الزيارة التي قام بها وفد من المؤتمرين إلى عين المكان، وتم الوقوف على الهيكل العظمي البشري المكتشف، وبعض أجزائه غير مستخلصة من التراب. المؤتمر الدولي للتراث، عرف حضور باحثين أركيولوجيين

**من أجل استكمال الحقيقة في اغتيال المفكر الأمازيغي التقدمي بوجمعة هبار
ومساندة المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية**



بوجمه هباز بداية الثمانينيات مروراً باعقالات الراسيدية 1994 ثم اعتقالات 2007. وفي كل مرة حسب الباحث زوال تنجح الأجهزة السلطوية في تنفيذ تهم جنائية بالمناضلين وهو ما يعلمهم عرضه لإلزام السياسي عوض الاعتقال السياسي وهناك فرق كبير بين المفهومين. مطالبا بضرورة تجويد الرافعة الحقوقية الأمازيغي لضمان المراجعة جديدا مستقبلا لأن الاعتقالات لم ولن تتوقف. وحث على ضرورة الوقوف إلى جانب المعتقلين أفرادا وإطارات. وكانت جمعية أمزو للثقافة والتنمية والبحث بخنيفة، قد نظمت مساء السبت 18 أبريل 2015 بقاعة العروض بالمرکز الثقافي أبو القاسم الزباني وذلك احتفالاً بالذكرى 35 للربيع الأمازيغي، ندوة فكرية حول موضوع «الأمازيغية وحقوق الإنسان».

دورة الفنان الأمازيغي الراحل محمد أمزيان السعيدني تحت شعار «من أجل أي أمازيغية نناضل»، حيث افتتحت الندوة بعرض شريط قصير حول حياة وأعمال الراحل من إعداد لتهاد أحباباً ورعبيته.

حقيقة اغتياله والدوافع التي أدت إلى حدوث ذلك فبلغ الشيع، والإعلان عن مدفنته ونقل عائلته، وتسليم رفاته لأقربائه، وتحديد هويته وفق المعايير العلمية الجارية، وإجراء التحليلات الأتروبولوجية، والشريعة، والجينية للتحديد القطعي لأسباب الوفاة، مع التلبية لرغبة العائلة في نقل رفاتة.

في ظل الأستاذ حسن زروال مداخلته العقلية السليمة، والحيادية، والشفافية، والمعتقل السياسي حامد اعشوش الذي، وبها من سجن ثولا بمناسبة الثورة، وبذلك عقب تناول الأستاذ موضوع «المازيف» والإعتقالات السياسية»، محدداً خصوصيات الأنظمة السياسية التي يكثر فيها الاعتقال السياسي، حيث أن خلفيات الاعتقال هي بالضرورة أيديولوجية، مؤكداً على ضرورة تأسيس الفاعل المازيف لدرع قانوني حتى لا يتحول إلى هبات ومنظمات حقوقية ذات توجهات سياسية هي الأخرى تعتبر المغرب بلاداً وثقافة عريضة.

وباستعراض الأستاذ حسن زروال نماذج من الاعتقالات التعسفية في حق المازيف في المغرب من اعتقال الرابطين على صدى أزبكي واختصاص

طالبين، لحسن جهاز بالكشف عن الحقيقة الكاملة في اغتيال شقيقه، الفكر الأمازيغي الدكتور بوجمعة هبان، كان ذلك ان أثناء مشاركة في التوبة المنظمة من طرف جمعية أمزور للتقافة والتنمية والجمعية بخنفديف يوم 18 ابريل الفاضات بمناسبة الذكرى 35 للربيع الأمازيغي. مشر إلى معاناة العائلة منذ تسولها بحر اخفاء الشقيق الاكر المثل الكائن بمقرقة ملوية رقم 57 باكاد-البراط 19 في صفر 1981. وتوفي ابدا دون ان يعرفا مصلر ابنهما بوجمعة هبان. حسن هبان، بقدر ما يقال ماترا بالحدث، بقدر ما تفهم نبل القضية الامازيغية التي كلت شي... فكل الامازيغ قلوا : "إذا قتلت هبان... فكل الامازيغ هبان"، في إقتامة الى اسماء بـ، بالصودرة الامازيغية" التي عرفتها يوم نمازا.

أولاً، إن ذلك اعترافاً بحسن هباز أن اعتراف الدولة، من خلال ما جاء به لائحة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان المتضمنة في مارس 2010، اعترافاً غامضاً، حيث صفت اللائحة أشخاصاً ضمنهم بوجمعة هباز، من بين « حالات » تأكلت تحت اللطاعة من كيون اعتقافاً أصحباها كان لأسباب سياسية. تأكدت وفاتهم جميعاً أثناء احتجازهم بمرافق « مشقة » دون إعطاء أية معلومة دقيقة، سواء عن هذه المراكز- المعاقلة ولا حتى عن أماكن دفن هؤلاء الأشخاص، مما يقيد التعقيم والتوثيق لأغراض

من جهته، أعطي سعيد باجي لائحة تتضمن أسماء المبعوثين الأمازيغ بشكل كرونولوجي لكل بل من بلات تارغا، تتضمن وفودا من وزعماء سياسيين ومتفقين وفنانين... مشيرا إلى ما اعتبرها فاععات ومؤامرات وتصفيات جنسية وورمزية وتاريخ من زور العراضات وما تزال تتعرض له الحركة الأمازيغية، قائلا: إن الخط الأيديولوجي للأجهزة القائمة تحرب خلسة إلى مكونات المجتمع المدني ساستقر الأمر بهذه الانتهاكات في موقع «القطعة»

**مسيرة الربيع الأمازيغي في أكادير:
تنديد واسع بالقمع والإعتقالات**

أو ألافات علنا قبل المسيرة فيتم القبض عليهم ومصادرة ما يحملونه مع إجبارهم على مغادرة ساحة الباطوار التي شهدت استقرازا أمينا تاما.

فجأة وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا، بدأ الشباب الأمازيغي في التجمع قرب المكان الذي حدد مسبقا لإطلاق سربتهم، ولتجنب تفريقهم قبل تجمع أكبر عدد ممكن منهم، أطلق الشباب الأمازيغيين مordinين شعاراتهم المعتادة على شكل مسيرة سرعان ما كبرت بعد الالتحاق بمجموعة كبيرة من الشّطاء، متوجهة في اتجاه معاكس لكان تواجد قوات الشرطة بأعداد كبيرة، ما أربك

منذ انطلاقتها في يناير من سنة 2012، دأبت حركة تاوادا على الإحتجاج خاصة في ذكرى الربيع الأمازيغي ورأس السنة الأمازيغية، وكانت انطلاقة تاوادا مباشرة بعد أقول الربيع الديمقراطي بالمغرب، لتنبعث مشكلة دينامية احتجاجية أمازيغية محركها الشباب الأمازيغي وكذا الشططاء المنتمين لمختلف أطياف الحركة الأمازيغية.

وتخرج تاوود للاحتجاج من أجل إقرار الحقوق الأمازيغية وفي مقدمتها دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا، يقطع مع عقود التمييز والعنصرية ضد الأمازيغ، لكن وكما صمتت الدولة المغربية أذنانها



أمام كل مطالب الأمازيغ سكنت نفس النهج من احتجاجات تاوادا التي تدخل سنيتها الرابعة على التوالي.

شباب تاوادا الذين يلتقون في مسيرات وطنية بعد التشاور بين منسقياتهم في مختلف مدن المغرب، سبق لهم أن تعرضوا أكثر من مرة للقمع والاعتق من قبل الدولة، وذلك على الرغم من أن مطالبهم منسجمة كلياً مع المواقف الدولية لحقوق الإنسان والشعوب، وعلى الرغم من حرصهم التام على سلمية أشكالهم الاحتجاجية.

رجال الأمن ومكن الأمازيغ من إطلاق احتجاجهم مردين شعارات تندد بالتمييز والقمع وتنادي بالحرية والديمقراطية والحقوق الأمازيغية كاملة غير منقوصة، ولم تمر إلا دقائق قليلة ندارك الأمن المغربي إلا بتلكه فلجأ إلى تعذيب القوات المساعدة ليقوموا بعرقلة تقدم الشباب الأمازيغ بسيرهم، قبل أن تحضر قوات التدخل السريع التي تدخلت مباشرة ضد المحتجين الأمازيغ واستخدمت العنف المفرط في قمعهم. قبل أن تقوم عناصر الأمن بزي مدني بمباشرة الاعتقالات في صفوف المحتجين، لكن ذلك لم يبل من عزيمة الشباب الأمازيغ الذين تجمعوا مجددا في ساحة الباطوار مردين شعارات تطالب بالسراخ للمعتقلين إلى جانب شعاراتهم المعتادة قبل أن تعرضوا للقمع مجددا.

تاووادا هذه السنة اختارت تخليد ذكرى
الربيع الأمازيغي في مدينة أكادير عاصمة
جهة سوس الأمازيغية وذلك يوم الأحد
19 أبريل 2015 على الساعة 11 صباحا،
انطلاقا من ساحة الماطور قرب سينما
السلام.

وكما كان منتظرا بدأ الشباب الأمازيغي بالتوافد صباح يوم الأحد 2 أبريل 2015 إلى ساحة الباطوار في مدينة أكادير التي حددت كمكان لانطلاق مسيرة تاوادا تخليدا للذكرى الخامسة والثلاثين للربيع الأمازيغي ومن أجل التأكيد مجددا على ضرورة إقرار الدولة لكافة الحقوق الأمازيغية. ووضع حد للعنصرية والتمييز والقمع ومصادرة الحريات. ومن جانبها فقوات الشرطة بالإضافة لقوات التدخل السريع والقوات المساعدة وأجهزة البوليس السري بمختلف أشكالها، بدأت عملها مبكرا، فخذ الصياح الكبارا إمتلاء الحد المخد لتدخل في مسيرة تاوادا بالعشرات من سيارات الأمن المغربي، كما انتشر العشرات من رجال الأمن والمخابرات بالزي الرسمي وبإلزي للمدن في مكان ومحيط المظاهرة، بالإضافة لقيام الشرطة بسيارتها ودراجتها بدوريات في محيط ساحة الباطوار وأدخلها، كما تم تطويق محطة الطاكسيات بالباطوار ومحطات أخرى تبعد بالكيلومترات عن أكادير كمحطة إنزكان لمنع تجمعهم بالمظاهرة الأمازيغية. المشهد هنا يشر على أن السلطات المغربية قررت من جديد قمع الأمازيغ وحرمانهم من حقهم في الاحتجاج والتظاهر، لكن ورغم حالة الطوارئ والاستنفار الأمني لم يتردد الشباب الأمازيغي في القدوم إلى مكان إنطلاق مسيرة تاوادا فرأى وجماعات، ما جعل الأمن المغربي يقوم ساعت بل موعدا لانطلاق المسيرة بتطويق كل مجموعة أفراد صغيرة كانت أو كبيرة، يشك في قدومها لحضور احتجاج الأمازيغ، أم المحتجين الذين يلبسون قبعات أو يحملون أعلاما

قوة وعنف التدخل الأمني أسفر عن جرح وإصابة عدد كبير من المناضلين والمناضلات الأمازيغ إصابات متفاوتة وبعضهم لجأ للمستشفى.

أما المعتقلين في صفوف المحتجزين الأمازيغ فقد كانوا سبعة نشطاء في مرحلة أولى قبل أن يرتفع عددهم إلى ثلاثة عشرة ثم نقلهم جميعا من قبل رجال الشرطة إلى مقر الأمن المركزي بأكادير، وأجريت معهم تحقيقات دامت لحوالي أربع ساعات من قبل عملاء الاستخبارات، قبل تسجيل أقوالهم من طرف النيابة العامة في محاضر وقعا على ثمانية نسخ منها، وقبل الإفراج عنهم تم إخبارهم بأنهم سيستعرضون لتلاميذ في حالة سراح واستوجه إليهم في وقت لاحق استدعاءات للمثول أمام وكيل الملك بتهمة التظاهر بدون ترخيص والحق الضرر بممتلكات الغير.

هذا وقد علمت العالم الأمازيغي من مسؤول حقوقى أن رجال الأمن حاولوا دفع عدد من سائقي سيارات الأجرة ومالك مهقى لتقديم شكاية ضد الأمازيغ المحتجين لكي يتابع المعتقلين منهم بتهمة الإحراق الضرر بممتلكات الغير، غير أن مساعى الأمن باءت بالفشل.

* ساعيد الفرواح

**إعلان عن الترشح للمشاركة في «إقامة الفنان»
الخاصة بالفن التشكيلي**

في إطار الاهتمام الذي يوليه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للثقافة عامة و للفنون الأمازيغية خاصة، واستمرارا في إسهامه في تكوين الفنانين الأمازيغيين وتأهيلهم، ستنظم المؤسسة «إقامة الفنان» الخاصة بالفن التشكيلي، وذلك من 8 إلى 12 يونيو 2015، يوطرها أحد أبرز الفنانين بالمغرب.

فعلى المترشحين الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة أن يستوفوا الشروط التالية:

- أن تكون للمترشح أعمال في الفن التشكيلي؛
- أن يكون قد سبق وأن شارك في معارض فنية؛
- أن يكون بصدد إعداد أعمال أو لديه أعمال مستوحاة من الثقافة الأمازيغية أو ذات صلة بها.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- (1) طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
- (2) ملف فني يتضمن بيان سرية ونماذج من الأعمال الفنية؛
- (3) نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
- (4) صورة شمسية؛

وستتولى لجنة الإنتقاء في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية دراسة ملفات الترشيح والإعلان عن الأسماء التي تم انتقاؤها.

وكل ملف لا يستوفي الشروط المذكورة أعلاه يعتبر لاغيا.

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة إيداع ملفاتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد، أو إر
عمادة المعهد الملّكم، للثقافة الأمازيغية، في أجل أقصاه 22 ماي 2015، الى العنوان التالي:

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض

ص. پ. 2055، الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)

037 68 05 30، الفاكس: 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09، الهاتف: الرباط، 2055، حي الزياطي، ص. ب.

Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

Traditions amazighes en déperdition

* Fêtes du nouvel an amazigh

La tradition de fêter le nouvel amazigh est antique en Afrique du Nord, mais tend à se perdre. Au Maroc elle se maintient dans l'intimité et la discrétion dans les monts et vallées de l'Atlas. En villes, les amazighs perdent cette tradition ou la préservent dans la retenue et la discrétion. Par contre le nouvel an officiel est fêté dans l'allégresse, griserie et en plus déclaré jour férié. (Calendrier solaire, stable, utile, universel associé à la date de naissance supposée du Christ). De même le nouvel an hébreu est encensé et sacré au pays, avec en prime un jour de congé. (Calendrier lunaire, instable, religieux, associé à l'exode de Mahomet et ses Amis en Médine). Pour les barbus et voilées fêter le nouvel an chrétien est une hérésie et aliénation à l'Occident. Pour eux la tradition de fêter le nouvel amazigh est un reste de paganisme abject à combattre. Ils veulent la déraciner et nous savons que ces fanatiques bornés ne plaisaient pas du tout. Le Makhzen à défaut de l'interdire laisse faire car elle ne dérange pas ses options arabistes. La tradition de fêter le nouvel amazigh va se perdre, banalisée, folklorisée et non officialisée. Pourtant le nouvel an amazigh fait partie de notre patrimoine culturel plusieurs fois millénaire. C'est un attachement, une communion d'âme avec la nature mère et la terre matrice de la vie. Les amazighs ont associé unanimement le point zéro de leur calendrier à leur longue Histoire. En effet il y a 3000 ans un roi amazigh (Sheshong I) fonda la XXII dynastie de pharaons. Ses descendants avaient gouverné l'Egypte, grande puissance de l'époque, ce durant deux siècles. Sheshong fut un grand Agtld. Il est même mentionné dans la Bible Livre sacré de l'Humanité.

Les fêtes du nouvel an amazigh ont lieu tous les ans à date fixe à la mi-janvier, début de l'hiver. Les anciens du village de mon enfance n'avaient ni montre, ni horloge, ni calendrier. Pourtant, ils nous indiquaient le jour du nouvel an et ils en parlaient avec l'exactitude des astronomes. Ils nous annonçaient de longues nuits, noires, froides sans connaître le solstice des géographes. Enfant dans les années 40/50 à Tanalt dans l'Atlas, je me souviens de ces fêtes de nouvel an. Le jour du marché, le crieur de la tribu annonçait le grand jour, et nous incitait à le bien fêter. Pour nous le temps était non linéaire mais cyclique rythmé par le soleil, saisons, l'agriculture. Pour moi cela signifiait un repas bien chaud dans la chaleur de l'intimité familiale de nuit. Les familles du même clan organisaient un dîner spécifique collectif à la veille du nouvel an. Le repas principal en est TAGGOULA. C'est une bouillie à base de farine de maïs et d'orge. On y ajoutait un élément de ce que notre terre avait produit au long de l'année qui se terminait (grains d'orge, de maïs, lentilles, petits pois, pépins divers, amande, légumes et fruits secs). Tout ceci mijotait dans une grande marmitte d'argile. Nos mères ajoutaient un noyau de datte. Le repas était servi à chaud dans un grand plat de bois avec au milieu un petit bol d'argane. Celle ou celui qui le trouvait le noyau était considéré le chanceux de la nouvelle année. C'était souvent ma sœur, nous la taquinions, nous lui prévoyions son mariage proche avec tel cousin. Moi j'attendais des babouches pour mes pauvres pieds toujours nus, mieux un burnous chaud en laine et poils de chèvres. Nous gardions une boule de la bouillie, elle était déposée dehors de chaque foyer pour toute la nuit. Si (fait rare) un poil s'y déposait alors la chance allait visiter le domicile et aussi tout le village. Les gens en plaisantaient, mais ils y croyaient fort, ils se souhaitaient une année sans aléas de climat, sans sauterelles et avec de bonnes récoltes. La chance, le destin, et l'équité feront ils en sorte que le jour du nouvel amazigh soit officiel? C'est là une tradition venue du fond de notre Histoire comme bien d'autres us en déperdition.

* TIWIZI

Tiwizi vient du verbe IWISS qui signifie s'aider. Il existe dans toutes les variantes du tamazight. Tiwizi évoque la solidarité et l'entraide bénévoles du groupe pour un individu ou pour la collectivité. Je me rappelle avec nostalgie des Tiwizi d'antan. Les formes variaient selon les

besoins et les saisons. Ainsi le gaulage des olives se faisait début janvier dans l'olivieraie de Tanalt dite (Targa n'Iznaguen). Elle était pleine pour une semaine d'équipes joyeuses de Tiwizis. Les jeunes gens grimpaient aux cimes de nos géants oliviers un long bâton (la gaulle) à la main. Ils donnaient de petits coups aux branches surchargées d'olives qui tombaient avec un crépitemment continu signe d'une bonne récolte. Les jeunes filles et les femmes se faisaient très belles. Elles participaient au massage en chantonnant. A midi un grand couscous nous arrivait du village. Au coucher du soleil c'était le retour aux foyers en groupes derrière des boudats chargés d'olives. Les garçons faisaient des brins de cour aux cousines. Nos olives rentrées, le froid s'installait nous célébrions la nouvelle année et une tradition spécifique: les IDRNANES (des beignets cuits à l'huile d'argane ou d'olives et des tagines de moules sèches).

Les pluies étaient abondantes autrefois, les printemps étaient un beau réveil de la Nature et de la vie. Les milliers de parcelles en terrasses, semées et labourées (orge) en automne passaient du vert au doré. Les moissons se faisaient en Mai en Tiwizi pour les terrains collectifs ou ceux des rares gros terriens. Il fallait ramasser vite l'orge (les orages les pourrissaient, les oiseaux et les écureuils s'en régalaient. Mais nous ou armées de faucilles, gestes rythmés les hommes moissonnaient chacun une parcelle. Les femmes ramassaient les mottes d'orge, les amenaient à dos et les entassaient près des maisons. A midi un couscous chaud couvert de légumes et une outre de babeurre frais arrivaient du village. Lorsque tous les terrains sont moissonnés nous laissons alors la terre se reposer pour tout l'été. Chaque famille faisait des amas rectangulaires de son orge près de l'aire de dépiquage pour sécher.

Au début de juillet une Tiwizi passait chez chaque famille pour le dépiquage et le vannage. Le dépiquage se faisait par le foulage de l'orge sous les pieds d'une dizaine d'animaux à gros sabots. Ils tournaient autour d'un piquet sur le gros tas de gerbes d'orge. Nous les enfants nous leur courions derrière avec un chant rituel pour perpétuer la rotation. Ceci durait en général une demi-journée. Un repas collectif était servi à l'ombre d'un arganier ou caroubier proche. Le vannage commençait après. Les hommes faisaient de l'orge dépiqué un long tas perpendiculaire à la direction du vent fort d'ouest. Ils lançaient dans l'air des pelles pleines, les grains d'orge tombaient sur place les brins de paille à côté. Le vannage durait une journée. La famille réservait toujours le dixième de la récolte aux démunis. La Tiwizi passait alors chez une autre famille pour les mêmes opérations et fêtes collectives de solidarité. Par ailleurs il y avait souvent des Tiwizi pour le gaulage des amandiers et le ramassage des baies d'argane. Là pour éviter les grosses chaleurs les Tiwizi commençaient tôt et on arrêtait vers midi. Dès le début de l'été nos maisons étaient garnies de provisions (orges, foin, amandes, olives argane...). Nous faisons un repas collectif en sacrifiant un bouc et un veau près de la tombe du marabout local.

Ces Tiwizi saisonnières se répétaient tous les ans et elles faisaient partie de notre cycle du temps. Ma mémoire garde des brins de souvenir des grandes tiwizi du village entier et qui faisaient date. Ainsi début des années 50, les travaux de défrichement des collines voisines avaient mobilisé tout le village (des centaines de lopins de terre en terrasses avec aux bords des amandiers et des figuiers) ce qui faisait la fierté de notre village devenu de nos jours règne des Sangliers. Je me souviens aussi un peu du travail de tous pour un pressoir d'olives, considéré sacré à l'instar de la mosquée, ou du puits. Je me souviens et là très bien des grandes pluies qui avaient détruit nos maisons et nos terres en 1957. Les politiciens étaient en lutte pour le Pouvoir et le butin colonial. Sans rien en attendre et comme à l'accoutumée nous avions reconstruit en partie ce que les pluies avaient détruit en TIWIZI.

* Mariages

A Tanalt, pays de mon enfance, les jeunes se mariaient tôt, la société d'antan ignorait la délinquance. Les nouveaux mariés dépassaient

à peine la vingtaine et les jeunes mariées en avaient un peu moins. Ils étaient en pleine période de l'épanouissement de leur sexualité et ils y répondaient selon la Nature. La prostitution était inexistante, vécue comme une atteinte au village elle était vite combattue par tous. A 20 ans les hommes étaient déjà des pay-sans, des artisans, des négociants, ou guerriers au besoin. A 20 ans les filles étaient déjà des épouses, mères, paysannes, et intégrées dans la famille de l'époux. En général on se mariait entre cousins et cousines proches ou lointains sans se soucier de la génétique. Les futurs époux se connaissaient et s'étaient vus à maintes occasions et s'étaient aimés sans en parler. Les filles des monts étaient (et sont toujours) très belles, sveltes, espérables impossible de leur résister. Peu ou pas de contacts directs, mais les jeunes s'exprimaient par des regards, sourires et gestes sûrs. Vénus déesse de l'amour les visitait pour quelques mois et s'en allait après les avoir unis pour la vie. Les parents soupçonnaient que les visites fréquentes des jeunes cachaient des sentiments généreux. Le garçon faisait savoir à ses parents son désir de se marier et indiquait le nom de la préférée. Les mères faisaient les premiers contacts de façon discrète, histoire de vérifier si la fille n'était pas promise. Les jeunes filles consultées par les mères étaient souvent d'accord en cas de réticence tout était arrêté. Les pères s'en mêlaient ensuite par des visites, des pourparlers et se mettaient d'accord sans peine. Il était indigne d'un père amazigh de demander des sous pour la main de sa fille sauf le minimum légal. De plus le père se devait de constituer un grand trousseau de beaux habits et de bijoux pour sa fille. Les filles étaient choyées au foyer, vues comme des invitées qui allaient s'envoler loin des parents. Elles partaient et laissaient la famille en chagrin, leurs rires et chants continuaient à résonner au foyer.

A Tanalt, les fêtes de mariage, au temps de ma jeunesse déjà lointaine, duraient trois belles journées. Du lever du soleil jusqu'à son coucher, nous ne souffrions pas de ces tapages nocturnes actuels de cité. Tous les habitants du village et les membres proches ou lointains de la famille étaient invités d'office. Personne ne s'absentait, les travaux et voyages étaient annulés, les disputes et conflits bien oubliés. Vendredi, premier jour des fêtes la mariée et sa famille arrivaient le matin avec chansons de copines à la maison de son mari. Les chants traitaient de la beauté de la jeune mariée. Les chants venant des filles du côté du marié vantaient les vertus du jeune mari. Toute une série de rituels invariables, mais spécifiques se faisaient avec chansons réception avec amandes et date, bienvenue souhaitée en chants, (montrer la richesse du mari, les jeunes époux se servent la nourriture entourés d'un chœur chantant). Un grand repas collectif était servi dans une belle convivialité suivi d'un thé cérémonial et chansons. Les jeunes du village organisaient gratis avec joie des danses de filles ou garçons pour l'après-midi. Les deux jeunes époux avaient la nuit du vendredi pour découvrir l'intimité de leur corps et leur âme. Le samedi la famille de la mariée et des gens de son village venaient la voir et passaient la journée. La mariée heureuse se faisait très belle (longue chevelure, henné et khôl, bijoux en argent, parfumée au girofle et basilic, TSWIK dans la bouche donc une haleine agréable et un léger rouge à lèvres naturel). La journée se passait en intimité avec les copines de la mariée et copains du mari encore célibataires. Le dimanche la famille du marié et son épouse passaient une journée chez les parents de la mariée. La maman, les tantes en profitaient pour lui donner des conseils et le père prodiguait sa bénédiction. Dès le lendemain lundi les époux débutaient leur nouvelle vie dans le labeur au milieu de la famille. C'est dans le travail la lutte pour la vie, la famille et les enfants que se construisait l'amour mutuel. Les divorces étaient très rares et la bigamie exceptionnelle sauf en cas de stérilité de l'un des époux. Chaque village était en fait une grande famille de cousins proches, jeunes adultes et vieux.

* La famille

Dans l'anti Atlas nous avons de la bonne pierre (granit, quartzite, schiste) et de l'argile pour bâtir. Nous avions quelques maçons maîtres de leur art. Ils nous construisaient de belles et solides demeures. Elles avaient des murs épais et elles étaient fraîches en été, chaudes en hiver et agréables au printemps. Toutes les maisons lâ-haut à Tanalt étaient orientées vers le lever du Soleil, pour faciliter les prières. Le rez de chaussé nous servait d'étable et de poulailler. Malgré l'obscurité cette faune vivait en paix. Le premier étage était notre grenier (orge, maïs, lentilles, amandes, olives, figues, caroube, foin...). Le deuxième étage mieux éclairé se composait de chambres à fenêtres basses et de deux belles terrasses. Mon grand-père avait une grande maison, plus de terres, un cheptel, un puits et une grande famille. Tout ce monde se réveillait tôt avec les chants des coqs et les appels à la prière du fiqui du village. Tous se grattaient et allaient se soulager à côté des bêtes domestiques et enrichir le fumier familial. Tous se faisaient un petit brin de toilette sous forme d'ablutions à l'eau tiède préparée par grand-mère. La prière était obligatoire pour tous, c'était un rituel nécessaire sans quoi la journée tournerait mal. Le petit déjeuner se composait d'une bouillie de semoule chaude, des figues du pain d'orge et de l'huile. Le travail quotidien invariable était distribué tous les matins par le grand père signe de son autorité. Ma jeune tante Mamasse, moi, et un chien, nous amenions les chèvres paître un peu loin du village. Les femmes et fille devaient allaiter les bébés, subir grand-mère, amener l'eau du puits, chercher du vieux bois d'arganier ou du foin pour les bêtes, aider aux travaux des champs et préparer les repas). Les hommes de la maison avaient à faire des travaux pénibles variables selon les saisons et les besoins. Vers midi tous nous sommes de retour à la maison pour un grand couscous suivi d'un thé cérémonial. Là on discutait des champs, des gens, incidents du village, on rigolait, on se disputait et se réconciliait. Les voisines se réunissaient dans un préau après le repas pour jaser, méditer et au besoin se dépouiller. Certaines en duo moulaient de l'orge et chantaient, d'autres faisaient d'agréables siestes avec époux. L'après-midi, muni de figues sèches tous allaient à l'olivieraie pour les petits travaux et parades. La journée finissait le soir par un petit tagine, avec peu ou pas de viande et tous fatigués se couchaient tôt.

* Contes

Mais nous les enfants nous attendions tous les merveilleux contes de grand-mère pour nous endormir. Elle racontait d'une voix douce, chansons, poèmes, proverbes à l'appui, nous étions dès lors en rêves : Pas loin du village le rusé hérisson, petite boule de piquants se jouait pourtant du cobra et du chacal. Le houc faisait le fort devant son sérail de chèvres et s'enfuyait à la vue des oreilles du malin chacal. A côté de chez nous le chien déjouait les malices du renard et de l'hermine qui en voulaient à notre volaille. Le matou simulait la paix avec les rats et les serpents pour mieux les capturer et les manger. Le scorpion symbole de la trahison était toujours armé de son dard et prêt à piquer fort et à se cacher. L'araignée en félonne tissait ses toiles, guettait patiemment ses petites victimes les attrapait les suçait. L'âne simulait le stupide et se vengeait des coups de bâtons par des ruades à coups de sabots mortels. Le dromadaire réputé pour sa mémoire dans ces contes était rancunier et pouvait se venger en atroce. Dans ses contes les bergers et bergères se lançaient des romances et parfois se faisaient de l'amour. Le voleur volait les animaux, les bijoux ou autres sans bruit aucun en se cachant, jamais de violence. Le fiqui donnait des grigris aux femmes pour mater des maris volages ou les tromper et s'en venger. Les marabouts de la région en vie dans ses contes s'envolaient, faisaient des miracles et des amours. Les juifs étaient des sorciers, des artisans habiles, des négociants malins et riches amazighs.

* Azergui Mohamed
Professeure universitaire retraitée

L'AMAZIGHITE EN DEVENIR ...

Par Mohamed EL MANOUAR

PRELUDE...

Montrez-moi un héros, et je vous écrirai une tragédie

Francis Scott Fitzgerald

Comme écrivait Nietzsche : « Il y a toujours un peu de folie dans l'amour, bien qu'il y ait toujours un peu de raison dans la folie. » C'est cette idée folle conjuguée à l'amour pour Tamazight qui m'avait prise, m'avait hantée ; je ne saurais ni pourquoi ni comment ? J'étais subjugué par l'idée d'enregistrer, d'immortaliser les propos d'un grand personnage pour qu'ils restent, autant que possible, dans le patrimoine de l'humanité, de l'éternité, de la permanence de ce que nous sommes et peut-être resterons. J'allais commencer par dire avec Henri Michaux : « ce qu'on te reproche, cultive le, c'est toi. »

J'étais dans mon pluriel obnubilé par ce personnage singulier, emblématique, attrayant, séduisant, ferme dans ses convictions.

Passionné par cet homme passionnant, hors du commun, ses jugements me paraissent sans concession. Je l'ai découvert avec bonheur, ravissement ; un « Auvergnat » de plate couture qui, dans l'assistance tonne et raisonne de sa voix rauque, son français châtié, sa stature imposante que nul ne peut étreindre, son regard d'aigle perçant, ses arguments tranchants. Un homme qui ne pouvait se faire passer inaperçu. Il est, comme écrivait Victor Hugo, « un monde enfermé dans un homme. »

Nous étions tous les deux à Fès. Nos chemins ne s'étaient jamais croisés à la fin des années 1970. Ironie de l'histoire ! Ce n'était que tard, beaucoup plus tard, que je l'avais rencontré grâce à mon ami Ali Ansoubri, chez lui à Rabat avec son épouse, Outé, Itto, cette grande dame, tamazight de cœur et de langue qui nous avait fait le plaisir, le bonheur de nous recevoir avec la fine délicatesse des dames de souche et de grande famille.

Convivial, l'entretien se fit sans couture apparente. C'était, pour moi, l'occasion d'approcher et d'apprécier cet homme d'envergure. Ce fut le déclic qui m'avait poussé les ailes pour percevoir d'en-haut et explorer le fond d'un grand militant, d'un grand personnage qui laisse, à coup sûr, indélébiles ses traces dans l'histoire de L'Amazighité. Perspicaces, ses analyses restent dans la mémoire du mouvement amazigh dans sa substance, sa diversité et ses valeurs.

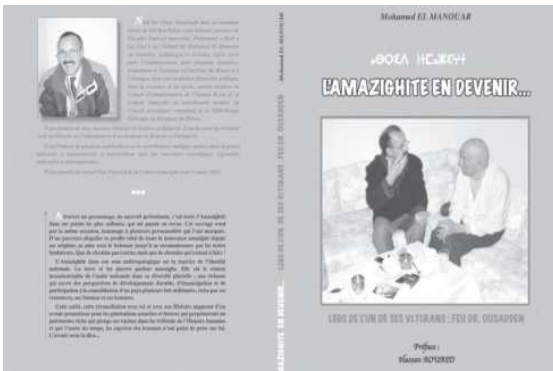
Il semblerait, selon Ali Ansoubri, que le contact, la communion des idées furent prises. On se comprenait à demi-mot. De ses rudes, ses coups de gueule, que de plaisir et d'émerveillement. Unique dans sa substance, il était. Au-delà de sa rigueur, son aspect vestimentaire raffiné, son français châtié, il était l'ami, le père de tous. Dr. Ousadden cachait une jovialité, une tendresse que seuls les intimes connaissaient et appréciaient. Il était le vétéran, la conscience de l'appartenance à

L'Amazighité. Un combat qu'il avait mené depuis sa tendre enfance. Il l'avait payé d'un tribut énorme. Que d'épreuves humiliantes il avait subies. Il feignait se dépasser sans sa ténacité persistante. Que d'obstacles il sût vaincre ; les embûches et les traquenards d'une vie combien résistante et ardue. Resté égal à lui-même il était ; non corrompu et il sût raison garder.

Il recevait dans sa résidence à

permis de lui faire savoir qu'un jour il partirait et avec lui un pan de L'Amazighité. Et c'est par devoir, le devoir de la mémoire, de l'enregistrer dans ses pérégrinations, sa militance et ses convictions. Convaincu, il se mit à l'œuvre avec une constance toute seigneuriale.

Ses propos sont consignés dans cet ouvrage qui rend hommage à un personnage fier de ce qu'il était. Il restera l'exemple d'un amazigh entier, singulier et sans



Imouzer n Kandar les bourgeois de la jeune jungle des Imazighen. Trompé comme acier, il résistait, faisait de L'Amazighité sa raison d'être et de rester, vivre et survivre dans cette passion qui l'avait habitée et qui ne l'avait jamais quittée jusqu'au bord de sa tombe.

Cette idée finit par se concrétiser alors que j'étais au festival national d'Ahidous organisé par l'association taymat à Ain Louh. Son président, de concert avec l'IRCAM, m'y invitaient pour modérer une rencontre culturelle sur la poésie amazighe dans ses divers genres et notamment sa composante Ahidous. Profitant de l'occasion, contact fut pris avec Dr. Abdelmalek Ousadden qui s'était déplacé spécialement, malgré son état de santé, de Bir Tam Tam à Imouzer. Nous partîmes, moi, Aicha Ouzine et Ali Ansoubri, mes deux amis les plus intimes, à Imouzer n kandar rencontrer ce monument hors du temps, dans le temps, ce visionnaire intrépide, ce baroudeur infatigable.

Ce fut un moment délicieux, succulent ; un moment inoubliable ; un moment sublime à écouter dans le sens, le son, les propos de cet homme hors pair ; un homme qu'on aura peine à retrouver ; un homme qui restera incrusté dans les cœurs de ceux qui l'aiment. A coup sûr, il est un homme avec ses forces et ses faiblesses et non un ange irréprochable...

Une séance qui devait durer une ou deux heures ! L'entretien durera six heures sans interruption malgré mes injonctions d'arrêter de filmer. Ce n'était que peine perdue. Il insista. Et quand il insista, personne au monde ne peut arrêter ce mastodonte, cette tête de mule lucide dont les positions étaient souvent tonitruantes ; mais il était agréable à vivre. L'estime et la considération finissent par niveler les différences.

Hésitant au départ, je m'étais

couture apparente.

Avec notre Professeur Mohamed Chafik, ils sont les deux penseurs, les deux précurseurs d'une identité, d'une langue, d'une culture, d'une histoire tentaculaire ; une histoire qui a défié les aléas, les outrages du temps, les caprices, les humeurs changeantes des hommes. Ils sont les deux chercheurs de la prospective du possible.

L'on ne peut parler des Ayt Sad-den et de Dr. Abdelmalek Ousadden sans évoquer Mohamed Chafik, l'une des figures emblématiques des imazighen. Il est de cette région. Il est l'un des éminents penseurs libres de notre pays, de notre temps.

En 1963, Mohamed Chaïfik publie les premiers articles sur la culture et le patrimoine amazighes dans les premiers numéros de la revue « Afaq » de l'Union des écrivains du Maroc.

Hassan Aourid de préciser que :

« Déjà Chafik, figure de proue du mouvement culturel Amazigh annonça la couleur lors d'une déclaration contenue dans Agrav en mars 1997 spécifiant qu'il est temps de considérer la langue et la culture amazighes comme phénomène politique. »

Sur les colonnes du « Journal Hebdomadaire », La journaliste Abba Ababou lui avait consacré ces beaux extraits qui résument de façon admirable la constance et la constance de cet illustre personnage connu par sa probité et son courage. Un homme qui a beaucoup servi sans se servir.

« Académicien, ancien directeur du Collège Royal, fervent défenseur de la berbérisme, membre fondateur de l'OMDH, inspecteur principal à la retraite, ancien instituteur... Mohamed Chafik collectionne les fonctions et affiche un pragmatisme à toute épreuve. Esprit libre et moderne à cheval entre le Protectorat français et une indépendance marocaine

marquée par une nouvelle identité défaillante, il se souvient précisément de cette période agitée, de cette histoire souvent négligée par nos manuels scolaires. Avec un langage châtié et une logique implacable, l'homme de lettres et d'esprit nous transporte dans une époque où les Français occupaient le Royaume. »

« Le jeune Mohammed ne se laisse pas pour autant décourager. De retour au bercail, il entame des études par correspondance avec l'école nord-africaine d'Alger. Il sollicite également les services de Bisson, ancien directeur du collège d'Azrou, devenu inspecteur de l'enseignement primaire. Ce franc-maçon doté d'une grande humanité et d'une pédagogie exceptionnelle ne résiste pas à la volonté du jeune homme. Faisant fi de la liste, il le recrute en tant qu'instituteur suppléant et ne le déclare que quelques mois plus tard, après lui avoir permis de faire ses preuves. L'administration française est alors obligée de suspendre son ancien verdict. Cela n'empêche pas Bisson de sermonner, peu de temps après, le jeune « Watani », comme il aimait le nommer. Les propos de ce visionnaire sont encore inscrits dans la mémoire de Mohamed Chafik. Avec un ton théâtral, il nous les rapporte : " Écoutez mon enfant, vous voulez votre indépendance ? Et bien vous l'aurez. Peut-être dans 5, 6 ans, ou même dix ans. Pourquoi ? Car ça va dans le sens de l'histoire. Mais attention, les bourgeois vous feront tirer les marrons du feu. Ce que vous avez de mieux à faire, c'est d'instruire ces petits morveux que vous avez face à vous. »

« Suite aux événements français de mai 68 qui avaient perturbé le paysage éducatif marocain, notre homme fut appelé par feu Hassan II au cabinet Royal. Il y rédigea un premier rapport sur l'état des lieux de l'enseignement et par la suite entreprend une nouvelle recherche sur la valeur pédagogique de l'enseignement de l'école coranique. En dépit d'une conclusion dénonçant le bien-fondé d'une telle pédagogie, le Souverain décida de généraliser cet enseignement afin de lutter contre un communisme croissant. Cela ne l'empêchera pas de nommer plus tard notre homme à la direction du Collège royal et de soutenir, en 1980, son entrée à l'Académie du Royaume du Maroc, où il perturbe les esprits en faisant un premier discours sur la berbérisme. Depuis, il n'aura cessé de défendre cette culture inhérente à l'histoire du pays et pourtant lourdement négligée pour ne pas dire insultée après l'indépendance du pays. »

Tous les deux furent et restent des rares qui avaient inventé le futur, c'est-à-dire le présent qui, inévitablement, enclenche un processus irréversible pour que Tamazight puisse recouvrer la place qui lui sied dans l'échiquier national, culturel, spatial et politique. Et ils firent aussitôt des émules assidus dans ce voyage qui traverse et piste le temps.

Et comme écrivait Salem Chaker :

« La responsabilité de l'intellectuel berbère est donc lourde : il lui revient, au moins dans le champ des idées, de briser le cercle et d'imposer la légitimité du Berbère dans le Maghreb présent et à venir. »

En revanche, ils ont laissé une pépinière qui va se fortifiant, se foisonnant, tambours battants ; elle est essaimée à travers Tamazgha et particulièrement au Maroc ; elle est sur les premiers rangs de la mise en œuvre de la constitutionnalisation de L'Amazighité. Tamazight ne se meurt jamais. Elle est non seulement une langue de communication, mais surtout une langue qui incarne la matrice de notre identité nationale et transnationale avec ses valeurs humanistes et universelles. Notre pays doit s'enorgueillir d'avoir l'une des langues les plus anciennes du monde. Il se doit de la conserver, de la promouvoir. Une langue écrite dans sa graphie propre ; une langue qui véhicule une histoire de plus de trente trois siècles ; une langue, une culture qui ont survécu à tous les cataclysmes passés...une langue qui vit et continuera de vivre... qu'en déplaise à ses détracteurs, à leur paradigme unique, inique, d'une pensée qui s'en va à vau l'eau...

Mass Mohamed Chafik se démarque ostensiblement par sa liberté d'esprit et sa viscérale indépendance. Et on le comprendra avec bonheur et aisance quand il écrivait :

« Il ne vous reste à parler berbère à vos moutons ou à vos vaches, si on vous a donné à garder. Une fois par an, on viendra vous mettre la corde au cou « car vous êtes une bête assez rétive » et on vous conduira, parmi vos semblables, à un grand festival. Là, on vous demandera d'effectuer les meilleures pirouettes que vous ayez apprises à faire tout seul dans les champs et l'on vous montrera à de belles dames et à de beaux messieurs venus de loin en leur disant : « Voici d'authentiques Berbères ! Dommage qu'ils soient en voie de disparition, n'est-ce pas ? » Ne soyez donc pas complexes. « Mettez-vous tout de suite à l'anglais, et vous aurez devancé tout ce monde ! Commencez par apprendre que vous êtes un cowboy qui s'ignore. »

Et la bataille ardue qui nous reste à gagner, cependant, elle est contre le mal qui est en nous, le mal collectif qui nous ronge et qui nous empêche de voir les choses telles qu'elles doivent être et non telles qu'ils les veulent qu'elles soient, qu'elles restent muettes comme à l'image d'un passé non lointain obséquieux et poltron.

Car tels sont ces silences de l'Histoire qu'il faille décrire, décrypter et faire connaître ou comme disait Paul Ricoeur : « Le récit est le gardien du temps. »

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⴷⵣⴰⵢⵜ
Tudert i Tmazight
Longue vie à Tamazight



ለ ጽሑፍ ሰነድ፡

-Division de la Coopération : ተጽዕኖ ስራዎች
በ ስራዎች

Ministère de l'Artisanat ,de l'Economie Sociale et Solidaire

ተጽዕኖ ስራዎች ፡ ተጽዕኖ ስራዎች ለ
ተጽዕኖ ስራዎች

-Cabinet du Ministre : ተጽዕኖ ስራዎች
-Inspection générale : ስራዎች ስራዎች
-Secrétaire général : ስራዎች ስራዎች
-Direction de la Stratégie, de la Pro-
grammation et de la coopération :
ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
-Direction de la Formation Profession-
nelle et de la Formation Continue des
Artisans :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Direction de la Préservation du Patri-
moine de l'Innovation et de la Promo-
tion :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Direction des Ressources et des
Systèmes d'Information :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Direction de la Promotion de l'Econo-
mie Sociale :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Division de la Stratégie et de la Plani-
fication :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service des études et de la Planifi-
cation :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service des infrastructures en zones
d'activités de l'artisanat :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Division de la Formation profession-
nelle :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de développement de la for-
mation :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de l'équipement des éta-
blissements de formation :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service du suivi, d'évaluation et du
rapport :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Division de la Formation profession-
nelle :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la Formation profession-
nelle :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la Formation profession-
nelle :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la Formation profession-
nelle :

የጽሑፍ ሰነድ ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Service de la formation continue et de
la communication :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service ouvres sociales :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la Programmation budgé-
taire :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Division de la Veille Stratégique et de
la Communication :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de l'observatoire :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de l'apprentissage et de
l'Aide à l'Insertion :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la Formation par Appren-
tissage :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de l'Insertion Professionnelle
: ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Division des Métiers et d'Appui aux
entreprises :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service d'Amélioration des conditions
de travail :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service des métiers d'artisanat
: ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Service de l'action sociale :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Division des affaires juridiques et du
Contentieux :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service contentieux :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service des affaires juridiques
: ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Division de la coopération :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la coopération bilatérale
: ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Service des organismes spécialisés
: ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Division de l'ingénierie pédagogique
: ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Service de l'audit pédagogique
: ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Service de l'ingénierie pédagogique
: ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Service d'encadrement des forma-
teurs : ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Division de la législation et de la do-
cumentation :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la comptabilité et des ac-
quisitions :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la programmation budgé-

taire :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de gestion du mobilier et de la
logistique :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de contrôle de gestion :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Division de la Formation Continue des
Artisans :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la validation des acquis
professionnels :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de développement des com-
pétences professionnelles des artisans
:

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Division de la coordination avec les
organismes institutionnels :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de suivi des activités des
chambres :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de coordination avec les as-
sociations professionnelles :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Division des systèmes d'information:
ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Service de développement des sys-
tèmes d'information :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service des systèmes et de gestion
des réseaux :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Division de la Planification et de la
Coordination :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la Programmation et de la
Planification :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de Suivi et de la Coordination:
ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች

-Division du Contrôle et de la Régle-
mentation :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service du Contrôle et de l'Audit :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la Législation et de la Ré-
glementation :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la Programmation budgé-

Ministère chargé des Relations avec le Parlement et de la Société Civile

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Secrétariat Général : ስራዎች ስራዎች
Direction des Relations avec le Parle-
ment

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Direction de la Relation avec la So-
ciété Civile

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Direction des Ressources, des Etudes
et des Systèmes d'Information

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

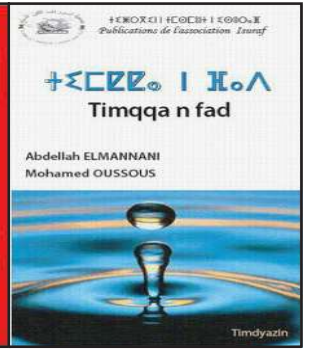
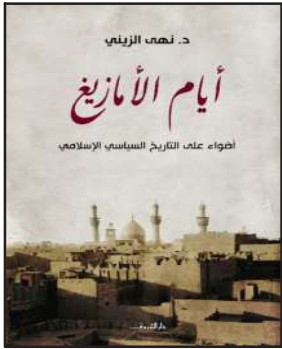
-Service de la comptabilité et des ac-
quisitions :

ተጽዕኖ ስራዎች ለ ተጽዕኖ ስራዎች
በ ተጽዕኖ ስራዎች ስራዎች ስራዎች

-Service de la programmation budgé-

* ጽሑፍ

* ስራዎች ስራዎች ስራዎች



●○ 𐵓𐵙𐵔𐵓? Jusqu'à quand

Ministère de la Solidarité, de la Femme, de la Famille et du Développement Social

ⵜⴰⵎⴰⵣⵓⵔⴰ ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ ⵜⴰⵙⴰⵎⴰⵏⵜ ⵜⴰⵙⴰⵎⴰⵏⵜ ⵜⴰⵙⴰⵎⴰⵏⵜ ⵜⴰⵙⴰⵎⴰⵏⵜ

- Le Cabinet ⵜⴰⵙⴰⵎⴰⵏⵜ
- Inspection Générale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Secrétariat Général ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Institut National de l'Action Sociale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service du Secrétariat Général ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service des Etudes ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division de Législation et de Communication ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de Législation ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de Communication ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division d'Entraide Internationale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service d'Entraide avec les Organisations Internationales ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service d'Entraide Bilatérale et Multilatérale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Direction du Développement Social ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division du Partenariat ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service d'Accompagnement et du Renforcement des Capacités ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service du Soutien et du Suivi des Projets ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service du Partenariat Institutionnel ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division de L'Ingénierie Sociale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service des Etudes et de Recherches ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service des Professions de l'Action Sociale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division de Solidarité et de Cohérence Sociale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service du Soin et d'Entraide Sociale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service d'Insertion Sociale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Direction de la Promotion des Droits des Personnes en Situation d'Invali-

- dité ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division d'Hygiène, des Entrées et d'Entraide ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service d'Hygiène et de Sensibilisation ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service d'Orientation et de Soutien ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service des Entrées ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division d'Insertion des Personnes en Situation d'Invalidité ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de Participation Sociale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de la mobilisation et d'Accompagnement Local ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Direction de Protection de la Famille et de l'Enfance et des Personnes Agées ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division de l'Enfance ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service du Suivi et d'Evaluation de la Promotion des Droits de l'Enfant ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de Protection des Enfants en Situation Difficile ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de Soutien et d'Accompagnement des acteurs ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division de la Famille et des Personnes Agées ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de Protection de la Famille ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Direction de la Femme ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division de l'Habilitation de la Femme ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de Coordination des Programmes de l'Egalité ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de la Promotion des Droits de la Femme ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ

- Service de Soutien des Initiatives des Femmes ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Observatoire National de la Femme ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de la Documentation, de l'Information et de la Prévision. ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service d'Observation et de la Lutte contre la Violence contre la Femme ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Direction des Ressources Humaines et du Budget et des Affaires Générales ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division des Ressources Humaines ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de Gestion des Affaires des Fonctionnaires ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de Formation et de Gestion des métiers et de Compétences ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division du Budget et de l'Equipe-ment ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service du Budget et de la Comptabilité ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service des Equipements et du Maintien ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service de Programmation ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Division des Systèmes d'Information ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service d'Exploitation ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Service d'Evolution des Systèmes d'Information ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ

Ministère de la Culture

- Inspection Générale ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Secrétariat Général ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Cabinet ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Direction du Livre, des Bibliothèques et des Archives ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Direction du Patrimoine Culturel ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Direction des Arts ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ
- Direction des Affaires Administratives et Financières ⵜⴰⵎⴰⵏⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⴰⵏⵜ

Une nouvelle école de Medersat.Com à Ait Chicher (Béni Chiker) à la province de Nador

La Fondation BMCE Bank pour l'Éducation et l'Environnement et l'Agence pour la Promotion et le Développement Economique et Social des Provinces de la Région d'ont inauguré le mercredi 13 mai dernier à Nador l'école Medersat.com Benichiker ou Ait Chiker; et ce en présence de Dr. Leila Mezian Benjelloun. Présidente de la Fondation, de M. Mohamed Mbarki, président de l'Agence de l'Oriental, de M. le Gouverneur de la Province de Nador, M. Mustapha El Attar, M. Othman Benjelloun, Président de BMCE Bank, du Maire de la commune M. Rais Abdelkader, accompagné des Administrateurs Directeurs Généraux de BMCE Bank et d'autres hauts responsables locaux de la région de l'Oriental, ainsi que d'autres éminentes personnalités et invités.

En présence de toute la communauté villageoise avoisinante à Medersat.com BeniChiker et des autorités locales, dans une ambiance de joie et de fierté, la cérémonie a eu lieu et a marqué l'empreinte d'une action citoyenne de contribution à la scolarisation des enfants en milieu rural. Ceci vient consolider l'implication continue de la Fondation BMCE Bank dans la région de l'Oriental en matière d'implantation des écoles du réseau Medersat.com; de développement de l'enseignement préscolaire et primaire, de recherche et

d'innovations pédagogiques et aussi de renforcement des capacités locales en faveur des enfants des régions rurales.

L'Agence pour les Provinces de l'Oriental et la Fondation BMCE Bank ont jugé opportun de recentrer leurs efforts autour des priorités de la dynamique sociale que vit le Maroc avec l'avènement de l'Initiative Nationale pour le Développement Humain initiée par Sa Majesté le Roi Mohammed VI et aux termes de l'importance donnée à la régionalisation. A cet effet, une attention particulière est davantage accordée aux populations vulnérables dans les zones défavorisées à travers l'élargissement du réseau "Medersat.Com" et l'appui des écoles avoisinantes en matière d'équipement et de formation.

Dans son allocution du Dr. Leila Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation, elle a précisé que :

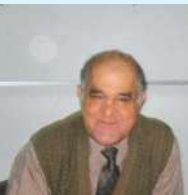
« La cérémonie qui nous réunit aujourd'hui, qui est celle de l'inauguration de l'école Medersat.com Beni Chiker dans la province de Nador, s'inscrit dans un contexte de partenariat régional. Notre partenariat renouvelée avec l'Agence Orientale, est de renforcer les actions réalisées dans le contexte du programme des écoles du réseau « Medersat.com » et leur impact sur le développement local en perpétuité de contribuer à l'amélioration des conditions de vie des populations rurales.



L'évènement prend une importance très particulière qui corrobore la stratégie nationale de la régionalisation avancée trouvant ainsi sa place essentielle au sein de l'architecture constitutionnelle nouvelle vers laquelle conduit la réforme de l'Etat. Elle a ajouté que : « Nous vous exprimons nos vifs remerciements et notre joie d'être chaleureusement accueillis sur le sol de la ville de Nador. Une ville qui nous est particulièrement chère où nous avons déjà construit deux autres écoles dans la région de Beni Ansar et Ouled El Arbi. Ainsi, dans cette région, en partenariat avec l'Agence de l'Oriental, nous nous réjouissons de célébrer conjointement, en présence de nos distingués invités,

la réalisation d'une école Medersat.com dans cette zone rurale enclavée à Beni Chiker à quelques kilomètres de la ville de Nador. C'est un projet sociétal de très grande ampleur réunissant ainsi toutes les forces vives du secteur public, du secteur privé et de la société civile. Au cœur de notre action, nous avons placé le partenariat au service de l'une des plus belles causes qui fonde l'action collective et humaine, ce moule d'apprentissage du savoir et du savoir-vivre ensemble: l'Education et, plus particulièrement l'Ecole... les enfants heureux seront ceux qui auront la possibilité d'accéder à l'école « medersat.com » et de s'y épanouir. »

THIFRIKES U GAFA «Afrique du Nord» Entre Identité et Prédation - Tunis 2015-



«On définit le passé, commande l'avenir», remarquait à juste titre un écrivain politique. Et, c'est pour cette raison que le passé du sous continent nord africain a été travesti pendant la colonisation européenne. Pour des ob-

jectifs similaires cela perdure depuis les indépendances. Cette fois au profit d'une oligarchie autochtone. Les colonialistes Espagnols, Français, Turcs, Italiens, en quête de légitimité pour piller en toute bonne conscience nos ressources naturelles et exploiter notre potentiel humain se sont acharnés à effacer notre histoire propre, à nier notre identité propre : l'identité amazighe.....berbère. Ils prétextaient que notre terre était une terre vacante; un appendice de l'empire romain, civilisateur, une terre qui tombera sous la férule de fanatiques islamiques pendant des siècles.

Dans cette optique, les expéditions coloniales n'auraient fait que restituer ces contrées à leurs anciens propriétaires d'extraction romaine. En somme les conquêtes coloniales ne seraient - au mieux - qu'une opération de réappropriation et - au pire - une reconquête de terres entre les mains de conquérants.

Mais voilà, au prix de décennies de résistances et au vu d'une recombinaison, des relations internationales après la seconde guerre mondiale, l'ordre colonial s'effondrait. D'aucun pensaient certainement - rêvaient sûrement - que les mouvements indépendantistes allaient déboucher sur une libération sociale, remettre notre sous continent sur les rails de l'histoire. Que non ! Des segments de notre propre société, usant de tous les subterfuges, de tous les moyens coercitifs, autant politiques que militaires se sont accaparés du pouvoir pour l'exercer à leur profit: c'est-à-dire s'attribuer une rente, se permettre des privilèges parfois plus exorbitants que ceux que se permettaient les colonisateurs.

En somme; retour à la case de départ ! Cette fois, le prédateur n'est plus l'étranger mais l'autochtone... de connivence avec celui qui n'appartient pas à la nation. Les mêmes objectifs incitaient à la même démarche, il

fallait à ces derniers se construire une pseudo légitimité pour justifier leur action, renforcer leur appareil répressif et endiguer toute résistance, surtout, briser l'émergence d'une rationalité dans les modes de pensée et celle d'une économie performante.

Rappelons-nous le cardinal Lavigier (en Algérie, fin du 18ème siècle) interpellé sur la nécessité de christianiser l'Algérie, avait répliqué «enfermez les (les indigènes) dans leur Coran en l'instrumentalisant... Pas de pensée moderne!

Aujourd'hui aussi on reproduit le même processus. D'ailleurs, toutes les gouvernances du Maghreb dit "honteusement arabe" vont renier leur passé amazigh, le vouer aux gémonies et se revendiquer arabes et musulman. Elles vont commettre l'impudence de glorifier des archaïsmes sous couvert de recouvrement de notre personnalité et surtout propulser l'intégrisme multiple pour contrecarrer les courants moderniste sous prétexte d'édifier une société originelle et autonome.

Les moyens utilisés ? Ils sont classiques, l'effondrement du système de formation, l'instrumentalisation du religieux dans la recherche d'une cohésion sociale, l'étouffement de toute initiative autonome des masses, le surarmement pour pouvoir briser toute velléité de contestation. Quant à l'identité amazigh ; ils n'en ont cure !

Au fur et à mesure, les contradictions de ce système se faisaient jour et cessaient d'être des disfonctionnements pour devenir un mode de fonctionnement. Alors pendant que le discours officiel était à la morale et au patriotisme, les classes dirigeantes s'adonnaient à l'ouverture de comptes en banques à l'étranger tout en achetant des protections de grandes puissances.

Petit à petit ces classes dirigeantes se disqualifiaient; leur échec à maintenir une cohésion sociale était avérée. Nous sommes très, très loin d'une société de savoir présentant les potentialités à même de participer à la marche de l'histoire.

D'aucuns attribuent cette imposture à l'islamisme ambiant, cela n'est sans doute pas faux. Mais peut être fait-il exercer plus de discernement dans ce type d'approche. Le discours, de ceux qui se refusent à toute évolution, qui se répond n'es-il pas la face immergée d'un iceberg, qui lui, est arabiste ? En fait, ce qui est fondamental chez les tenants de ces conceptions rétrogrades, c'est

l'ancrage et l'extension d'une identité essentiellement venue d'ailleurs...laquelle constitue la masse principale de l'iceberg, une identité meurtrière pour reprendre l'expression d'Amine Malouf...Une identité débarrassée de scories, d'une « pureté dangereuse ». A l'examen, El Qaida, Daech, Boko Haram, tous ces groupuscules se revendiquaient d'extraction arabe et ne sont musulmans que dans un cadre qui leur sied. L'islam n'est qu'une simple couverture idéologique. Loin de moi l'idée de prétendre qu'ils ne sont pas musulmans pacque je ne prétends pas établir une démarcation entre un vrai et un faux islam. J'affirme seulement que ces derniers sont nés par une obsession par arabiste « Michel Afnak ». Certes, à court terme ils sont objectivement les alliés des pouvoirs en place. Les garants des intérêts occidentaux parce qu'ils brident leur propre société en endiguant tout développement et en stérilisant toute forme de culture. Mais dans le même mouvement, les pouvoirs en place se fragilisent et précipitent le chaos. Hélas, les mesures de redressement ne sont toujours pas à l'ordre du jour. Assumez notre identité amazigh, faire des langues porteuses de savoir (notamment l'anglais), des langues d'enseignement, construire un Etat de type civil et non plus militaire ou policier, rétablir la femme dans ses droits sociaux, sont là quelques conditions d'une cohésion sociale assurée.

On n'en prend pas le chemin, tant la déliquescence prend des proportions alarmantes. La situation de vient de plus en plus incontrôlable. Les guerres civiles qui perdurent en Irak, en Syrie, en Libye, en Somalie, au Nigéria, en Egypte, au Yémen, peuvent dégénérer en catastrophes plus grandes.

Des nuages, lourds de menaces s'annoncent au dessus de notre sous continent nord africain. Certains ont même éclaté. Une fois forte tempête s'annonce. Saura-t-on l'endiguer à temps? Réaménager fondamentalement les rapports sociaux?

»Madjid Ait Mohamed

Membre Fondateur de la Ligue Algérienne pour la Défense des Droits de l'Homme
Membre du Mouvement Culturel Berbère (1980)
Ancien détenu politique

LE GROUPE BMCE BANK SPONSORISE LE BRVM INVESTMENT DAYS A LA BOURSE DE LONDRES



Le Groupe BMCE Bank a soutenu, à travers sa filiale londonienne BMCE Bank International UK, la deuxième édition des BRVM Investment Days tenue à Londres, le mardi 28 avril 2015, dans les locaux du London Stock Exchange. Cet événement a permis d'offrir à la Bourse Régionale des Valeurs Mobilières une opportunité de rencontre avec des investisseurs internationaux tout en attirant cette cible vers le marché africain et promouvoir l'investissement dans les pays de l'UEMOA.

A cette occasion, l'ouverture de la journée du marché fut rehaussée par la présence, notamment, de Mme la Ministre en charge de l'Economie et des Finances de Côte d'Ivoire, Mme Niale Kaba, M. Braham Benjelloun-Touimi, Administrateur Directeur Général Exécutif du Groupe BMCE Bank, M. Edoh Kossi Amenou, Directeur Général de la Bourse Régionale des Valeurs Mobilières, M. Mohammed Agoumi, Directeur Général Délégué en charge de la Coordination de l'International au sein du Groupe BMCE Bank, et en présence de M. Xavier Rolet, Directeur Général du London Stock Exchange qui rappela le partenariat fort entre le LES et l'Afrique de l'Ouest, amené à se renforcer davantage à l'avenir.

Mme la Ministre eut l'occasion de souligner sa grande satisfaction qu'à travers ce roadshow du BRVM, les opportunités d'investissement en Afrique et en particulier dans l'UEMOA soient mises en valeur. Le marché boursier ouest africain offre aujourd'hui de nombreux avantages en termes d'opportunités d'investissement et de diversification des risques pour les investisseurs tant nationaux qu'internationaux. «Ce partenariat entre la BRVM et les marchés boursiers étrangers est tout à fait bienvenu et doit être renforcé».

Pour sa part, M. Braham Benjelloun indique que «nous nous enorgueillons, pour notre part, que notre Groupe BMCE Bank, à travers plus particulièrement l'enseigne Bank of Africa soit actif à laBourse Régionale des Valeurs Mobilières, puisse sur les 39 sociétés cotées à la BRVM, 5 émetteurs sont des filiales bancaires du Groupe Bank of Africa ; à savoir BOA-Bénin dès l'an 2000, BOA-Niger trois années après en 2003, BOA-Burkina Faso et BOA-Côte d'Ivoire cotée en 2010, et dernièrement BOA-Sénégal en 2014. Notre ambition est d'œuvrer plus hardiment encore à l'avenir, pour que les opérateurs économiques internationaux considèrent que l'Afrique, dispose désormais de places financières dynamiques et ambitieuses et plus spécifiquement de bourses en cours d'intégration financière. Nous savons que la place financière régionale d'Abidjan, ouvre la voie à cet égard aux pays voisins. Ce sont d'autres places financières africaines telles que Casablanca Finance City que nous espérons voir jouer de plus en plus son rôle de Gateway majeur pour l'Afrique.»

A cet égard, M. Mohammed Agoumi souligne également l'importance de la plateforme européenne du Groupe articulée autour de «BMCE Bank International UK avec ses implantations à Londres, à Paris et à Madrid, avec ses métiers de Treasury & Capital Markets, Project and Structured Finance, Commodities Trade Finance et Loans & Syndications, à considérer comme véritable partenaire stratégique des investisseurs intéressés par le continent africain».

Y A-T-IL DES ARABES AU MAROC ?



Par Rachid RAHA

pas les premiers habitants du Maroc. Afin d'en finir avec cette affirmation sangrenue, j'aimerais poser la question afin de savoir si au Maroc il existe des Arabes ? Ou, autrement, d'où viennent les Arabes du Maroc et par extension d'Afrique du Nord (Tamazgha) ?

A la différence du prince Moulay Hicham, son cousin, le roi du Maroc S. M. Mohamed VI, avait affirmé au magazine « Le Figaro », au début de son accession au pouvoir que : « Les revendications berbères ne sont pas les mêmes que celles des kabyles. Chez nous, la sensibilité Amazighe plutôt que berbère, est intégrationniste. Je suis marocain avant de dire que je suis berbère ou arabe. Il y a des Marocains qui sont berbères, d'autres d'origine arabe, africaine ou andalouse. Mon père était de descendance arabe alors que ma mère est berbère ». Ainsi, le souverain reconnaissait posséder 50% de gènes amazighs, héritée de sa mère. Par contre, si on analyse l'apport amazigh de la part de son père, le défunt roi Hassan II, on se rend compte qu'il n'est pas de 50% sinon de 75%, du fait que sa grand-mère paternelle est amazighe, et si nous remontons encore plus à l'apport génétique de son grand père, alors l'apport génétique, deviendrait de 87,5 %, et si on continue à son arrière grand père, l'apport génétique amazigh devient prépondérant arrivant 93,75%. Si on continue à remonter les générations anciennes, du fait de la tradition chez les souverains alaouites (comme d'ailleurs il existait chez les idrissides, les saadiens...) de se marier toujours avec des femmes amazighes, alors les gènes du roi s'approchent inéluctablement à presque 100% des gènes amazighs, alors que son cousin le prince Moulay Hicham ne détient que 50% du fait que sa mère est d'origine libanaise !

Je ne sais pas sur quelles disciplines on donne des données scientifiques se sont basés notre ami Hicham et son collègue Hammoudi pour affirmer qu'il n'existe pas d'Amazighs, au Maroc. En tant qu'intellectuels, ignorent-ils les toutes dernières découvertes d'Ifri n Amar à Assif Baht (oued Baht de Khémisset), Ifri n Ammar d' Afsou (Mont Arruit à Nador) et de la grotte des pigeons de Zeggul, à Berkane, qui révolutionnent les données sur les origines des premières populations amazighes, leurs croyances, leurs découvertes de minerais, leur industrie lithique... De même que les découvertes anthropologiques anciennes de l'Homme de Sidi Abderrahmane à Casablanca dont l'âge remonte de 200 000 à 700 000 ans, l'homme de Témara ... Ainsi que les publications de grands chercheurs comme Gabriel Camps ou Malika Hadid qui a confectionné un livre de référence sur « les premiers berbères ».

Le but de ce papier est d'appeler l'attention de chacun sur une nouvelle discipline scientifique qu'on appelle l'anthropologie génétique (la génétique des populations ou encore anthropo-

logie moléculaire). Une discipline dont l'italien Luca Cavalli-Sforza a été l'un des plus grand défenseurs dans les années quatre vingt et qui dernièrement a pris une importance extraordinaire à tel point qu'elle est arrivée miraculeusement à dresser un arbre généalogique mondial des populations de l'humanité toute entière . L'anthropologie génétique remet en cause les hypothèses et théories, comme celle véhiculée fausement par les manuels scolaires, à savoir que les Amazighs seraient originaires du Yemen.

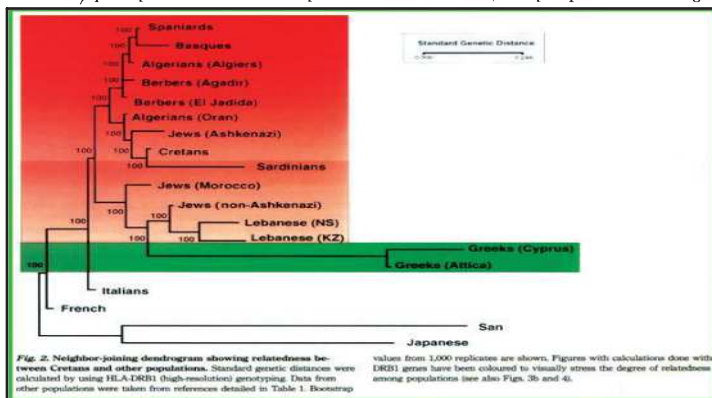
L'un des premiers à s'intéresser à cette problématique est incontestablement mon ami l'immunologue de l'Hôpital du 12 octobre, de Madrid, Antonio Arnaiz-Villena, auteur de plusieurs articles scientifiques et de deux publications de références (El origen de los vascos y otros pueblos mediterráneos et Egipcios, Bereberes, Guanches y Vascos,,co-édité avec Jorge Alonso Garcia, à l' Editorial Complutense de Madrid, édité respectivement 1998 et 2000) qui en partant de l'étude de la paren-

nologie de l'Hôpital du 12 Octobre afin d'étudier le degré de rejet des organes de transplantation.

Selon les résultats obtenus, résumés dans l'article d'Antonio Arnaiz-Villena intitulé « genética de los bereberes : emparentamiento con ibéricos, vascos y otros antiguos mediterráneos », publié dans notre publication « Estudios Amazighes, sustratos y synergias culturales, editores Vicente Moga Romero y Rachid Raha, Melilla 2000 », et consultable à la page 67 de ce web : <http://www.amadialpresse.com/RAHA/PDF/Estudios%20Amazighes.pdf> , on y trouve des tableaux semblables au tableau ci-dessus et qui révèlent quelques vérités :

• Que les Basques sont très proche génétiquement de autres Espagnols et des Portugais, qui ont conservé du néolithique le premier parler de toutes les populations ibériques, à savoir l'euskerra, qui paraît il est proche des parlers amazighs anciens.

• Que les ibériens, de même que les Italiens du sud et de Sicile, sont plus proche des Amazighs



té génétique des Basques et en les comparant avec diverses populations méditerranéennes est arrivé à lever le mystère des origines de ces populations authentiquement ibériques que sont les Basques, et par suite des populations nord-africaines, que sont les Amazighs.

Avant de voir les surprenants résultats des recherches de l'équipe d'Arnaiz, faisant un petit rappel sur l'anthropologie génétique. Comme tout le monde le sait, les noyaux de nos cellules contiennent des chromosomes qui sont formés de l'ADN, comportant toutes nos informations génétiques que sont nos organes, la couleur de notre peau, la forme de notre nez, la texture de nos cheveux, etc.

En comparant l'ADN de populations différentes, on arrive à calculer le nombre de mutations qui ont permis de créer des différences entre les protéines de ces populations, sous la pression de la sélection naturelle et qui a permis d'expliquer l'évolution des espèces dont celle de l'espèce humaine.

Dans le cas de l'équipe du professeur Arnaiz, il ne s'est pas basé l'ADN mitochondrial (ADNmt des mitochondries) qui se transmet intégralement de la mère aux enfants, sinon sur les mutations de l'ADN des immunoglobulines, qui sont des protéines appelés anticorps et produits par le système immunitaire en réponse à une agression extérieure. Ces gènes HLA des immunoglobulines du sang sont utilisées pour caractériser des groupes de populations. Ces études sont faites par le département d'immu-

et des Algériens que des européens au nord des Pyrénées (les gaulois, les allemands, les flamants, les vikings...)

• Que les Algériens arabophones, qui se croient des « Arabes » sont plutôt cousins des Amazighs marocains et ils sont très lointains sur le plan génétique des Libanais, des Arabes du Proche Orient. Ces derniers sont des cousins plus proches génétiquement des Israéliens. Ils ont les mêmes origines mais les religions monothéistes les ont séparées en interminables conflits confessionnels entre juifs, chrétiens et musulmans !

• Quant aux marocains, en comparant des personnes arabophones d'Essaouira avec un marocain amazighophone d'Agadir, la parenté est très claire, ce qui veut dire que tous les marocains qui se croient « Arabes », et par extension tous les nord-africains ne sont que des Amazighs, qui se sont arabisés à la suite de leur conversion à l'Islam et surtout à la suite des politiques d'assimilation forcée par l'idéologie arabiste des politiciens soi disant nationalistes arabes qui se convertissent de plus en plus en salafistes. (voir : <http://www.agoravox.fr/tribune-libre/article/les-maghrébins-ne-sont-pas-des-141092>). C'est ainsi que tous les apports génétiques des tribus arabes (comme celles des Banu Hilal, Banu Maâqil...) se sont dilués dans le fond génétique des populations autochtones, à l'exception des juifs qui ont gardé une certaine identité génétique du fait de leur tradition de mariages endogamiques et de

vivre en communautés plus ou moins fermées sur eux-mêmes.

Devant ces vérités scientifiques incontestables, les nationalistes « arabes » et les salafistes crieront sans aucun doute au scandale. Ils ne pourront jamais accepter que ces recherches sont faites dans le cadre de la science et de la santé. Ces comparaisons génétiques des immunoglobulines ou des anticorps pratiqués sur des personnes de divers pays du pourtour méditerranéen, par l'équipe de département d'immunologie de l'Hôpital du 12 Octobre de Madrid, révèle qu'au cas où un citoyen espagnol aurait besoin d'une transplantation de cœur, par exemple, celui-ci accepterait mieux celui d'un marocain quelconque que celui d'un français, qui est plutôt son voisin géographique le plus proche. Par exemple, prenant un citoyen marocain, en l'occurrence M. Abdellah Hamoudi. Supposons que ce dernier aurait voulu offrir un de ses reins pour aider un patient qui en souffre, eh bien, son rein serait mieux accepté par un chrétien sicilien que par un palestinien musulman de Gaza, du fait qu'il est plus proche génétiquement des euro-méditerranéens du sud que des Arabes qu'il sacralise. Par contre le rejet d'organe est moindre entre les palestiniens et leurs ennemis jurés que sont les israéliens, du fait qu'ils partagent un fond génétique commun, et ses derniers, palestiniens et israéliens, sont effectivement plus proches des Iraniens et des Européens du Nord, qui descendent de l'homme de la Palestine et du Cro-Magnon européen ! Et n'oublions pas que l'homme de la Palestine comme le reste de l'humanité proviennent de notre continent africain

Selon les résultats de ses premières études génétiques des Amazighs, le professeur Antonio Arnaiz-Villena conclut que : « Probablement qu'il existait une grande population le long du désert du Sahara et en Afrique du Nord, une seule langue, et éventuellement une identité génétique... Ce peuple a été forcé à émigrer à l'époque des fluctuations climatiques de désertification qui a eu lieu vers les 18.000 dernières années (après la dernière glaciation), et lorsque cela est devenu un désert et qu'il était difficile de survivre, elle a émigré définitivement et en masse vers les côtes du nord de la Méditerranée (Péninsule ibérique, sud de l'Italie, îles méditerranéennes occidentales) vers les îles de l'Atlantique (Iles Canaries) et vers l'est (l'Égypte) (6000 années avant JC) ». En définitive, l'anthropologie génétique affirme que les aïeux des Amazighs, de tous les nord-africains, qu'ils soient amazighophones ou arabophones/arabisés, comme ceux des Ibères, des Guanches et des Egyptiens, viendraient de ce Grand Sahara où ils ont merveilleusement dessinés les meilleures peintures rupestres de l'humanité, repris dans les fameux livres de Henri Lhote et de Malika Hadid.

Pour terminer, je me permettrai de donner un petit conseil à mon ami le prince Moulay Hicham, qui a hérité de presque 50% des gènes d'origine amazighe de la part de son père et 50% des gènes arabes de la part de sa mère, en lui disant que s'il a investi beaucoup sur le plan intellectuel et financier en faveur de la promotion de la culture « Arabe », héritée de la part de son père, je crois qu'il est temps de se pencher et de dépenser la même énergie et les mêmes moyens matériels en faveur de la promotion de « sa » culture « Amazighe », celle héritée de la part de son défunt père Moulay Abdellah.

الحرب الكيماوية ضد الريف وآثارها السلبية على الساكنة أية مسؤولية للدولة الإسبانية؟

11 أبريل 1949.

فالدولة المغرب يتدخلها هذا تؤكد اختصاصها الإقليمي الذي انتهك بالأعمال الإجرامية التي أقدم عليها الإنسان بقصفهم لمواطنيها بالغازات السامة الحرة دولياً بالإضافة إلى تأكيد اختصاصها الشخصي الذي تمارسه لصالح رعاياها.

ويمكن للدولتين- المغرب وإسبانيا- تشكيل محكمة للتحكيم لتحديد المسؤولية، والحكم بالتعويض وفق مبادئ القانون الدولية، مثل ما وقع بخصوص مصنع صهر المعادن في مدينة «ترايل» trail smelter بكندا، حيث طلبت الولايات المتحدة الأمريكية التعويض عن الخسائر التي لحقت بالأشخاص والممتلكات في ولاية واشنطن من جراء الأبخرة السامة التي كان ينقلها المصنع في الهواء الجوي وتنقله الرياح عبر الحدود، إذ شكلت الدولتان محكمة، فأكدت هذه الأخيرة مسؤولية كندا، فحكمت بدفع تعويض مهم للضحايا، حيث صدر الحكم سنة 1941.

وإذا لم تقم أي من الدولتين بما ذكر، فإن الضحايا- أهالي الريف- و ذويهم ينتقل إليهم الأهمية لرفع الدعوى بصفتهم أفراد، وهذا هو المنصوص عليه في القانون الدولي، والاختصاص في هذه الحالة يعود إلى المحاكم الإسبانية، لأنها الدولة مرتكبة الأفعال الإجرامية، وترفع الدعوى بواسطة أحد المحامين في إطار المساعدة القضائية التي من حق هؤلاء الضحايا الاستفادة منها في إطار القوانين الجاري بها العمل وما هو متعارف عليه دولياً، وبالنسبة للمحامي الذي يتولى القيام بالمهمة، لا يهم إن كان ينتمي إلى هيئات المحامين بالمغرب أو إسبانيا مادام أن هناك اتفاقية بين الدولتين موقعه بخصوص هذا المجال يرجع تاريخها إلى سنة 1957، منشورة بالجريدة الرسمية، تنص على الحق في الترافع المتبادل أمام محاكم الدولتين.

ويجدر الذكر إلى أن هذا النوع من الدعاوى لا تواجه بالنقد باعتبار أن موضوعها يدخل في إطار جرائم الإبادة.

وننتهي من كل ما سبق مع الفقه الراجح، إلى القول بأنه أضحي هناك وجود فعلي، وقبول صريح لمبدأ أن الدولة تتحمل المسؤولية والتعويض عن الأضرار التي تلحق الأشخاص والبيئة والممتلكات التي ترتب في إقليمها أو إقليم الدولة الأخرى.

الساكنة بأمراض قاتلة، وهذا ما حدث بالفعل، حيث أثبتت الدراسات الطبية المختبرية مع مرور الوقت ذلك.

فمن خلال الإحصائيات التي تتوفر لدى المستشفيات والمصحات بالمغرب فإن أكثر المصابين بالسرطان عدداً في المغرب هم ساكنة الريف.

وامام هذا الوضع المؤلم أخذت أصوات العديد من الجمعيات الحقوقية في المغرب خاصة في منطقة الريف تنذر بخطر هذا المرض الفتاك وتسمع الجميع أن أصوات ضحايا الذين ينساقون يوماً كآوراق شجر الخريف أمام مرأى ومسمع الحكومة المغربية التي لم تحرك ساكناً، مع أنه في ضوء قواعد وأعراف القانون الدولي فإن الدولة الأصل هي المسؤولة عما يقع لمواطنيها من أضرار من لدن دولة أخرى.

وعلى هذا الأساس فإن المسؤولية موزعة ما بين الدولة المغربية والدولة الإسبانية، باعتبار الأولى- الدولة الأصل- لم تحرك ساكناً تجاه هذا المرض القاتل التي يعاني منه جزءاً من مواطنيها، ولو على الأقل القيام ببناء مستشفيات متخصصة فوق الأراضي الريفية- مكان ارتكاب الجريمة- لاستقبال المصابين بهذا المرض وتخفيف عبء السفر عنهم نحو الرباط العاصمة، ومدينة وجدة في الشرق التي كانت تحت الحماية الفرنسية، وبالنسبة للثانية- أي الدولة الإسبانية- باعتبارها المسؤولة الأولى عن جرائم اقترفتها- كما سبق تناول ذلك- فإن هذه الأخيرة مطالبة بالاعتراف بهذه الجرائم والاعتذار لسكان الريف، وفي نفس الوقت مطالبة بجر الضرر لفائدة هؤلاء، وذلك بالمساهمة في تنمية هذه الأقاليم، إن على مستوى بناء مستشفيات متخصصة، ومدارس ومعاهد، وملعب رياضية... أو على مستوى تعويض مادي، وينبغي أن يكون التعويض معادلاً وشاملاً لجميع الأضرار بما في ذلك البيئية والصحية والنفسية... وهذا هو المنصوص عليه في القوانين والأعراف الدولية للنزعة للحرب، وسبق للعديد من الدول أن قامت به، بأن اعترفت بجرائمها واعتذرت عنها وقدمت تعويضات لضحاياها.

وإذا لم تقم الدولة الإسبانية بما ذكر، فإنه وفي إطار أحكام وقواعد القانون الدولي، فإن الدولة المغربية مطالبة برفع دعوى أمام محكمة العدل الدولية للمطالبة بالتعويض المناسب للضرر المصاب به مواطنوها، باعتبار الأهلية المخولة لها قانوناً دون الأفراد الضحايا، كما تنص على ذلك الاتفاقيات الدولية، ومقررات محكمة العدل الدولية، خاصة رأي هذه الأخيرة المؤرخ في

الحرب والإنسانية كملتان لا تتساويان ولا تلتقيان، فالحرب نزاع ودمار وهلاك للحرب والنسل، وتعد مستتق الإجماع الدولي، وهي في جوهرها ضد القيم الإنسانية والحياة، لأنها مبعث الدمار وسبب اليتم والتكل على مدار العصور، وأبشع ما في الحرب هو قصف المدن والمناطق الأهلة بالسكان، وبواسطة الأسلحة الفتاكة المزمعة دولياً، خاصة عندما يكون مستعمل هذه الأسلحة يريد الاحتلال، كما فعلت إسبانيا مع أهالي الريف - شمال المملكة المغربية- خلال عشرينيات القرن الماضي، هذه الأخيرة لم تكف بقتل المقاومين من شباب وكهول وشيوخ أثناء اقتباسها للأراضي الريفية، وإنما أقدمت على ارتكاب أفعال أخطر من ذلك، ويتعلق الأمر بالقصف العشوائي للمدن والجماعات السكنية، والأفراد المدنيين، والأشخاص العاجزين عن القتال، حيث كانت طائراتها تطرحهم، بقتلهم، كيميائية محشوة بغازات سامة، غير أبهة بقواعد وأعراف القانون الدولي المنظمة للحروب التي تحرم استعمال مثل هذه الأسلحة المدمرة كما جاء في اتفاقية لاهاي الرابعة لعام 1906 التي تنص على تحريم قصف المدن والقصبات والقرى الأهلة بالسكان العزل في وقت الحرب، وتؤكد على احترام الأشخاص وعقائدهم وتقاليدهم وراثتهم الفكرية والنقائ.

إن إسبانيا حينما كانت تقوم بتنفيذ الجرائم المذكورة، لم تكن مقتنعة بأن الاحتلال الحربي لا يخرج عن كونه حالة فعلية مؤقتة، خاصة وأنها وقعت مع «المخزن»- المغرب الدولة الأصلية - معاهدة حماية لفترة معينة ليس إلا، ولا كانت مقتنعة - أيضاً - أن ما تقوم به يدخل في إطار جرائم الإبادة، وضرب للقيم والمبادئ الإنسانية المطلوب التعامل بها مع سكان الأراضي المراد احتلالها- والقصد هنا الأقاليم الريفية-، وحتى إن تذرعت بأنها كانت توجه ضرباتها- تلك المقاومة الشرسة التي كانت جادة في إيقاف زحفها، فإنها لم تؤمن بأن مقاومة المحتل حق مشروع يمارس ضد الاحتلال، ويجب التعامل مع المقاومة في هذا الإطار لا في إطار العقوبة الجماعية، وببعض تكون إسبانيا غصت الطرف عن الشعار المتداول أثناء الحروب الذي يقول بعدم جواز إحداث ضرر بالعدو أكثر مما يحتاجه الظفر بالمعركة- حتى وإن كانت هذه الحرب ليست بمعركة بين دولة ودولة بقدر ما كانت حرب على أهالي منطقة إراضية للاحتلال.

إن إسبانيا كانت تعلم بأن الغازات السامة التي تقصف بها الريفيين ستستمر آثارها السلبية لأجيال، وأنها ستسبب في تلويث البيئة، وإصابة

التجمع العالمي الأمازيغي يطالب البرلمان الأوروبي بإدانة استخدام أسلحة الدمار الشامل الكيماوية ضد الريف من قبل فرنسا وإسبانيا

حضرات السيدات والسادة أعضاء البرلمان الأوروبي،

لقد قمتم، يوم الأربعاء 15 أبريل الجاري، بالتصويت على قرار تصالبيون من خلاله الدولة التركية بالإعتراف بـ «إبادة الأرمن»، خلال الأحداث المأساوية التي جرت في الفترة 1915 - 1917 ضد الأرمن في أراضي الإمبراطورية العثمانية، والتي خلدت الإنسانية ذكراها المئوية المأساوية يوم 24 من الشهر الجاري..

وبمناسبة الاحتفال، يوم 21 أبريل الماضي، بالذكرى المئوية لاستخدام الأسلحة الكيميائية على نطاق واسع لأول مرة فإننا نود أن نلفت انتباهكم إلى جريمة أخرى ضد الإنسانية، والتي تسببت فيها دولتان أوروبيتان، وهما إسبانيا وفرنسا، وهي الإبادة الجماعية التي وقعت على أبواب أوروبا، في شمال المغرب، بمنطقة الريف الكبير..

لقد أكد العديد من المؤرخين، بكل وضوح، مسؤولية إسبانيا وفرنسا في استخدام أسلحة الدمار الشامل الكيميائية، المحظورة بموجب القانون الدولي، وبالأخص ضد أبناء الريف المدنيين وذلك خلال حرب التحرير بقيادة الزعيم محمد عبد الكريم الخطابي، بين عامي 1921 و 1927 [www.amadapresse.com/RAHA/] PDF / La-Guerre-Chimique.pdf Contre-Le-Rif.pdf]. إن هذه الحرب الكيماوية ضد الريف الكبير ليست فقط انتهاكاً لأبسط قواعد قانون الحرب، بل إن الأخطر، بالإضافة إلى ذلك، هو أن أبناء وأحفاد ضحايا الأملس ما يزالون يعانون لحد الساعة من آثارها وويلاتها..

لقد أثبتت عدة دراسات قام بها خبراء في مجال علم الوراثة آثار المواد المستخدمة في تلك الحرب (الإيبيريت أو غاز الخردل، الفوسجين، الديسفوسجين، والكورويكيرين..)

في الإصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية. إن أغلب المرضى بالسرطان الذين يتوافدون اليوم على مستشفيات الرباط للعلاج يتحدثون من الريف الكبير، وهي المنطقة التي لا تزال تعاني من التهميش وغياب المستشفيات المتخصصة، وتفتقر إلى البيئات التحتية وغير ذلك من الإمكانيات والتجهيزات التي يمكن أن تستفيد منها الساكنة المحلية..

حضرات السيدات والسادة أعضاء البرلمان الأوروبي،

إذا كنتم متشبذين بمبادئ حقوق الإنسان ومؤمنين بها، فإن ذلك لن يفيكم غير مبالين بالظلم، وانتهاك أبسط الحقوق الأساسية والأذى والضرر الذين لحق بالسكان المدنيين العزل..

إننا نطلب منكم العمل على تمرير قرار يجبر إسبانيا وفرنسا على:

- 1- الاعتراف الرسمي بمسؤوليتيهما في الحملات الحربية ضد السكان المدنيين في الريف الكبير خلال سنوات 1927-1921.
- 2- جبر الأضرار التي تسببت فيها..
- 3- تنظيم تظاهرات وإحياء أعمال وأشكال احتفالية للتصالح والتضامن مع الضحايا وأحفادهم وكذا المجتمع الريفي، وذلك كشكل من أشكال التعبير عن الاعتذار من طرف الدولتين الإسبانية والفرنسية لضحايا هذه الحرب.

وتفضلوا، السيدات والسادة أعضاء البرلمان الأوروبي

المحترمين، بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام..

الإمضاء
رشيد راخا
رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

منظمات حقوقية عربية وأمازيغية تدعو تركيا للاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن

أفريقيا، نكرر مطالبتنا بالحقائق، والعدالة، والمحاسبة من أجل ضحايا هذه الإبادة.

إن حقائق إبادة الأرمن معروفة للقاصي والداني. فقد رأت قيادة «تركيا الفتاة»، المشجعة بستان الحرب والظلمة من انهيار الإمبراطورية العثمانية، رأت في السكان الأرمن تهديداً لبقاء الإمبراطورية في المستقبل، وقررت قتل كافة رعاياها من الأرمن. وبدءاً بربيع 1915، وفي واحدة من أوليات عمليات الإبادة الجماعية في القرن العشرين، قاد نظام تركيا الفتاة ومسؤولو دولته عمليات ترحيل وإبادة جماعيين لما يقرب من مليون ونصف المليون من الأرمن من مختلف أنحاء الإمبراطورية، وعلى رغم الاعتراف العالمي واسع النطاق بهذه الحقائق، فقد دأبت الحكومات التركية المتعاقبة على رفض الاعتراف بأحداث 1915، بوصفها إبادة جماعية أو تقديم أي تعويض أو جبر للناجين. كما ويظل بحث إبادة الأرمن مسألة جدلية داخل تركيا، وتجهل الغالبية العظمى من الأتراك تاريخ وحقائق الإبادة.

تقدم حكومة تركيا نفسها اليوم كنموذج للألم في أنحاء العالم، وهي في كثير من الأحيان تنصب نفسها مدافعا عن حقوق الإنسان في أنحاء المنطقة والعالم الإسلامي، غير أنه يمكن للحكومة التركية، من خلال الاعتراف بالجرائم والانتهاكات الجماعية لحقوق الإنسان التي وقعت في بلادها، أن تبدأ مسارا متفردا في المنطقة التي تفاقمت نزاعاتها السياسية إلى نزاعات عرقية ومذهبية دموية. إننا، كنشطاء وممثلين لمنظمات حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ندعو الحكومة التركية الآن، وبعد مضي مئة عام، إلى الاعتراف بحجم وعظم الفضائل التي ارتكبت بحق الشعب الأرمني. ومن دون الحقيقة، والاعتراف والمحاسبة على جرائم الماضي، سيكون من الصعبه بمكان تغيير الاتجاه وبدء مسار جديد من أجل الاحترام والتسامح والحماية للأقليات في العالم اليوم، وخاصة في الشرق الأوسط شمال أفريقيا.

الموقعون:

المبادرة المصرية لحقوق الشخصية
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان
مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب
تمكين للمساعدة القانونية
التجمع العالمي الأمازيغي
منظمة حلب الأخيرة الوطنية
الفيدرالية الوطنية للجمعية الأمازيغية في المغرب
محامون بلا حدود

قامت أبرز المنظمات الحقوقية العربية والأمازيغية، عشية الذكرى المئوية للإبادة الجماعية للأرمن، بدعوة الحكومة التركية إلى الاعتراف بحقيقة الواقع التاريخي، وإصدار اعتذار خال من أي التباس، والتحرك نحو المحاسبة والتعويضات. وقد أدت الحملة المنسقة التي شنها القادة العثمانيون قبل قرن من الزمان إلى وفاة الأغلبية الساحقة للمواطنين الأرمن ونفيهم، لكن الحكومات التركية المتعاقبة أخفقت في الاعتراف بالإبادة الجماعية العدمية والمنهجية لتلك الجماعة العرقية، أو تحمل المسؤولية عنها.

ويضم الموقعون على البيان الداعي إلى الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن: المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، وتمكين للمساعدة القانونية، والتجمع العالمي الأمازيغي، والفيدرالية الوطنية للجمعية الأمازيغية في المغرب، ومنظمة حلب الأخيرة الوطنية و محامون بلا حدود.

قال زياد عبد النوب، نائب مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان: «إننا ندعو الرئيس أردوغان ورئيس الوزراء داود أوغلو إلى الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن ومسؤولية الحكومة التركية الأسبق عن الجرائم المروعة بحق الطائفة الأرمنية. وبصفتنا منظمات حقوقية فإننا نكرر دعوتنا إلى الحقيقة والعدالة والمحاسبة التي لا لبس فيها لضحايا الإبادة الجماعية».

وقال خالد منصور، عضو مجلس إدارة المبادرة المصرية للحقوق الشخصية: «لقد استقر السجل التاريخي وأن الحكومة التركية أن تتخل عن إنكارها وتتصدى لماضيها، لمصلحة الأتراك والأرمن والإنسانية كلها. فبوسع تركيا، من خلال الاعتراف بالجرائم الهائلة والانتهاكات الحقوقية التي وقعت بداخلها، ولو منذ قرن مضى، أن تشرق سبيلاً فريداً في منطقة اتسمت بانحلال صراعاتها السياسية إلى نزاعات عرقية وطائفية دامية».

وفيما يلي نسخة من النص الكامل للبيان

بيان منظمتا حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمناسبة ذكرى مئوية إبادة الأرمن هذا العام، وللمناسبة ذكرى مئوية إبادة الأرمن، نضم أصواتنا لتقديم العزاء والمواساة إلى المجتمع الأرمني في أنحاء العالم عن حملة القتل الجماعي بحقهم في 1915، والتي يتم إحياء ذكرها سنوياً في الرابع والعشرين من أبريل/نيسان.

إننا نطالب الرئيس أردوغان ورئيس الوزراء داود أوغلو بالاعتراف بالإبادة ومسؤولية الحكومة التركية آنذاك عن الجرائم المروعة بحق المجتمع الأرمني. كما أننا، كممثلين لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال

الذكرى 103 لاستشهاد الشريف محمد أمزيان



CARIO وأصحاب
الرتب العليا في
الجندية والقيادة
العسكرية.
استشهد الشريف
محمد
أمزيان في معركة
عزيب علاؤ أوقدور
في 15 مايو 1912م
ببني سيدال على
يد المتعاونين مع
الاستعمار والباطش على يد السرجان القائد محمد
حسني التابع لفرقة الريكواليس Regulares تحت
إمرة الكابورال كونتالو ساوكو Gonzalo Saucó.
وقد دفن الشريف أمزيان في بلدة أغغنان.

* يونس لوكيلي

من عاصمته قصبة سلوان، التي بناها المولاي
إسماعيل سنة 1678م عاصمة لحكمه التي تعيش
حاليا مراحل الإهمال والإهمال.
ومن جهة ثانية قاوم المحتل الإسباني لمدة ثلاث
سنوات خصوصا بعد إرسال الجنرال مارينا
العمال للشروع في بناء القناطر والجسور تمهيدا
لوضع السكة فواجههم المجاهدون، فأعلن
الجنرال مارينا حربه الشنعاء على الريفيين
وقادهم المقاوم البطل محمد الشريف أمزيان..
بعد محاولة الجنرال مارينا إغراء الشريف
بأموال عدة، ولكن الشريف رفض بيع ولو شبر
واحد من تلك الأرض وقد أشعل دخول مارينا
إلى الناظور فقتل مجموعة من الماركات منها
معركة إغزان ووشن) ومعركة أو الذئب
التي استبدت الجيش المحتل خسائر عدة في العتاد
والمال، واستحصل الكثير من الأرواح البشرية
من قتل وجرحي وجعنا من الضباط والقواد
والجنرال منهم PINTOS، والجنرال يكاريو-VI

لا يفوت جريدة العالم الأمازيغي الذكرى 103
لإستشهاد الشريف محمد أمزيان، الذي يعد
من أبطال المقاومة الأمازيغية المغربية في القرن
العشرين إلى جانب محمد بن عبد الكريم الخطابي
وموحي أوحمو الزياتي وعسو أوياسلام وآخرين.
وقد واجه محمد الشريف أمزيان من جهة أولى
الفتان بوحمارة الذي عاث في منطقة الريف الريف
نهبًا وقتكًا، فقد باع بوحمارة منجم وكسان
لشركة إسبانية ومنجم إجرشاون لشركة فرنسية
لمدة تسعة وتسعين سنة مقابل خمسة ملايين من
البسبسات، وكان جنود بوحمارة -الذي كان يدعى
النسب الشريف والسلطة الشرعية وينتد الزهد
والتصوف مليئة لتخدير الناس- هم الذين يحرسون
العمال الذين يشتغلون في هذين المنجمين، لكن
الشريف محمد أمزيان، لم يسمح للقوات الغازية
تحت قيادة حاكم مليلية الجنرال مارينا باستغلال
المنجمين، إلى أن قام بطرد بوحمارة - الجيلي بن
إدريس الزرهوني الملقب ببوحمارة وأيضا بالروكي-

إنتلاف مغربي: يحدد مطالبته يائفا عقوبة الإعدام ويصف التهديد بالاستفتاء على المسودة الجنائية بالكلام المردود عليه

لاي عقوبة استنادا لأي مرجعية دينية
ولم يكون هناك أي مناقشة لا من
طرف العلماء ولا فقهاء ولا من طرف
المجالس العلمية ولا من طرف القضاء.
وأضاف بان عقوبة الإعدام ليست
عقوبة مقدسة كما يرغب البعض
إحاطتها بهذا الوصف مضيئا بأن
القصاص المستدل به من البعض
والوارد في القرآن حجة على مشروعية
الإعدام، لا علاقة له بالقانون الوضعي،
ومن يجتهد في القياس أو التأويل فإنما
يفعل ذلك من منظور أيديولوجي
خاص، ومن فهم ثقافي خاطئ ومنطق
شوقيني يتوخى تعويم أحد مبادئ
القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي
ينص على الحق في الحياة حسب
تعبيره.

* منتصر تري

حصل من تقدم في مجال تدويل العدالة
الجنائية ومقوماتها"، مضيفين أن
"إلغاء هذه العقوبة من شأنها أن تكون
بداية أعمال ملموس للملازمة بين
القانون الجنائي والدستور والمواثيق
الدولية ولن يضعف أبداً قدرا الدولة
في التصدي لتفشي الجريمة بكل
اشكالها".
وأوضح النقيب عبد الرحيم الجامعي
النسق الوطني للإنتلاف المغربي
لإلغاء عقوبة الإعدام، أن النقاش الذي
يسمى بين الفينة والأخرى في ما يتعلق
بالمرجعية الإسلامية، والتي يضعها
البعض لأجل تبرير عقوبة الإعدام لم
يكن في السابق، مضيئا أن هناك شبهة
إجماع وطني منذ سنة 1962، منذ أن
تبلور مشروع القانون الجنائي لمغرب
ما بعد الاستقلال إجماع تشريعي
ولم يحل فيه أي نص يقر بتطبيق

بالإضافة إلى عدم تمكن دعاة إلغاء
هذه العقوبة من الوصول إلى الشعب،
عبر القنوات والمؤسسات، مضيفا بأن
الحق في الحياة مقدس في معايير حقوق
الإنسان ولا يمكن التراجع عليه.
وجدد الإنتلاف المغربي من أجل إلغاء
عقوبة الإعدام، وشبكة المحاميات
والحامين من أجل إلغاء عقوبة
الإعدام، مطالبتهم بتغيير المادة 16
من مسودة مشروع القانون الجنائي
الجديد، وذلك بـ"حذف عقوبة الإعدام
كعقوبة أصلية ليقصر العقاب الأصلي
في القانون على السجن"، موضحين
أن "إلغاء عقوبة الإعدام من المسودة،
هو إخراج القانون الجنائي من مجال
النص العقابي المقتض نحو الانسجام
مع الضرورة التاريخية والثقافية
التي يفترضها تطور حقوق الإنسان
على المستوى الكوني والإستفادة مما

أوضح الإنتلاف المغربي من أجل إلغاء
عقوبة الإعدام، أن تهديد وزير العدل
والحريات مصطفى الريم بالاستفتاء
الشعبي والعودة إلى المجتمع المغربي،
في مواجهة المطالبين بمراجعة مسودة
مشروع القانون الجنائي الجديد
خصوصا فيما يتعلق بالحريات الفردية
والحريات العامة، والمطالبين بإيقاف
عقوبة الإعدام بالمغرب، (أوضح) بأنه
كلام مردود عليه ومتجاوز.
وأضاف القانون الجنائي يضم مزيد من
14 منظمة وجمعية حقوقية، في ندوة
صحفية، نظمها حول مسودة مشروع
القانون الجنائي الجديد، صباح الأربعاء
20 ماي 2015 بتأييد الحامين بالرباط،
أن مثل هذا الكلام أصبح مردودا عليه،
وأن الرأي العام الوطني غير مستقر
ولم تتوفر لديه كل المعطيات المتعلقة
بعقوبة الإعدام حتى يستفتي حولها.

من هنا وهناك

الحسبية

نظمت شبكة الأمل للإغاثة والتنمية
المستدامة بالحسبية، وجمعية أريف
للثقافة والتراث بالحسبية، وبشراكة
مع الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية. ما بين
16 و18 أبريل الماضي، بمقر شبكة الأمل
للتنشيط والتواصل البيداغوجي وطرق
التدريس والتوثيق، من تأطير الدكتورين
محمد بوطويل والدكتور عبد الرحمان
أحجار، لفائدة المنشطات التربويات
والمترفين في إطار مشروع من أجل
استدامة الكوئين، والإبداع السوسيو
اقتصادي للكتاب في مجال ما بعد محو
الأمية. وقد عرفت أشغال اليوم الأول من
الدورة التكوينية التطرق محور: البعد
السيكولوجي للتواصل مع المستهدفين
من برامج ما بعد محو الأمية، والذي
عرف حضورا مكثفا للمستفيدات.
أما اليوم الثاني من فعاليات الدورة
التكوينية، تم التطرق إلى محاور: "التقويم
والإشهاد بأقسام ما بعد محو الأمية"،
والذي عرف تجاوبا كبيرا للمشركين. أما
اليوم الأخير من الدورة التكوينية فقد
تم التطرق إلى محور: "التوثيق التربوي
بأقسام ما بعد محو الأمية"، بحيث قامت
المشاركات بمجموعة من الورشات
التطبيقية. الهدف منها التدرّب على
توثيق وتعزيز بيداغوجية التعلم.

أنثيف

بشراكة مع جماعة أنثيف تنظم فيدرالية
الجماعات التجمعية بالأنثيف مهرجان
الأنثيف للتراث في نسخته الثانية، حيث
تحتوي 24 و12 ماي الجاري بمركز الأنثيف تحت
شعار: "حفظ الذاكرة الجماعية مدخل
لإعادة الاعتبار للهوية الوطنية، وهدف
المهرجان إلى إحياء الموروث الثقافي
الأمازيغي والنوحي به. واكتشاف
مظاهر التنوع الثقافي والفني والتاريخي
والمساهمة في التعريف بالخصوصيات
والمميزات التي تزخر بها منطقة أنثيف
وخصوصا الجنوب الشرقي عمومها،
وتشجيع المواهب الفنية والرياضية،
وتشجيع الصناعة التقليدية المحلية
ومنتجات المجتمع المدني بالجنوب
الشرقي والترويج لها ويضمّن المهرجان
معرض لمنتجات ومجتمعات وتعاونيات
الجنوب الشرقي، وندوة حول "التاريخ
والأنثيف وحفظ الذاكرة الجماعية في
التجربة المغربية للعدالة الانتقالية"
وندوة جوية حول "الموارد المائية بجهة
درعة تاقيلالت"، وندوة حول: "جهة
درعة تاقيلالت الأكرامات والندبات"،
وصحبة للأطفال: أناشيد مسابقات
تفريغية وجوائز، وسباق وطني للدراجات
وأحداث الجنوب الشرقي وسهرات
الفلكلور، وتكريم التلاميذ المتفوقين
دراسيا، وحملة الترع بالدم، وقافلة
طبية متعددة التخصصات.

تيماتارين: سينما ونقاش واحتفاء بتجربة البدعة الشابة خديجة الكضي

CINÉ-DÉBAT سينما-نقاش، بادرة
نوعية جديدة تطرحها جمعية تيماتارين
داخل الساحات الثقافية والإبداعية، احتفت
بالفن السابع واستضافت تجارب من عالم
الصورة. خلال السهرة الأولى من سينما-
نقاش التي تم تنظيمها يوم 2 ماي الحالي
بالمركز الثقافي سعيد أشتوك مدينة بيوكري،
وتم عرض الفيلم القصير "تيتن ن
تواركيت" (حقيقة الحلم) الحائز على تمويل
صندوق دعم الفيلم لمهرجان أسني ن ورغ،
تلته مناقشة أطرها كل من كاتبة سيناريو
النريط خديجة الكضي ومخرج عبد النبي
ادحيم و ذلك المنتج رشيد بوقسيم.
وسعى هذا اللقاء عبر عرض شريط "تيتن
ن تواركيت"، من مناقشة، إلى الاحتفاء بتجربة
خديجة الكضي، باعتبارها تجربة شابة
إبداعية هامة، فهي الحائزة على جائزة
القناة الثانية للإبداع الأبي لسنة 2014 عن
مجموعتها القصصية "أفسي ن اسمضال"،
والفائزة ضمن مسابقة صندوق دعم الفيلم
للمهرجان الدولي للفيلم الأمازيغي بأكادير
عن سيناريو الشريف القصير الذي تم
عرضه، بالإضافة إلى إسهامها الهام في العمل
الثقافي والجمعي بسوس.

ويعتبر هذا اللقاء من ذلك كعرض شريطين
آخرين ممولين من طرف صندوق الدعم
للمهرجان الدولي للفيلم الأمازيغي أسني
ن ورغ، كإشادة بمبادرة مهرجان أسني ن
ورغ المتمثلة في خلق صندوق دعم للفيلم
الأمازيغي، يعمل على تشجيع الإبداع
وتحفيز الشباب من خلق تراكيم كمي ونوعي
بميدان السينما الأمازيغية.

واعتبرت الجمعية عن استغرابها غياب تمثيلية الحركة
الثقافية الأمازيغية داخل المجلس الأعلى للتربية
والثقافة، سواء على مستوى ممثلي منظمات المجتمع
المدني، أو على مستوى الأعضاء بالصفة، من منطلق
أن تمثيلية المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لم تعد
قائمة في غياب المجلس الإداري لهذه المؤسسة.
وذكرت الجمعية بمواقفها المتعلقة بتدريس
الأمازيغية وإبداءها في مجالات الحياة العامة.
مشددة على ضرورة الالتزام بالمبادئ الأربعة القارة
المتعلقة بالأمازيغية، والمتعلقة بالوحدة، والتعميم
الأقوي والعمودي، والإجبارية، وإقرار حرف تيفيناغ.

لتناول المجلس المذكور على الاختصاص النوعي
للجهة القانونية التي أسند إليها المشرع، في الفصل
الخامس من الدستور، حق وضع السياسة اللغوية
والتعليمية.
كما استتكرت الجمعية تقاعس الحكومة في إعداد
القوانين التنظيمية المتعلقة بإعطاء الطابع الرسمي
للأمازيغية، ويضبط انسجام التعدد اللغوي في
بلادنا، لما يترتب عن هذا التقاعس من تعطل إندماج
الأمازيغية في مناحي الحياة العامة، خلافا لأحكام
الدستور، وللتوجهات الملكية الداعية إلى إعطاء
الأولوية للأمازيغية بالنظر إلى مكانتها كقضية ذات
بعد استراتيجي.

علمية خصصت لتقديم دراسات حول السينما
الأمازيغية، هكذا قدم الأستاذ حسن أنضمام
(أستاذ جامعي بشعبة الدراسات الأمازيغية)
مداخلة بعنوان: السينما في خدمة اللغة
والثقافة الأمازيغية»، وقدم الأستاذ عبد العالي
تلمنصور (أستاذ جامعي بشعبة الدراسات
الأمازيغية) مداخلة حول الفيلم الأمازيغي «ران
كولو دويت»، قدم عبرها تحليلا سيميولوجيا
وسوسيوثقافيا لهذا الإنتاج الفيلمي. وقدم
الأستاذ محسن شهرياري (أستاذ جامعي
بالكلية المتعددة التخصصات بتارودانت)
قراءة سينمائية للفيلم الأمازيغي «ور غاري
بوشوراني»، ويديره قدم الأستاذ محمد أفقير
مداخلة بعنوان: «فيلم حمو أوأمير أو صراع
الخير والشر في قالب أسطوري»، أما في الفترة
المسائية فقد تم عرض ومناقشة فيلم «هروب
محمود» للمخرج الفرنسي روجي ليهيارت
الذي يندرج في إطار السينما الكولونالية
والتي تم تصويره بمنطقة تيمولاي بالجنوب
المغرب خلال الخمسينيات (قام بتأليفه
الأستاذ رشيد نجيب)، كما تم عرض ومناقشة
الفيلم القصير للمخرج المغربي محمد
أمين بنعمراوي والمعنون: «سلام د نيمتان»
و «تاريخ تاما ن رجار» وقام الأستاذ
عبد المطلب الزياوي (أستاذ جامعي بشعبة
الدراسات الأمازيغية) بتنشيطهما.
أما اليوم الأخير فقد عرف تنظيم ورشة حول
كتابة السيناريو لفائدة الطلبة المشاركين
وأشر على تأطير فعاليتها السيناريست
الأمازيغي عبد الله المناني.

في إطار المساهمة في الارتقاء بالثقافة السينمائية
بالجامعة خاصة في صفوف طلبة وطالبات
شعبة الدراسات الأمازيغية من خلال برمجة
عرض أفلام بالأمازيغية وحول الأمازيغية
وخلق فضاء للنقاش حول الأعمال السينمائية
المبرمجة، نظمت ورشة الثقافة الأمازيغية
التابعة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة
بن زهر بأكادير أيام السينما الأمازيغية في 11
و12 و13 ماي 2015.

وخلال اليوم الثاني لهذه النظاره، نظمت ندوة

وخلال اليوم الثاني لهذه النظاره، نظمت ندوة

وخلال اليوم الثاني لهذه النظاره، نظمت ندوة

وخلال اليوم الثاني لهذه النظاره، نظمت ندوة

وخلال اليوم الثاني لهذه النظاره، نظمت ندوة

وخلال اليوم الثاني لهذه النظاره، نظمت ندوة

ودعا العثماني الفاعلين الأمازيغ إلى تقوية مواقعهم داخل الأجهزة الحزبية وداخل المؤسسات بشكل عام، أو أن يكون لهم برنامج تواصل منظم، مستمر، ملح، ومدعوم بالحجاج مع المسؤولين المنتهزين للقضية الأمازيغية داخل الأحزاب السياسية للنهوض بالأمازيغية، وسلك قنوات أخرى من شأنها أن تساهم في تسريع وتيرة تفعيل سمية الأمازيغية وإخراج القانونيين التنظيميين

"العالم الأمازيغي" في قلب مهرجان الورود بقلعة مكنونة

الورد في خدمة التنمية بالمنطقة والحفاظ على موارثها الثقافية الأمازيغي



بورتها الزكية، وبمبنى عطرها الخفيف، مطرت تلمة مكنونة بتأليم تفسير ضباب الآف من الزوار، الذين جعوا من مختلف المدن وحتى من خارج الديار إلى ترابها، التي تأملت فيها جذور الوردة القلموية، ونضمت لهم مهنها مطرة إياهم برهيمتها على مدى ثلاثة أيام كاملة، عطر رائتي طامح شوخ أهل هذه الجبال التي صمدت لتعود من الزمان في وجه المستعمر بكل أشكاله، وثاقوت وناضلت ولكم الدليل في عدد الججون الحرة والطيفية الخفيفة يسماتين الوردة الواحية القلموية، الوردة التي نبتت إسمها في التاريخ كتبها جذورها في الأرض، لم تبخل بعطرها على زائري مهرجان الورود في دورته الثالثة بعد نصف قرن، والتي أختار لها منظومه صابر "لمسة الوردة العطرية في خدمة التنمية المستدامة للمجال الواحي وتمتين لرأسه اللامادي"، نفضوا زرار القباصي "أنا ووردةكم القلموية بأهل المغرب لمن وجدي منكم فضفضني في أول

*** الإفتتاح ...**
تحت شعار " سلسلة الورود العطرية في خدمة التنمية المستدامة للمجال الواحي وتمتين لرأسه اللامادي " و بمبادرة من المجلس الإقليمي لتتغير والقديرة البيومهنية المغربية للورد وبتعاون مع المجلس البلدي لقلعة مكنونة، والوكالة الوطنية لتنمية الإواحات وشجر الأركان، وجهة سوس ماسة درعة، وبرعاية من وزارة الفلاحة والصيد البحري، أعلن صباح الخميس 3 ماي 2015 وفي تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا، عن إفتتاح مهرجان الورود الـ 53 لمهرجان الورود، والذي أشرف عليه كل من عامل إقليم تنغير عبد الرزاق المنصوري ورئيس جهة سوس ماسة درعة ورئيس الجمعيات البيومهنية، رئيس المجلس العلمي المحلي ومنسوب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومنسوب وزارة الفلاحة، وشخصيات سياسية وجمعية...

المنصوري عامل إقليم تنغير أوضح في كلمة له، لدى قصه لشريط الإفتتاح على أن مهرجان الورود -الذي يعد أقدم مهرجان في المغرب- ذاع صيته بالداخل والخارج وأعطى إشعاعا ثقافيا واقتصاديا وإجتماعيا للمنطقة، معتبرا إياه ذاكرة جماعية مادية في بعدها التنموي والتجاري، ورأسملا لاماديا في بعده التراثي، مضيفا في كلمته أنه صار رافعة للتنمية المستدامة بالمنطقة وإبرازا للخصوصيات المحلية، وشدد عامل الإقليم على ضرورة توسيع النسيج التجاري للمنتج الأطراف، بدوره تم رئيس جهة سوس ماسة درعة إبراهيم الحفيظ، مجهودات الجمعيات التنموية والمقاربة التشاركية في تنمية المنطقة، كلمة مقتضية له، على أهمية العمل الجماعي والمقاربة التشاركية في تنمية المنطقة، مؤكدا، أن رؤية القديرة تركزت على ما ساهم في زيادة دخل الفلاح وديمومته، وكذا الرفع من التنافسية عن طريق التقليل من كلفة الإنتاج. أما محمد بنديدي رئيس المجلس الإقليمي للسباحة، فقد أكد على أهمية تنظيم مثل هذه المهرجانات بالإقليم لتعريف بالموثبات الطبيعية بالمنطقة باعتبارها قاطرة للتنمية وتاهل للمجال، مؤكدا على حاجته إلى ضرورة خلق منظور موحد ومتكامل لتنمية التراث المادي واللامادي بالمنطقة، من جهته شدد رئيس المجلس البلدي لقلعة مكنونة على ضرورة تجديد كل الطاقات والمواهب التي تزخر بها المنطقة، لرفع التحدي التنموي والحفاظ على استمرار وتطور المهرجان السنوي للورد.

في هاشم إفتتاح المهرجان، تم تكريم عدد من الفعاليات الجموعية والتعاونيات الفلاحة، وعدد من النساء العاملات في حقول الورد، وتوزيع جوائز على المتفوقين في المسابقة النهائية الثقافية والرياضية، كما تم توقيع مجموعة من الكتب لكتاب من أبناء المنطقة والتي تكلفت إدارة المهرجان بطبعها.

*** الورود في خدمة التنمية المستدامة ...**
أوضح الباحث السوسولوجي، الدكتور عبد الرحيم العطري، بأن مهرجان الورد ليس مناسبة للاحتفال بالورد فقط بل هو احتفال بالمواطنة ومفهومها الواسع، وأضاف العطري خلال مدخله له في الندوة الإفتتاحية "سلسلة الورود العطرية في خدمة التنمية المستدامة للمجال الواحي وتمتين لرأسه اللامادي"، أن مهرجان الورد بقلعة مكنونة هو المهرجان الوحيد بالمغرب الذي يخلق المقابلة وينتشر خبره لكتاب محليين، وبالتالي يضيف هو مهرجان للتنمية والموطن، وزاد في معرض مداخلته بأن تحقيق التنمية المستدامة يقتضي الاهتمام بالمجال الإقتصادي لإستثمار الورد، مضيفا أن العالم لا يتكلم إلا لغة الورد، من جانبه تطرق جلال أشرف رئيس القديرة البيومهنية للورد العطري، في مداخلته ضمن الندوة الإفتتاحية لمهرجان الورد في دورته الـ 53، إلى أهم نقطة قوة ورثة قلعة مكنونة التي تتميز بكونها طبيعية مئة بالمائة، ساعدها على ذلك يضيف أشرفا طبيعة زراعة الورد بالمنطقة، التي ظلت إلى عهد قريب تستعمل في تسبيح إستقبال الوعد من ساهم في ربحه من جودتها وقبعتها السوسية.

مدبر المكتب الجهوي للإستثمار الفلاحي بوزازات، يوسف محمد، تحدث على ما أسماه الأهمية التي أعطيت لسلسلة الإنتاج خصوصا الورد منها في مخطط المغرب الأخضر.

الأستاذة الجامعية بمدرسة المعلمان الفرنسية، "مارتن باديوي Martine Badiou" أكدت في مداخلتها على أهمية الرأسمال البشري في تقدم المجتمعات، مشددة على ضرورة الحفاظ على الهوية المحلية والتراث المحلي باعتبارهما آليات تدفع إلى الإبداع، إبداع لا يقتصر فقط حسب المناداة على الإختراعات المتخصصة بالإنسان البسيط بل في الحفاظ على تراثه وهويته.

من زمان الفتنة ... إلى لحظة المهرجان " هكذا قرر محمد تقديم مداخلته، والتي حاول من خلالها الوقوف عند مميزات المرحلة الأولى للموسم من 1962 إلى 2012، والتي قال عنها بأنها فترة تميزت بسوء في التدبير وعشوائية في التسير، واحتكار جهة واحدة للتعليم، قبل أن ينتقل إلى الحديث عن عوامل المساهمة في التحول الذي عرفه الورد في شخصه في الدورات الأخيرة، وهو ما أبرز العوامل التي ساهمت في تحوله من

*** هل نستطيع أن نقول أن الدورة الـ 53 من المهرجان حققت الأهداف المرموقة منها؟**
* نعم مهرجان الورد في نسخته 53 حقق كل الأهداف المنشودة على جميع المستويات سياحيا واقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا فهو أحد المشاريع التنموية بالمطلة التي تعود بالنفع على الساكنة المحلية ولعل الرواج التجاري والسياحي الذي تعيشه مدينة قلعة مكنونة مطلة أيام المهرجان دليل على أبرز التجليات الإيجابية لهذا المهرجان.

*** إلى أي حد ساهم هذا المهرجان في تنمية المنطقة؟ والصفاء على موارثها الثقافي الأمازيغي؟**

* لا يخفى على أي متتبع ما أضحت تلعبه المهرجانات بالمدن الصغرى بالمغرب من أدوار تنموية هامة، بالنظر إلى كون المدن المعنية تنبني في إطار المراكز الصناعية، وبالتالي فهي غالبا ما تكون في حاجة إلى دفعات تنموية بما تعنيه من شجيع للاستثمار السياحي والاقتصادي وتطوير لمشهد الثقافي والرياضي كعنصر مساهم في أي إقلاع تنموي وحضاري.

إذا أخذنا نموذج مهرجان الورد بقلعة مكنونة، والذي يصنف ضمن أقدم المهرجانات حيث إندبت فعاليات منذ سنة 1962، والذي كان منذ ذلك الوقت وقبل سنة 2013 يصنف تحت "الموسم" بما يجعله المصطلح من دلالات تراثية عتيقة، قبل أن يأخذ مسحة المهرجان الذي يعود تنظيمه لمنشأة مختصة وبمهنية تشاركية مع الجمعيات الجموعية والفنية بالمنطقة، إذا أخذنا نموذج مهرجان الورد، فإننا يمكن أن نثير النقطة التالية والمتعلقة بالآثار الإيجابية للمهرجان على منطقة قلعة مكنونة وضواحيها، والتي يمكن تصنيفها ضمن السنوات الآتية:

على المستوى الجموعي: يعتبر المهرجان في صيفه الجديدة محركا بيعت ديناميكية هامة في الجسم الجموعي المحلي، بفعل إشتراك الفعاليات المدنية في مختلف المجالات المنظمة للمهرجان، مما يجعل الفعاليات المحلية تأخذ تجربة جديدة في مجال التنظيم الفني والرياضي والثقافي واللوجيستيكي، بحيث أصبح المهرجان محطة

في التعريف بالمكانات السياحية التي يتميز بها إقليم تنغير عموما، مذكرا بما قال عنها رؤية 2020 التي ترمو إلى جعل إقليم تنغير وجهة سياحية أول بالجانب الشرقي عموما.

*** الرهاوي: الترسلة القانونية الفرنسية تعصرت ولا تعترم الأعراف الأمازيغي**
أوضح موحا الرهاوي أستاذ باحث في التراث القانوني الأمازيغي، بأن المجتمع الواحي مبني على أساس القانون الواحي "العرف" في تعامله مع الطبيعة، وأضاف بأن الدولة المركزية آنذاك تدخلت بشكل عنيف في الأنظمة العرفية الأمازيغية، وهي أساسا ما بنيت عليه المجتمعات المتناسكة، وتدخل إلى فهم العلاقة العرفية بالأرض أو المجال الجغرافي، وزاد في مداخلته له في الندوة تحت عنوان " التراث اللامادي بالجانب الشرقي المغربي ضمن أيام مهرجان الورد، بأن الترسلة القانونية الفرنسية تعصرت ولا تعترم الأعراف الأمازيغية، وتؤسس لنقور ممنهج للطبيعة القانونية التي تسر عليها مجتمعات الورااح منذ زمان. وأضاف بأن الأعراف الأمازيغية هي قوانين نظمت المجال بين القبائل الأمازيغية والعربية في نطاق "تافركانت" وزاد بأن التأقلم مع المقاصد الثقافية والإجتماعية والتاريخية التي بنيت عليها التنمية المحلية، وهذا شرط أساسي يجب أن تبنى عليه التنمية المستدامة، ششعار متميز يجب أن يبال مكانته على أرض الواقع، ودعا إلى إعادة الاعتبار إلى العرف الأمازيغي، وإعادة الاستقلالية إلى الأرض وعقلانية إستغلالها، كعرف أمازيغي منظم، كما دعا إلى إعادة الاعتبار إلى الشخصية المحلية، باعتبارها الفاعل الأساسي في أهمية الموارد الفلاحية، وإعادة توزيع المنافع من الورد حقيقيا، أي غرسه في أديم الحقول أو الأرض السقنفة، وليس كسباح لها الرافع أمام القانون بضرورة إعادة الحياة إلى الأعراف الأمازيغية للمنظمة للمجال الواحي وختم المتحدث كلمته بضرورة الإجابة على الطموحات القانونية ليلاام "العرف" العصر والاحتكام له، والدفاع عن حقوق الفلاح ولجبابه بل يفرض الذاكرة الجماعية على حد كبير.

*** أمكيل ... تاشينويت، وألف القلمويين ...**
استطاع كلا من الفنان مصطفى أمكيل، والفنانة عائشة تاشينويت، أن يستقطبا الألف من المعجبين لمشاهدة السهرات الختامية لليوم الأول والثاني من المهرجان، وفي اليوم الأول تمكن رائد الألفية الأطلسية أمكيل، من إستقطاب الألف من المعجبين لأغانيه، وهوم ملئت الساحة للخصصه لسهرات، وإستطاع صاحب أغنية " تراتب إغوان" والذي يتمتع بشهرة كبيرة في الجنوب الشرقي، أن يسافر بالآلف من المتعجبين لسهرته ال عوالم الألفية الأمازيغية الأطلسية، وفي تصريح مقتضب "للعالم الأمازيغي" عبر الفنان أمكيل عن إعجابه وسعادته بالغامرة بحفاوة الإستقبال وياكم الهائل من الجمهور الذي حضر لتتبع سهرته، مؤكدا على أن جمهوره بقلعة مكنونة يحب أغانيه وأنه يعيش أبناء المنطقة، بدورها تمتلئ صاحبة لوحات الرقص المميز عائشة تاشينويت، من إستقطاب الألف من المعجبين إلى ساحة السهرات في اليوم الثاني من مهرجان الورد في دورته الـ 53، وأطربت نجمة الألفية السوسية بمعجبيها بسلسلة من أغانيها، كما إستطاعت أن تجعل الشرطيات برقصون ويردون معها أغانيها، وبدورها قالت في تصريح ختصت به "العالم الأمازيغي" بأنها سعيدة بحب الجماهير لفنها، وشكرت اللجنة المنظمة للمهرجان، معرة عن سعادتها الغامرة لتواجدها في مدينة قلعة مكنونة، وحول السر وراء نجاحها ووجود الألف من معجبيها أيضا حلت، قالت الفنانة تاشينويت بأن ذلك من فضل الله.

*** إيفة أتمت قلعة جمال الورود بتوقيع الدورة الـ 53 للمهرجان**
تمكنت أتمت قلعة جمال الورود في تاريخ مهرجان الورد بقلعة مكنونة، من الفوز بلقب قلعة جمال الورود في نسخته الـ 53، وتوجت الطالبة الجامعية للقاضي عياض براكاش، الشابة وهو إيكين وهي إيفة "نودة آزري" المتوجة بأول لقب قلعة جمال الورود في دورته الأولى سنة 1962، فيما نالت الشابة حسناء آيت بابا المرتبة الثانية وصيفة أول لها، وعاد لقب الوصيفة الثانية للطالبة الجامعية حنان آيت شلح. وقد تبارت عشر الممرشات على لقب هذه الدورة بعد أن تم إختيارهن، من نجاحهن

في تجاوز الدور التمهيدي الأول، الذي عرف مشاركة أزيد من أربعين متبارية، بمعايير دقيقة حسب اللجنة التي أكلت لها مهمة إختيار ملكة جمال الورد، والمكونة من فعاليات جموعية مختلفة، ومن أبرز هذه المعايير الإلمام بالثقافة والموروث المحلي وكذا المستوى الدراسي حسب يوسف بوري عضو اللجنة المكلفة بإختيار "ميس غون" لهذه الدورة، وقد شاركت التتوجات مساء السبت 09 ماي، في الكرنفال الذي نظمته إدارة المهرجان والذي جاب الشارع الرئيسي للمدينة.

*** كرفال يبوب أضرار الرئيس ...**
حج المئات من أبناء المنطقة والزوار، إلى جنبات الشارع الرئيسي بقلعة مكنونة لمشاهدة ومتابعة الموكب أو كما يطلق عليه "بالكرنفال" الذي يقل ملكة جمال الورد، ووصيفاتها، وعلى طول الطريق بين مركز الإستثمار الفلاحي، وصولا إلى الساحة المقابلة لقر البلدية حيث المنصة المخصصة للشخصيات السياسية والجمعية والمدينة، اصطف جمهور الكرنفال السنوي لهذه الدورة، شهد تقديم لوحات فنية تعبر عن ما تزخر به المنطقة من مورث ثقافي أمازيغي غني، سواءا من الفرق الفلكلورية المحلية أو الإقليمية، وعلى طول الطريق وضعت ملكة جمال الورد ووصيفاتها على عربية محجورة مزينة بألوان الطيف والورد، فيما استعرض الموكب المرافق لها رقصات وأغاني أمازيغية ولوحات فنية أبهرت الجميع.

وعبرت للتوجه باللقب دمو إيكين، "للعالم الأمازيغي"، عن سعادتها الغامرة بحصولها على لقب ملكة جمال الورد بعد أن توجت وانتهت بأول لقب ملكة جمال الورد في تاريخ مهرجان الورد، وزادت بأن تتويجها باللقب لن يغير شيئا في حياتها العادية. بدوره أكد مدير المهرجان، ناصر بوقسيم، "للعالم الأمازيغي" بأن إختيار ملكة جمال الورد وتنظيم الكرنفال الخاص بها، يبقى أهم وأبرز محطة المهرجان، وأضاف بأن "الكرنفال" يوسع الإهتمام بالتزايد بقيمة الوردة في إبراز جمال المرأة المحلية، ويستعرض الموروث الثقافي الذي تتميز به المنطقة، وحول شروط إختيار ملكة الجمال أوضح بوقسيم، أن اللجنة المنظمة تضع شروطا مهمة أبرزها أن تكون ملمة بالثقافة والتقاليد المحلية.

*** 500 مليون سنتم من أمانة الدورة الـ 53 لمهرجان الورد**
أوضح ناصر بوقسيم، مدير المهرجان، بأن الميزانية المخصصة للنسخة الثالثة والخمسون من مهرجان الورد، بلغت 500 مليون سنتم، دون أن يجد من لها المساهمين، مضيفا أنهم حرصوا على تشجيع التكتيات المحلية في كل ما يتعلق بالمهرجان. وأضاف بوقسيم في ندوة صحفية نظمها إلى جانب عدد من رؤساء اللجنة المنظمة للمهرجان، مساء الجمعة ماي بقاعة الندوات، وحضرها عدد من مفتي وسائل الإعلام المحلية والوطنية، بأن الميزانية المخصصة لهذه الدورة تم صرفها وتوزيعها بالتشارك مع رؤساء اللجان المنظمة، والتي تسير التظاهرة بنسبة 80 بالمائة بعدما كان التسير من شركاء خارج الإقليم.

وأوضح المتحدث أن كل دورة من دورات المهرجان بدءا بالدورتين السابقتين (51052) تخضع للتقييم في عمالة الإقليم، وسميحين الوقت تعرض كل التفاصيل التي تهم الجانبين المالي والإداري لكل دورات المهرجان.

من جانبهم أكد رؤساء مجموعة من اللجان على مدى الإهتمام بتنمية التعاونيات والجمعيات التي تشغل في إنتاج وتسويق منتوج الورد، وذلك بفنح الباب لاستقبال أي مشروع وتحويله من فكرة إلى واقع ملموس، مضيفا أن إدارة المهرجان لا تستطيع لوحدها تحمل وبنيت كل المشاريع بسبق كدرة الطليات.

مدير المهرجان ورؤساء اللجان عبروا في نهاية الندوة عن رغبتهم في الإجابة على كل الأسئلة، المتعلقة بالمهرجان بمقاربة تشاركية، بحجة أن عملهم تدبري تشاركي تعدي ديموقراطي، وأغابتهم هي اعتماد المقاربة التنموية لا التجارية، مؤكدا أنهم مستعدون لكل الاقتادات البناءة من أجل الرفع والرقى من جودة المهرجان في قادم الدورات.



المنسق الإعلامي لمهرجان الورد جمال أمديوري "للعالم الأمازيغي": المهرجانات بالمدن الصغرى أضحت تلعب أدوارا تنموية مهمة

سبوية بدوم الإعداد لها شهرا قبل المهرجان يضم اجتماعات ونقاشات وتكايون وتبادل للتجارب.

على المستوى الاقتصادي: وبالإضافة إلى مسابقة خلق المقابلة التي تفتح المجال أما الأناكرا والإقترحات السياحية في مجال المقابلة، فلا يخفى على أحد الفوائد التي يعود بها المهرجان على مختلف الفاعلين الإقتصاديين بمدينة قلعة مكنونة وضواحيها انطلاقا من قطاع النقل إلى الإطعام والمقاهي والفنادق والرواج التجاري خاصة فيما يتعلق بالموال المستخلصة من الورد والتتوجات المحلية الأخرى، وهذا بطبيعة الحال فرصة لمختلف المهنيين بالمنطقة للاستفادة من فرصة سنوية هامة.

على مستوى الجذب السياحي والتنموي: يعتبر مهرجان الورد فرصة سنوية مهمة للتعريف الإعلامي على المستوى الوطني والدولي أيضا بالموثبات السياحية للمنطقة، مما يمنحها فرصة لا تعوز كل سنة لزيادة رصيدها من الجذب السياحي للسائح الداخليين والأجانب، وكذلك فرصة للتعريف بالتنموي من خلال جلب المستثمرين في قطاعات الورد والسياحة خصوصا، وكذا ما تلعبه تلك الفرصة السنوية من مشاريع تنموية للمنطقة سواء من خلال البرامج الحكومية كوزارة الفلاحة في قطاع الورد ومشروع دعم الفلاحيين، وكذا البرامج الحكومية وبرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

وبالنسبة لمساهمة المهرجان في الحفاظ على الموروث الثقافي الأمازيغي المحلي لفضل تجليات ذلك تبدو لكل متتبعي فقرات المهرجان خاصة من خلال فقرات الكرنفال التي تجمع كل صور الموروث الثقافي الأمازيغي المحلي من أعراس وتقاليد وعادات،

تحمّل في طياتها رسائل تدعو للحفاظ على موروثنا المحلي من الأثر، وأبرز هذه التجليات أيضا من خلال الرحمة الفنية الغنية والتي صحت فيها حضور الأسد للفن الأمازيغي المحلي وكذا لنن أجيوس للتدريج الثالثية المحلية من خلال تنظيم الدورة السنوية لآجيوس أجيوس

*** المقاربة الإقتصادية والتنمية المستدامة كمتصين ردت على صياح المخاركن في أفتح من صانعة؟ في هذا لعل هذه المقاربة التشاركية أعطت أعلها؟ وأين تتجلى التنمية المستدامة في قلعة مكنونة؟**

* مهرجان الورد بقلعة مكنونة ومنذ الدورة الـ 51 أي مرحلة الانتقال من "الموسم" إلى "المهرجان" جاء بمقاربة تنظيمية جديدة تسمح لكل الفعاليات المحلية على اختلافها وكل من موقعه في الانخراط الكل لإنتاج المهرجان من خلال مقاربة تشاركية ديموقراطية تبتني ترسيخ أسس العمل الجماعي المسؤول، كما يعتبر المهرجان رافعة حقيقية للتنمية المستدامة بالمنطقة من خلال ما يقدمه من فرص لتسويق منتوج الورد وتسويقه و اظهار خصوصياته و تميزه و الجهود المبذولة في تطوير موارثه و إنتاجيته وثقافته و جودته و تهمينه و تأطر منتجه، وما يقرّن بذلك من رواج تجاري وسياحي وخلق فرص للاستثمار.

توقيع مشروط للحركات الأزاوية على وثيقة السلام والمصالحة في مالي

والعلماني، وهي نقطة دعمتها المنسقية تماما كالجزة الأهم من مصطلحات هذا المشروع. ومع ذلك، ونظرا لتعقيد هذا النزاع، وطبيعته السياسية أساسا، والقضايا التي يحملها على السلام والاستقرار على الصعيدين الوطني والإقليمي على حد سواء، اعتبرت منسقية الحركات الأزاوية - في الوقت الذي تشجع فيه الجهود الكبيرة التي يبذلها الوسيط - أن مشروع الاتفاق المقترح يتضمن عناصر تحتاج إلى مزيد من النقاش بهدف التوصل إلى حل وسط بشأن النقاط التي تعتبرها ضرورية، ومن أجل جعله أكثر توازنا وكفاءة، والتزمت المنسقية باقتراح بعض التعديلات التي ستسمح فعلا بإخراج مالي من الأزمة الحالية. وأمام وضع الانسداد الناتج عن استحالة التوقيع بالأحرف الأولى على الوثيقة المقترحة من قبل الوساطة، والهجمات التي تنهه منسقية الحركات الأزاوية بسبب المفاوضات، وفي إطار مبادرة طوعية للخروج من الانسداد قررت ذات المنسقية التوجه إلى الجزائر بتاريخ 31 مارس 2015، 6 أبريل 2015، لإجراء اتصالات ومناقشات مع الوساطة. وكان الهدف من تلك المهمة إيجاد كل الطرق الممكنة على المستوى الثنائي للمضي قدما في المفاوضات. وفي مناقشتها مع الوساطة، وجدت منسقية الحركات الأزاوية نفسها في نهاية المطاف أن نص الاتفاق لا يمكن الرجوع عنه.

وبعد مناقشات مع رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة والتي أدت إلى فكرة التوقيع بالأحرف الأولى لتلخيص محادثات حول المطالب التي ستم مناقشتها بعد ذلك؛ وافقت منسقية الحركات الأزاوية على التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق مع التحفظات التي أكدت عليها وقدمتها في وقت سابق للوساطة.

وعلى الرغم من تحفظاتها، استجابت منسقية الحركات الأزاوية لدعوة الوساطة للأطراف المتحاربة لحضور اجتماع في 15 أبريل 2015.

وهكذا، في أعقاب المشاورات التي جرت في الجزائر في الفترة من 15 إلى 18 أبريل 2015، مع رئيس الوساطة، رجع وفد منسقية الحركات الأزاوية دون ملاحظة أي تقدم يذكر في الفصل المتعلق بتعديلاتها.

وجدت منسقية الحركات الأزاوية تأكيدها على استعدادها لمواصلة المحادثات في الاجتماع مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، الذي عقد بتاريخ 26 أبريل 2015 في النواكشوط. وبعد مناقشات مع منسقية حركتي، أكدت منسقية الحركات الأزاوية قراريها بالتوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق الجزائر على أن تلتزم بمحادثات تمهيدية في الفترة ما بين التوقيع بالأحرف الأولى والتوقيع النهائي على الرغم من أن هذا النهج لا يتوافق مع منطق المنسقية في البداية.

وأشارت منسقية الحركات الأزاوية إلى أن رد فعل الحكومة المالية تجاه اليد المدودة من قبلها، والخطوات المتعددة التي لم تتوقف المنسقية يوما في اتخاذها هو الهجوم على مدينة مينكا التي كانت تحت سيطرة منسقية الحركات الأزاوية وهو ما يشكل حسيبها انتهاكا صارخا لالتزامات مالي، وكذلك إعلان الجزائر بشأن الأعمال العدائية، فضلا عن اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بتاريخ 23 مايو 2014 في كيدال.

وعبرت منسقية الحركات الأزاوية عن اعتقادها بأن الشعب المالي اليوم يشهد لحظة تحول تاريخية في واقعه السياسي ويجب عليه أن يغتنم هذه الفرصة لإرساء دعائم سلام عادل ودائم في مصلحة سكان الجنوب وسكان أزواد.

وأكدت على أن حكومة مالي وكذا منسقية الحركات الأزاوية تتحملان اليوم مسؤولية كبيرة لإقامة سلام حقيقي يصبح إحقاقات العلاقة السياسية التي حافظت عليها حتى الآن الحكومات المالية السابقة مع أزواد منذ أكثر من نصف قرن والتي تعيد توجيه آلية تسير أزواد من قبل الحكومة المالية.

وشددت ذات المنسقية على أن السلام الذي تدعو إليه بكل تمنياتها يجب أن يكون نائبا من قناعات دائمة، وليس إملاء من أي جهة كانت. وأن الحاجة تفرض نفسها اليوم إلى عقد اجتماعي جديد بين حكومة مالي وأزواد. وأنها ستبقى مقتنعة بأن أي حل للأزمة يتجاهل مطالب سكان أزواد محكوم عليه بالفشل.

وأدانت منسقية الحركات الأزاوية تشكيل وتسليح واستخدام المدنيين تحت غطاء الميليشيات، تماما كما أدانت كافة أشكال العنف غير المشروع.

وفيمما يتعلق بتدهور الوضع الأمني الناتج عن انتهاك وقف إطلاق النار من قبل ما وصفته منسقية الحركات الأزاوية بالميليشيات الموالية للحكومة، فإنها تدعو كل القوى إلى العودة إلى مواقعها المحددة باتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 مايو 2014، وإعلان الجزائر بشأن وقف الأعمال العدائية بتاريخ 24 يوليو 2014 الذي تم التأكيد عليه بتاريخ 9 فبراير 2015 في الجزائر.

وأخيرا، ذكرت منسقية الحركات الأزاوية برغبتها، وعزمها على المساهمة في مسار حل الأزمة السياسية بين أزواد والحكومة المالية، وشجبت ما وصفته بالانسدادات الحالية التي تعتبرها نتيجة لتعنت حكومة مالي في محاولة فرض خطة لتسوية لا تحظى بتأييد ودعم سكان أزواد، والتي تحمل في ذاتها بذور تصعيد جديد بإمكان مالي، وأزواد، والمنطقة الاستفادة عنه على حد تعبير منسقية الحركات الأزاوية التي أضافت أنها لا يمكن خطة التحديد الخطيرة التي يشكها الوضع في مالي على السلم والأمن الإقليميين والدوليين، فإنها لا تمل من التذكير بالتزامها المؤكدة بتعزيز الاستقرار، وعزمها على مواصلة الجهود المبذولة لتحقيق السلام، وتأكيد ما في قناعاتها التي لا يمكن أن تكون مجالا للمساومة أو الزمادة أو التهديدات. وفي حين شددت المنسقية على أنها ستبقى وفيه للمثل العليا للسلام إلا أنها أكدت بالمقابل على أنه لا يمكن التوصل إلى أي حل لا يأخذ بعين الاعتبار التطلعات المشروعة للشعب الأزاوي.

الدول الأعضاء في المجتمع الدولي، والدول المجاورة، والصديقة، واعتبرت أنها تعتقد أن توقيع الاتفاق النهائي من قبل الوساطة يجب أن يتم بعد التوقيع النهائي التوافقي بين الأطراف من أجل تعزيزه.

* منسقية الحركات الأزاوية والبحث النصيب عن السلام مع مالي

تزامنا مع ذلك وفي رسالة إلى الشعب المالي أعلنت منسقية الحركات الأزاوية في سياق النزاع القائم بين أزواد وحكومة مالي، وخاصة الأزمة التي تعيشها مالي منذ عام 2012، والقضايا الخطيرة التي تولدت من هذا الوضع سواء على مستوى تماسك مالي أو على مستوى السلام والاستقرار الإقليمي، التي استدعت بذل جهود كبيرة، وجد مهمة من قبل القوى الإقليمية والدولية منذ اندلاع هذا النزاع.

وأكدت منسقية الحركات الأزاوية أنها طيلة هذه المسيرة في البحث عن السلام، وخلال خمس جولات من المفاوضات قادتها الجزائر بصفتها رئيسا لفوج الوساطة الدولية؛ لم تدخر أي جهد للتوصل مع حكومة مالي إلى اتفاق سلام يصحح أسس العلاقات بين أزواد والدولة المالية من خلال الاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف والشرعية لسكانه.

وأشارت منسقية الحركات الأزاوية إلى أنها لم تقدم أبدا أي رفض لمشروع الاتفاق الذي قدمته الوساطة الدولية، بل على العكس من ذلك كانت أول من دعم جهود الوساطة من خلال التوقيع على خارطة الطريق بتاريخ 24 يوليو 2014 في الجزائر العاصمة. وهذه خطوة اعتبرت المنسقية أنها كانت قد بدأتها من قبل مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا من خلال التوقيع على الاتفاق المبني في وغادوغو بتاريخ 18 يونيو 2013، وهو ما تم بفضلته حسب ذات



المنسقية إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في مالي على الرغم من أن ظروف إجرائها لم تكن مؤكدة. واتفقت منسقية الأزاوية حينها في إطار ما وصفته ذات المنسقية بجهد صادق لتحقيق الاستقرار على أن تجري هذه الانتخابات في أزواد، والصالح للمرشحين بالذهاب إليه وتنظيم حملاتهم دون خوف.

وأكدت ذات المنسقية على أنها تملك كل ما يدعو إلى الأمل في أن المسار الذي بدأ في الجزائر كان واعدا، ويمكن أن يسمح بالتحقق نحو تحقيق اتفاق من شأنه أن يحمي أزواد ومالي من اندفاع الأمن، والإرهاب، ويضمن للشعب المالي تحقيق التوافق والرفاه والسلام الدائم، وأن عزميتها التي لا تلتن في البحث عن السلام قادتها إلى التزامات مهمة. وكانت تلك قناعة الأزاويين أثناء اعترافهم بسلامة الحوزة التربوية المالية من أجل المساهمة في تحقيق الاستقرار في مالي للسماح بتطبيق سياسة جديدة، واتخاذ تدابير جديدة من شأنها أن تؤدي إلى تمكن الأزاويين من التحكم في جزء من مصيرهم في إطار «مالي جديدة»، قبل أن يتنكر الرئيس المالي لوعده التي أطلقها أثناء حملته الانتخابية عشية الانتخابات الرئاسية في مالي.

وفي إطار مسار المفاوضات الذي تقوده الجزائر بصفتها رئيسا للوساطة، وبدعم من المجتمع الدولي، أكدت منسقية الحركات الأزاوية على أنه وبالرغم من الانتهاكات، والميليشيات، تبقى منفحة باستمرار أمام جميع الجهود المبذولة لاستعادة السلام، ووافقت على الانخراط في الجهود التي تبذلها الجزائر في هذا السياق، وأن الأمل الذي علقه الأزاويون في هذه المفاوضات في أن تأخذ بعين الاعتبار تطلعاتهم الأساسية تجسد من خلال مشاركة منسقية الحركات الأزاوية المستمرة في جميع جولات المفاوضات التي عقدت في العاصمة الجزائرية ما بين يونيو 2014 وفبراير 2015.

وخلال الجولة الخامسة من المفاوضات تضيف ذات المنسقية توصيل المسار إلى مشروع الاتفاق الذي اعترته منسقية الحركات الأزاوية منذ البداية أساسا مهما للتوصل إلى اتفاق نهائي وتوافقي، وتم تقديم وثيقة السلام والمصالحة في مالي التي تهدف رسميا إلى إنهاء العنف وتدعو إلى إعادة بناء وحدة وطنية في مالي، إلى الأطراف لغرض التوقيع عليها بالأحرف الأولى في فاتح ماي 2015.

وفي إطار خطوة شاملة ومشاركة الاتفاق؛ طلبت منسقية الحركات الأزاوية منحها الوقت للتشاور مع الشعب الذي تمثله، وبعد التشاور مع قواعدها في الفترة من 12 إلى 15 مارس 2015، أعربت المنسقية في 17 مارس 2015 للوساطة عن تحفظها على بعض أحكام هذا الاتفاق التي اعتبرها عقبة أمام السلام.

ومن المهم حسب منسقية الحركات الأزاوية الإشارة إلى أن هذا الاتفاق يؤكد على وحدة وسلامة أراضي دولة مالي، وعلى شكلها الجمهوري

بعد أن طلبت منسقية الحركات الأزاوية «مهلة» لاستشارة قاعدتها الشعبية قبل التوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة السلام والمصالحة في مالي، وعقب تعبير ذات المنسقية عن رفضها التوقيع على ذات الوثيقة بعد لقاءات شعبية حاشدة في إقليم أزواد شمال مالي، عادت ذات المنسقية لتعلن عن توقيعها بالأحرف الأولى على مشروع اتفاق السلام والمصالحة مع مالي.

ووقعت منسقية حركات الأزواد بالأحرف الأولى يوم الخميس 14 ماي 2015 على اتفاق السلام والمصالحة بمالي الذي سبق التوقيع عليه بالأحرف الأولى في فاتح شهر مارس الماضي من طرف حكومة مالي وبعض الجماعات الأزاوية الصغيرة.

ووفق بيان لمنسقية الحركات الأزاوية فإنها قررت التوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة فاتح مارس 2015 المنبثقة عن مسار الجزائر؛ احتراماً لالتزامات اتخذتها مؤخرا. وكذلك بعد ما وصفته ذات المنسقية بالالتزامات التي اتخذتها الوساطة الدولية وقبل بها الطرف المالي محادثات حول مطالب وملاحظات المنسقية بعد التوقيع بالأحرف الأولى وقبل التوقيع على الوثيقة النهائية. كما ستتناول تلك المحادثات كذلك آليات تطبيق الاتفاق.

وفيمما يتعلق بتاريخ 15 مايو 2015 الذي تم تحديده كتاريخ للتوقيع على وثيقة السلام دون استشارة منسقية الحركات الأزاوية فقد أعلنت ذات المنسقية أنه لا يلزمها كما أعلنت سابقا أنها لن تحضر فيه.

وجدت منسقية الحركات الأزاوية إرادتها الحقيقية في الالتزام بمثل الشعب الأزاوي، والمساعدة في تحقيق نجاح لمسار الجزائر.

* الحركات الأزاوية: التوقيع بالأحرف الأولى كان استجابة للمجتمع الدولي وليس نهائيا

وفي بيان مرافق للتوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة فاتح مارس 2015 المنبثقة عن مسار الجزائر للسلام والمصالحة في مالي، أكدت منسقية الحركات الأزاوية على أن النزاع القائم بين سكان أزواد والحكومة المالية منذ أكثر من خمسين عاما آثار اهتمام المجتمع الدولي الذي شارك فيه بشكل واسع للمرة الأولى منذ عام 2013، ومنذ ذلك الحين تم اتخاذ العديد من الخطوات، كانت لها نتائج مختلفة في كثير من الأحيان. ولكنها جميعا أدت إلى العديد من المخاطر أهمها حسب ذات المنسقية: -كشف النزاع عن تعقيد.

-طبيعته السياسية أساسا. -أن القضايا غير المعلنة حددت بلا شك خصوصيات وعموميات المسار الذي بدأتها الوساطة الدولية. -إضعاف الشرعية على الميليشيات القبلية كان عقبة رئيسية في هذا المسار. -منسقية الحركات الأزاوية وهي الخصم الوحيد ضد دولة مالي. لم تبخل يوما بصدق إرادتها، وحسن نيتها في سبيل التوصل إلى حل تفاوضي عادل ودائم للنزاع.

-التزام الوساطة التي تقودها الجزائر ساهم في دفع المسار إلى الأمام.

بأن الوثيقة المقترحة للتوقيع عليها بالأحرف الأولى في فاتح مارس 2015 بالجزائر هي أقل بكثير من مطالب سكان أزواد، ولا تجيب على مخاوف وحقائق الأزمة التي يعيشها أزواد.

أن سكان أزواد في الداخل كما الخارج قد أعربوا بشكل جماعي عن تحفظات جوهرية على مشروع الاتفاق؛ بل عن رفضهم له.

وعلى الرغم من كل ما سبق يضيف بيان منسقية الحركات الأزاوية، فقد وافقت هذه الأخيرة بروح من الانصاف وحسن النية على التوقيع بالأحرف الأولى على الوثيقة، نظرا لبعض جوانبها التي تراها مناسبة من أجل مواصلة العمل مع الوساطة الدولية وحكومة مالي للتوصل تدريجيا إلى حل توافقي للنزاع يأخذ في الاعتبار تطلعات ومطالب الشعب الأزاوي.

وسجلت ذات المنسقية اندفاع أية آلية لضمان عدم انتهاك وقف إطلاق النار في جميع مراحل العملية، وهو ما يعود بها حسب بيانها إلى موقفها الشرعي في الدفاع، وتطالب دائما بمعاملة تحجب المزيد من التصعيد كما كان الحال في كثير من الأحيان عندما تقوم القوات المسلحة المالية والميليشيات الثوالية للحكومة في باماكو بمهاجمة مقابلاتها.

البيان المرافق للتوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة فاتح مارس 2015 للسلام والمصالحة في مالي أكد كذلك أنه ونظرا لكون منسقية الحركات الأزاوية هي الطرف الأساسي في أي حل تفاوضي للنزاع القائم بينها وبين الحكومة المالية، ولكون منسقية الحركات الأزاوية تبقى ملتزمة بمسار الجاري من أجل التوصل إلى حل.

ونظرا كذلك لكون الوثيقة الموقع عليها بالأحرف الأولى في فاتح مارس 2015 في الجزائر من قبل الطرف المالي هي أقل بكثير من مطالب الشعب الأزاوي. ونظرا لكون كل هذه المطالب تهدف إلى توفير مناخ سلمي عام في مواجهة سياق يبدو مقلقا بازدياد.

أشترط بيان ذات المنسقية أن التوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة السلام والمصالحة في مالي والتوقيع على الاتفاق النهائي بقبائين مختلفين قانونيا. وأن وثيقة فاتح مارس 2015 لا يمكن أن تعتبر «اتفاقا نهائيا» ولا أن يشرع في تنفيذها قبل التوصل إلى اتفاق توافقي بين الطرفين.

وجدت منسقية الحركات الأزاوية التذكير بأن النقاط الرئيسية المقدمة للوساطة الدولية بتاريخ 17 مارس 2015 في كيدال، ستم مناقشتها في طرفي النزاع والوساطة قبل أي توقيع على وثيقة نهائية. وأكدت منسقية الحركات الأزاوية أن قرارها في خطوة أولى بالتوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة الجزائر قبل التوقيع النهائي، كان لإثبات حسن نواياها للتقدم نحو السلام، وجاء استجابة لطبائير العديد من

خواطر أمازيغية

الأمازيغية بين الاحتجاج، والمجهول، والبيوتيكات السياسية

عرف ملف الأمازيغية تراكما إيجابيا حققه بجهاد جهيد ونضال قوي نتج عنه مكتسبات مهمة منذ خطاب أجبدر، والذي بادرت فيه مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في العمل الدؤوب لإنتاج مراجع وقواميس متخصصة في كل المجالات العلمية والإدارية وغيرها، حتى لم يبق تخصص إلا وقد تحقق له مرجعا ومعجميا خاصا. إنها أشواط ليست بالهينة طيلة عشر سنوات، واليوم يبدو أن المجلس الأعلى للتعليم والتربية والتكوين العلمي يسعى إلى تبديد كل هذه الجهود وكل هذه المكتسبات كما لو لم يكن شيء منها، كما لو لم يكن من خطاب ملكي في أجدير تمخضت عنه مجموع التزامات وتوصيات لتطوير وضع اللغة الأمازيغية في المغرب، وكما لو لم يكن من خطاب ملكي في 9 مارس 2011، و. وكما لو لم يكن هناك شيء اسمه دستور يجعل الأمازيغية لغة كافة المغاربة إلى جانب العربية، هل هذا المجلس يتنكر لكل هذه المعطيات، وهل هو يسعى إلى تجميد كل هذه المكتسبات والإستحقاقات بها، وبالتالي الإستخفاف بالمواطنين المغاربة و بمشروع الإنتقال الديمقراطي الذي تشكل الأمازيغية ترمومتر مصداقيته. لقد أتضح أن أكثر الناس تشاؤما يوم هلال الكثيرون ببوادر التغيير الديمقراطي كانوا على حق في تشاؤمهم بينما تبين أن المتفائلون قد خاب أملهم. أتضح بعد كل هذه السنوات منذ اعتماد الدستور الجديد، أن الحكومة الحالية لم يزرها الحوار الوطني إلا بعدا، تجاه المطالب الأمازيغية وقفزا على الحقوق التاريخية للأمازيغية. منذ جاء الدستور بالبناء الخاص بالقانون التنظيمي للأمازيغية اتضحت المراقيل من طرف هذه الحكومة لعدم تنزيل هذا القانون في الواقع، ثم أخذت هذه الحكومة تتلمس من مسؤوليتها في ذلك والتدرج بجهات عليا تتكفل بذلك، دون أن توضح للمجتمع من هي هذه الجهة العليا، لم يكن كل هذا التلمس مفاجئا، فقد عبرت الحكومة الحالية عن خلال أعضائها عن مواقفها الراضية للأمازيغية، وكان أعضاؤها أول من سخرها من دستورها ونكثوا على ذلك، كما لو لم يقرأوا قرآنا قط، ولا علمتهم مجالسهم الدينية أن اللغات هي آيات الله في الكون، فهل هي تحارب آيات الله في الكون وهوية وطنية عريقة وبائية أساسية للمغرب، كانت مواقف الحكومة المعبر عنها مذوبة ومخرقة لذلك القليل من المنجزات فهي لم تدعم قط هذه المكتسبات، ولم تصف عليها شيئا إيجابيا، بل كان موقفها تبديدا لها.

كما كانت مؤشرات النكوص بادية من خلال بوادر المناوئة للمطالب الأمازيغية في رفض الأغلبية الحكومية لمقترح منع التمييز في تسجيل الأسماء الأمازيغية في الحالات المدنية. كما ظهر التمييز في إطلاق الرلمان لموقعه الإلكتروني من دون الأمازيغية، ويوضح ذلك بشكل خاص في قطاع التعليم، فهل هذا التمييز له ما يشرع به بعد ترسيم الأمازيغية إلا إذا كان المبرر هو إفسال المشروع الديمقراطي الذي سعى إليه المغاربة منذ مطلع الألفية الثالثة.

توصيات المجلس الأعلى للتعليم..
الظاهرة العالمية الفريدة من نوعها

تتناقل بعض المواقع ما يدور في اجتماع المجلس الأعلى للتعليم والتربية والتكوين العلمي، والتي تعزم على إقرار الأمازيغية لغة في الابتدائية فقط، هل يمكن أن نجد دولة واحدة في هذا العالم تتعامل مع لغتها الرسمية بهذا الإستخفاف وتجعلها حبيسة الابتدائية؟؟ وهل هكذا يتم تدبير التعدد اللغوي في بلد يحترم مواطنيه؟ ترى لو كنا بلدا كالهذ

ننتزع الحكومة بأنها لا تتوفر على الموارد البشرية لتعليم الأمازيغية، لم يكن المغرب يتوفر على معلمين للغة العربية إبان الإستقلال، فكان يستوردهم من فلسطين وسوريا والعراق... لأن الإرادة السياسية للنخبة القومية للسيطرة حتمت ذلك، واليوم الأمازيغية بمئات الخريجين من سلك الدراسات الأمازيغية المكونين تكوينا علميا متينا عاطلين عن العمل، وتنتزع الحكومة بعدم وجود الوسائل اللازمة، تلك الوسائل التي أستوردتها في القرن العشرين فيما يخص اللغة العربية وهيات لها الشروط اللازمة لتنتج، ولم تهديها للأمازيغية، لأن الإرادة السياسية في الحالين جد متفاته.

إن هذه النزوات السياسية الإيديولوجية التي تؤدي مباشرة إلى إنكساسة الإنتقال الديمقراطي، وضرب قيم المسؤولية والمواطنة، وهدم دولة الحق والقانون، لا تدل إلا عن خلايا المقاومة لأي تطوير لوضعية الأمازيغية، مقاومة تكرس وضعية الغموض والمجهول.

تستحقاقات البوتيكات السياسية

تتقرب الإستحقاقات الإنتخابية، ومعها تفتح البوتيكات السياسية أبوابها، الملف الأمازيغي عالق والحلول غير عميقة وتكرس التهميش، والبيوتيكات السياسية تتعامل مع الأمازيغية كموسم جني الثمر، ما إن ينتهي الموسم حتى يذهب التجار بعيدا،

تأودا

تهدف الحركة الاحتجاجية تاودا إلى التحسيس بمجموعة من المطالب الشعبية مثل: تدريس حقيقيا للأمازيغية، النهوض بحقوق المرأة، إقرار السنة الأمازيغية عيدا وطنيا مدفوع الأجر، إعادة كتابة التاريخ بأقلام علمية وموضوعية، تنديد باستمرار منع الأسماء الأمازيغية، الاحتجاج على الجمع الذي تتعرض له التنظيمات المدنية والحركات الاحتجاجية، الاحتجاج على الاعتقال السياسي، الاحتجاج على سياسة نزع الأراضي، وعلى المصمت تجاه الإبادة بالغارات السامة بالريف، لهذا كانت تاودا، والقمع الذي وقع في في احتجاج تاودا بإكادير كان ضحيته هو الحق في الاحتجاج.

ملكة جمال الورود، دهاويكن «للعالم الأمازيغي»

أعزبثقافتنا الأمازيغية وأسعى لتعلم تيفيناغ

قاعة مكمومة: منتصر إترى



السنة تمكنت من الفوز وكلماتي تعجز عن وصف الفرحة التي تغمرني تقول دهاويكن.

ملكة جمال الورود حسناء أيت باها، في تصريح مقتضب «للعالم الأمازيغي» بأنها لم تكون تتوقع أن تكون وصيفة أولى لدهاويكن، وأضافت بأنها ستشارك في الدورات القادمة، حتى تتمكن هي الأخرى من الفوز بلقب «ميس غوز» قاعة مكمومة، وزادت الشابة حسناء بأنها ستعمل كل ما بوسعها، للمساهمة في التعريف بمنطقة قلعة مكمومة، وثقافتها وراثتها المحلي، وختمت المتحدث كلمتها بالقول بأنها كانت في البداية تنقصها الجرأة الكاملة في الترشح للفوز بلقب، لكن الآن تصيف أيت باها تغربت الأشياء وصرت وردة في حقول ويساتين قلعة مكمومة، وسأعمل جاهدة بأن أفوز بلقب ملكة جمال الورود في المسابقات القادمة. بدورها قالت الطالبة الجامعية حنان أيت شلح الفائزة بالوصيفة الثالثة، بأنها سعيدة بإختيارها للفوز بلقب الوصيفة للسنة الثانية على التوالي، مضيفة بأنها تدين لعائلتها وأهلها وكل من ساعدها وشجعها على الترشح والتباري على لقب ملكة وردة قلعة مكمومة.

الغامرة لفوزها بلقب ملكة جمال الورود، مضيفة بأنها جربت لإحساس والشعور التي أحسست به والدتها وهي تفوز بأول لقب المهرجان، موضحة في ذات السياق أنها شاركت في الدورات



وعبرت دهاويكن عن سعادتها السابقة، وكانت وصيفة أولى للفائزة بلقب النسخة السابقة، إلا أن هذه

الأميرة للاسلى تترأس حفل افتتاح معرض

«النساء الأمازيغيات في المغرب»



بدور كبير في حفظ هذا الجزء من الثقافة والذاكرة الجماعية، حيث ساهمت الأم الأمازيغية في نقل تراث حافل سواء على مستوى الأزياء والحلي وفن العيش.

وأشار إلى أن المعرض، وبعد تنظيمه في كل من باريس والمنامة، يحل في محطته الثالثة بالفضاء الدينامي للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط، لتعريف الجمهور عن قرب، بما يزر به المتحف الأمازيغي بحديقة ماجوريل، من الحلي والمنسوجات، ليقدم تكريما للنساء الأمازيغيات اللاتي ساهمن في استمرارية هذا التراث عبر أنحاء المغرب.

ترأست الأميرة للاسلى زوجة ملك المغرب، مساء اليوم الخميس بالرباط حفل افتتاح معرض «النساء الأمازيغيات في المغرب»، المقام بمقر المكتبة الوطنية للمملكة المغربية. وبهذه المناسبة، التي شهدت عرض مجموعة من أرشيف صور نساء أمازيغيات من المغرب، قامت صاحبة الأميرة للاسلى بقطع الشريط الرمزي، وزيارة مختلف أروقة وفضاءات هذا المعرض، الذي يضم مجموعة من أجمل الحلي والألبسة والمنسوجات المحفوظة بالمتحف الأمازيغي بحديقة ماجوريل، والمميزة للعديد من مناطق المغرب، بكل من الأطلس المتوسط والجنوب الشرقي وسوس والأطلس الصغير والمنطقة القريبة من الصحراء، ومنطقة سبروا والأطلس الكبير.

ويستمر معرض «النساء الأمازيغيات في المغرب المنظم تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس، بمبادرة من مؤسسة حديقة ماجوريل ومؤسسة بدير بروجي-إيف سان لوران، بشاركة مع المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، إلى غاية 15 يوليوز المقبل.

ويضم هذا المعرض، على الخصوص، مشغولات للزينة والحلي والمنسوجات والسجاد الأمازيغي، كما تؤث فضاءاته صور من الأرشيف تحتفي بالمرأة الأمازيغية المغربية بكافة انتماءاتها. وفي تصريح لوكالة المغرب للأبناء، قال محافظ المتحف الأمازيغي ومدون المعرض بيورن دالستروم، إن المغرب يهدف إلى التعريف بالإرث الثقافي للنساء الأمازيغيات اللاتي اضطلعن

جيل جديد من الخدمات البنكية



«ساعات إستقبال بنكي
تتأقلم مع توقيتي»



وكالاتكم تتطور لخدمتكم بشكل أفضل

يطور BMCE Bank شبكة وكالاته ليقرب منكم أكثر. إستفيدوا اليوم من جيل جديد من الخدمات البنكية لتسهيل حياتكم اليومية : ساعات إستقبال ممتدة، مجانية العمولات بين الوكالات، فضاءات الخدمات البنكية الحرة، والبنك عن بعد لإجراء عملياتكم البنكية 24 ساعة/7 أيام. للمزيد من المعلومات، اتصلوا بالرقم 080 100 8100.

080 100 8100

www.bmcebank.ma

140 محج الحسن الثاني الدار البيضاء - المغرب

BMCE BANK

عالمنا ثروتنا الأولى

